جامعة الزاوية

مركز البحوث والدراسات العليا

كلية الأداب

قسم التربية وعلم النفس

شعبة الدراسات التربوية

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وفق نظرية بياجيه"

دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على (الدكتوراه)

مقدم من الطالبة :

سميرة يونس عريبي المالطي

اشراف الاستاذ الدكتور :

أ. د. خالد الفار

للعام 2024-2025

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ
يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

سورة المجادلة

الآية رقم (11)

إهداء

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

ثم الصلاة والسلام على نبي الرحمة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى روح والدي والساهرين على مشعل النور ليضيؤا درب حياتي في تحقيق نجاحي إلى عائلتي.

إلى من طوقاني بدعواتهم طول مشواري الدراسي واشتد شوقهم لتحقيق آمالي، إخوتي وأخواتي، إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحيين حياتي بناتي رنا ورندة وأحفادي

يطيب لي أن اخص بالذكر أساتذتي الأجلاء الذي كانوا سبباً وعوناً في نجاحي فلهم مني كل التقدير والاحترام فأدمهم الله لنا قدوة

إلى من صنعن معي احلى الذكريات وأطيب اللحظات زميلاتي وصديقاتي، خاصة وفاء منصور

إلى كل الأهل والأحباب، وإلى كل من ساعدني من قريب وبعيد.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ان الحمد والشكر أولاً لله تعالى على نعمة التوفيق والتسخير

ثم اتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين درسوني وأخص بالشكر الأستاذ المشرف د.**خالد الفأر** أشكره على توجيهه ومساعدته وتشجيعه لي في هذه الفترة العصيبة لإتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بشكري إلى :

الأساتذة الأفاضل المناقشين.....

فلهم مني كل التقدير والاحترام فأدامهم الله لنا قدوة وعون

ولا أنسى أن أشكر إدارة ومعلمات الروضة على مساعدتهن لي في أثناء تطبيق البرنامج.

وأتقدم بالشكر **للدكتور عبد الحليم الصويعي** وإلى صديقتي **وفاء منصور** على دعمها لي.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذه الدراسة فلهم مني كل الشكر.

المستخلص

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراســة إلى الكشــف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات، وأيضاً الكشـــف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج ومعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج بعد تطبيقه، والكشف عن الفروق في الاختبارين القبلي والبعـدي لأطفـال المجموعـة التجريبيـة بعـد تطبيق البرنـامج من وجهـة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة و(30) طفل وطفلة وتراوحت أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد نعيمة حاجي) والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

وأثبتت الدراســة فاعلية البرنامج المســتخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وإستمرار تأثيره بعد مرور شهرين من التطبيق.

وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات في مجال بناء البرامج التدريبية القائمة على أنواع اللعب المختلفة وتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

Abstract

The effectiveness of a play-based training program to develop social skills in preschool children according to Piaget's theory from the teachers' perspective

The study aimed to reveal the effectiveness of the play-based training program in developing social skills among preschool children, from the teachers' perspective. It also aimed to reveal the differences between the experimental and control groups before and after implementing the program, determine the extent to which the program's effectiveness continued after its implementation, and reveal the differences in the pre- and post-tests of children in the experimental group after implementing the program, from the teachers' perspective. The study population consisted of (50) female teachers and (30) boys and girls, ranging in age from 4 to 5 years. The study used the social skills scale prepared by Naima Haji and the training program (prepared by the researcher).

The study proved the effectiveness of the program used in developing social skills among preschool children and the continuation of its impact two months after implementation.

The study recommended conducting further studies in the field of building training programs based on different types of play and developing social skills and social interaction.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
ABSTRACT	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ي
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**1**
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	7
الأهمية النظرية	7
الأهمية التطبيقية	7
أهداف الدراسة	7
فرضيات الدراسة	8
حدود الدراسة	9
مصطلحات الدراسة	10

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	**13**
أولاً- اللعب	14
تمهيد	14
مفهوم اللعب	14
خصائص اللعب	17
أهمية اللعب	19
أهداف اللعب	21
مميزات اللعب	22
وظائف اللعب	22
فوائد اللعب	24
أنواع اللعب	24
النظريات المفسرة للعب	25
ثانيا- المهارات الاجتماعية	29
تمهيد	29
تعريف المهارات الاجتماعية	31
أهمية وتنمية واكتساب المهارات الاجتماعية	36
أنواع المهارات الاجتماعية	36
أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة	48

الموضوع	الصفحة
أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة	48
النظريات المفسرة للمهارات الإجتماعية	50
ثالثا رياض الاطفال	54
تمهيد	54
تعريف رياض الأطفال	54
– خصائص النمو في الطفولة المبكرة	55
النمو الجسمي وتوجيهاته	56
النمو الحسي وتوجيهاته	57
النمو الانفعالي وتوجيهاته	58
النمو العقلي وتوجيهاته	61
النمو اللغوي وتوجيهاته	65
النمو الإجتماعي وتوجيهاته	66
أهداف رياض الأطفال	68
أهمية رياض الأطفال	70
برنامج الأنشطة لطفل الروضة	71
دور الروضة في استثمار اللعب وتوظيفه في تربية الطفل	72
الكفايات اللازمة للإدارة العملية التعليمية في رياض الأطفال	73

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث **البحوث والدراسات السابقة**	**74**
تمهيد	75
– الدراسات العربية	75
– الدراسات الأجنبية	84
تعقيب على الدراسات السابقة	85
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	86
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية**	**88**
تمهيد	89
أولاً منهج الدراسة	89
المنهج التجريبي	89
ثالثاً أدوات الدراسة	92
– الخصائص السيكومترية للمقياس	92
ثانيا ثبات المقياس	96
المداخل التي صمم ونفذ في ضوئها البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية	101
خامساً– الأساليب لإحصائية المستخدمة في الدراسة	117

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس **نتائج الدراسة ومناقشتها**	**118**
تمهيد	119
ملخص النتائج	129
الاستنتاجات	129
التوصيات	130
المقترحـات	130
ملخص الدراسة باللغة العربية	132
قائمة المراجع	138
الملاحق	146

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (1): يمثل تحولات النمو الإجتماعي لطفل ماقبل المدرسة	47
جدول (2) يوضـــح المهارات الحركية المتوقعة من طفل ما قبل المدرسة	60
جدول (3) التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة	91
جدول (4) يوضح عينة الدراسة من حيث الجنس	91
جدول رقم (5) يوضـــح أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وفقرات كل بعد	92
جدول (6) نتائج اختبار T لاختبار الفرق بين المجموعتين	93
جدول رقم (7) معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس	95
جدول (8) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس	96
جدول رقم (9) معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)	97
جدول (10) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية	97
جدول رقم (11): نتائج اختبار SHAPIRO-WILK	119
جدول (12) نتائج اختبار T لعينتين مســـتقلتين لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي	121

الجدول	الصفحة
جدول (13) نتائج اختبار T للمقارنات الزوجية لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية	122
جدول (14) نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي	124
جدول (15) نتائج اختبار T للمقارنات الزوجية لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية	126

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة.

مشكلة الدراسة.

مبررات الدراسة

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شـخصـية الطفل، فيما ترتسـم ملامح شـخصـيته وتشـكل فيها عاداته واتجاهاته وميوله واسـتعدادته، وتتكون مهارته وانماطه السـلوكية، ومن خلالها يتحدد مسـار نموه الجسـمي، والعقلي، والنفسـي، والاجتماعي، والوجداني.

وإن اللعب في الطفولة يكون سـلوك الطفل النفسـي الاجتماعي، وهو مدخل أساسـي لنموه واستدراك حقوقه وواجباته وينميه عقلياً ومعرفياً واجتماعياً وانفعالياً ولغوياً، ويسهم في تكوين مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الآحرين.

وتعد مؤسـسـة رياض الأطفال من المؤسـسـات التربوية التي يتربى فيها الطفل، باعتبارها البيئة التي ينتقل إليها الطفل من المنزل مباشرة، وتؤثر على سلوكه ونشاطاته البدنية والنفسية والاجتماعية.

انه مرحلة رياض الأطفال لها أهمية كبيرة في حياة الطفل، كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، فاللعب المتوفؤ في المؤسسة يساعده على النمو العقلي، ويعد الأساس لتعلم القراءة والكتابة.

فالاهتمام بألعاب الطفل يعد مقوم مهم وقاعدة تنمي قدرات الطفل الحركية والاجتماعية وتساعدهم على الاندماج في المجتمع.

وأن اللعب جزء من حياة الطفل، وهو وسيلته في التواصل مع الآخرين واللتعلم، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وكذلك وسـيلة لاكتشـاف ذاته، والبيئة التي من حوله، ويساعده على التفاعل مع الاخرين، كما أنه ينمي فيه المبادئ الاخلاقية.

ولهذا فاللعب يوفر فرص التفاعل الاجتماعي، والنضـج الانفعالي، فبدون اللعب مع الاخرين يصبح الطفل أنانياً مسيطراً، ضيق الأفق غير محبوب، أما إذا تعود على

اللعب مع الآخرين، فإنه يتعلم الأخذ والعطاء وتبادل الادوار، ويتخلص من حالة التمركز حول الذات.

كما ذكرت(سميرة سليمان الحافي، 2013: ص20) أن اللعب نشاط يحبه الأطفال ويميلون إليه، فمن خلال اللعب يكتشف الطفل بيئته ويتعرف على عناصرها ومميزاتها المتنوعة فهو الخطوة الأولى في عملية تثقيف الطفل والتفاعل مع الآخرين، كما أن اللعب عنصر حيوي يتحكم في النمو البدني والفكري والعاطفي للأطفال، فالأطفال في جميع أنحاء العالم يميلون إلى اللعب فهو جوهري في حياتهم، بحيث يمكن اعتباره الحافز الحقيقي للطفولة.

والاهتمام بألعاب الطفل، يُعد من المقومات المهمة التي تنمي قدرات الطفل الحركية والاجتماعية، وتسهم في بناءه واندماجه في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

ونظراً لميل الأطفال للعب والنشاط فإن خير وسيلة لتعليم الاطفال هي اللعب حيث أكدت البحوث والدراسات على أهمية اللعب في العملية التربوية التي يتم في رياض الأطفال، وساعد ذلك في الاهتمام بأدوات اللعب والخامات التي يتعامل معها حيث تنمي لديه حب الاستطلاع في البحث والتجريب والاختيار والاستكشاف ليكتسب مفاهيم علمية وخبرات حياتية وراحة نفسية مطمئنة.

وللوصول إلى هذه الغاية لابد من تنظيم برامج علمية مقننة، تتضمن مجموعة من الألعاب التي تشبع حاجات وميول اطفال ما قبل المدرسة.

ومن هنا انبثقت هذه الدراسة لألقاء الضوء على دور فاعلية برامج اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وتعد المهارات الاجتماعية عملية مهمة في التفاعل الاجتماعي بالنسبة للفرد، فهي تساعده على إقامة العلاقات مع الآخرين، مما يكسبه الثقة بالنفس، وتجعله قادراً

على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات، وتساعده على تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

كما يشـــهد البحث العلمي في الآونة الأخيرة في مجال ســـيكولوجية الطفل تطوراً علمياً وثقافياً ســـريعاً، وذلك من حيث البرامج التدريبية والارشـــادية والوقائية والعلاجية المقدمة لطفل الروضة، حيث أكدت العديد من البحوث والدراسات في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسـة على أهمية إعداد برامج خاصـة بهم لتحقيق تقدم في اكتسـابهم لمختلف المهارات وإمكانية تنميتها والاحتفاظ بها لمواجهة مشكلات الحياة اليومية.

مشكلة الدراسة:

يمر الانســـان بمراحل متعددة من عمره، وأول هذه المراحل هي مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد أهم مرحلة من مراحل العمر، حيث لابد من العناية والاهتمام بالطفل ورعايته رعاية جيدة في هذه المرحلة، باعتبارها حجر الأساس لبناء مجتمع قوي متين.

حيث تعتبر هذه المرحلة المبكرة من الطفولة التي يحتاج فيها إلى رعاية خاصـــة حتى ينمو نمواً سليماً خال من الأمراض الجسدية والنفسية.

فاللعب له أهمية كبيرة في تكوين شـخصـية الطفل، وأنه أحد المكونات الرئيسـية في عالم الطفولة، كما أنها إحدى أدوات تعلمه وتكسبه خبرته.

وقد أكد (فروبل) على أهمية اللعب عند الاطفال في تهذيب الجوانب الخلقية والروحية، وعلى دور الحضـــانة وأهميتها في تعليم وتوســـيع دائرة علاقتهم، والتفاعل مع الآخرين، وإتاحة فرصة التعبير عن الذات والثقة بالنفس.

والتركيز في مرحلة الطفولة يجب أن يكون على اســـتخدام اللعب كوســـيلة لبناء شخصية الطفل وتنمية قدراته، فإن جانباً كبيراً من حياة الطفل ينقضي في اللعب، ويتلقى الطفل خلال لعبه أول دروسه في تدريب الحواس وإنماء المدارك، ومن هذا المنطلق نجد

علماء النفس قد اهتموا بمسألة اللعب لما يترتب عليها من نتائج في نمو الطفل (أحمد، 2016: 68)

فمهارات التفاعل الاجتماعي تعمل على تحقيق الذات، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، ويعزز التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد، والخصائص المشتركة بينهم.

وتشير النظرية السلوكية للتفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يؤثر فيها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك من أفكار ومشاعر و ردود الأفعال، كما حاولت النظرية تفسير كيفية تطبيق مبادئ التعلم على العلاقات الاجتماعية، وأن التفاعل الاجتماعي في رأيهم يمثل الاستجابة المتبادلة بين الأفراد.

حيث أشار (بياجيه) إلى اللعب بأنه وسيط الذي يحدث من خلاله النمو العقلي أو المعرفي عند الطفل. وإن اللعب وسيلة لمحتوى التعلم، ولإحداث توافق بين حاجات الطفل ومايكتسبه.(الخزعله، السخني، الزيون، الشوباكي: 2011)

وإن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ في سن صغيرة في البيت فيشاهد الطفل ويسمع زالديه ويقلدهم فتبقى الأسرة هي المؤثر الأقوى في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في هذهالمرحلة العمرية ثم تأتي الروضة التي تفتح المجال أمام الطفل للتعامل مع نماذج سلوكية جديدة يقلدها ويقتدي بها في مراحله الأولى.(الناشق،2001: ص15)

وأوضحت الدراسات في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية إلى أهميته في تنمية مستوى تلك المهارات لدى الطفل وخاصة طفل ما قبل المدرسة، ومن تلك الأساليب التي تم التأكيد عليها، والتي تتم بالطريقة القصدية أو غير القصدية هي التعلم، واللعب والتركيز على الألعاب التعاونية، والتواصل المستمر مع الطفل من خلال

الأعمال اليومية والدائمة في جماعات والحث الدائم والمستمر للطفل على تكوين علاقات وصداقات، وتوفير مثيرات كافية عديدة تدعم التواصل الاجتماعي.

لذا فإن مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة والتي تسعى إلى تطوير العقل البشري القادر على تطوير ورقي المجتمع وبما أن الروضة هي البيت الثاني للطفل بعد الأسرة حيث أن الطفل كان يعيش بين أفراد أسرته ويتفاعل مع أخوته لذا كان على القائمين على الرياض تنمية هذه العلاقات مع الأطفال فيما بينهم وخير وسيلة لتفاعل الأطفال فيما بينهم هي اللعب، فاللعب يسهم في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي، فبدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً، فالطفل من خلال اللعب يتخلص منحالة التمركز حول الذات ويتعلم الأخذ والعطاء إن فقدان المهارات الاجتماعية قد يترتب عليها مباشرة التسرب من المدرسة، وترتبط بأشكال السلوك اللاتكيفي، ومشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياةاللاحقة فقد لوحظ أن النقص في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى اضطرابات السبوك ويوافق هذه اضطرابات العديد من المشكلات النفسية والانفعالية كالقلق، الاكتئاب النشاط الزائد، نقص الانتباه وصعوبات التعلم.

وتأسيساً على ذلك انبثقت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اللعب لتنية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وفق نظرية بياجيه؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1-تضيف هذه الدراسة إثراء علمي للمكتبات العلمية.

2-قد تمثل هذه الدراسة الحالية دليلاً استرشادي لمساعدة معلمات الطفولة المبكرة في تفعيل دور اللعب في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، ومساعدة المعلمة في القيام ببعض الممارسات الفعالة.

3-تفيد المعلمات والقائمين على وضع مناهج رياض الأطفال في تضمين مهارات الاجتماعية في مناهجهم الدراسية وأنشطة البرنامج اليومي.

الأهمية التطبيقية:

1-لفت انتباه المهتمين والمتخصصين والقائيمين على أمر العملية التربوية برياض الأطفال إلى أهمية مهارات الاجتماعية في تكوين شخصية الطفل.

2-توضيح أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة في تنمية مهارات وقدرات الطفل.

3-قد توجه معلمات الطفولة المبكرة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تأهيل وتدريب وتطوير أنفسهم أثناء الخدمة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق :

1-التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

2-الكشف عن الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

3-الكشف عن الفروق في القياسين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية لدى أطفال عينة الدراسة.

فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من اشكالية الدراسة وأهدافها ونتائج البحوث والدراسات السابقة والنظريات المفسرة للعب والمهارات الاجتماعية وللإجابة على التساؤل الرئيس لهذه الدراسة والذي مفاده: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه من وجهة نظر المعلمات؟ صيغت الفرضيات التالية:

Ho1 : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

Ho2 : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

2Ho : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

2Hi : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

3Ho : لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـل الاجتماعي، الضـبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

3Hi : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـــل الاجتماعي، الضـــبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

4Ho : لا توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـل الاجتماعي، الضـبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين بعد الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية.

4Hi : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـل الاجتماعي، الضـبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين بعد الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة علي:

-**الحد الموضـــوعي:** برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه، من وجهة نظر المعلمات.

-**الحد البشري:** أطفال الروضة.

- **الحد المكاني:** روضة أطفال زوارة بمدينة زوارة.

-**الحد الزمني:** تحددت بالفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراســـة خلالها، وهي شـــهري (اكتوبر، ونوفمبر) لسنة 2024-2025.

مصطلحات الدراسة:

1-البرنامج التدريبي:

- **البرنامج:** خطة توضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز العمل ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة. (أحمد زكي بدري،1999: 331)
- **برنامج:** مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشـــراف وتوجيه من جانب المشـــرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شـــأنها تدريبية على أســـاليب التفكير السليم وحل المشكلات.(جوخة محمد الصوافي، :6).
- **البرنـامج التـدريبي:** هو نشـــاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة التي ندربها، تتناول معلوماتهم وســـلوكهم وأدائهم وإتجاهاتهم، لتطوير أدائهم للواجبات التي يشتغلونها. (الخطيب وآخرون، 2008).
- **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** على أنه مجموعة من الأنشـــطة المخططة والمنظمة في إطـار علمي ومنهجي والتي تقدم في جلســـات تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة.

2-المهارات الاجتماعية:

- هي قدرة الفرد على أن يعبر بصـــورة لفظية وغير اللفظية عن مشـــاعره وآرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفســـه الرســـائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره و آرائه وأفكاره للآخرين(السيد عبدالحليم محمود، 2003: 52).
- التعاون: شكل من أشكال المساعدة يقدمها الأطفال لبعضهم.

- الضـــبط الإنفعالي: قدرة الكفل على التحكم في ســـلوكه الانفعالي، وخاصـــة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- التواصل مع الآخرين: هي العلاقات الإيجابية التي يقوم بها الطفل مع الآخرين.
- وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة من المهارات التي يســـتخدمها الطفل مع أقرانه وتساعده على التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم.
- وتعرف إجرائياً: هي مقدار الدرجة التي تحصـــل عليها المعلمة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعادها المقاسه (التعاون- الضبط الانفعالي- التواصل مع الآخرين).

3-اللعب :

- تتبنى الباحثة تعريف "كاثرين تايلور" للعب على أنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب حياته وليست مجرد طريقة لتمضية الوقت واشغال الذات، حيث أن اللعب بالنســبة للطفل كالتربية والاســتكشــاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل بالنســبة للكبار. (نصيرة وناس، 2021، ص6).
- عرفته حنان بأنه: مجموعة من الأنشـــطة الألعاب والحركات التي يؤديها الأفراد تمتاز بســـهولتها ولا تحتاج لمهارة كبيرة حركية، بالإضـــافة لســـهولة الأدوات المستخدمة بها والتي تتناسب مع الجنسين.(القحطاني، 2016: 71).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مجموعة من الأنشـــطة التي يتفاعل بها الأطفال مع بعضهم البعض من خلال استخدام طرق الاستطلاع والاستكشاف من حولهم.

4-رياض الأطفال:

- عرفها(جود) بأنه: بأنها مؤسسة تعليمية أو جزء من النظام المدرسي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من (4-6) سنوات، وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم الذي يتيح

الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج بعناية لتزيد نمو كل طفل.(فاتح كاتي وآخرون، 2019: 179)

– يعرفها(كريمان) بأنه: هي مؤسسة تعليمية تعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيما من دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين تتروح أعمارهم بين الثالثة والسادسة.(كريمان بدير 2004: 16)

– تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مؤسسات تربوية تعليمية نالت ترخيصا من وزارة التربية والتعليم بليبيا وفق مواصفات لتستقبل الأطفال الذين يتروح سنهم ما بين الثالثة والسادسة من العمر، والتي يتم فيه التعليم الهادف والرعاية الشاملة والمتكاملة من خلال مجموعة من البرامج المقرر والتي تهدف إلى بناء شخصية الطفل وتضمن له النمو المتكامل والمتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.

5- طفل الروضة:

– تعرفه الباحثة إجرائياً: هو الطفل الذي يتروح عمره بين (3-6) سنوات والملتحق حضورياً بالروضات الحكومية التالعة لوزارة التعليم في مدينة زوارة.

6- معلمات رياض الأطفال:

– ويعرفه (سليمان) بأنه: الأنشطة التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال أثناء القيام بعملهن، وتشمل طريقة ابتدريس وعملية التوجيه والارشاد والتثقيف للأطفال في مرحلة ما قبل المندرسة.

وتعرف الباحثة رياض الأطفال بأنها: من ثلاثة أو اربع سنوات حتى السادسة ألى السابعة من العمر، وتسبق المرحلة التعليمية الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسيا وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية.

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة

أولاً: اللعب.

ثانياً: المهارات الإجتماعية.

ثالثاً: رياض الأطفال.

أولاً اللعب:

تمهيد:

اللعب هو عبارة عن قيام الطفل بحركات متعاقبة تكون الغاية منها التسلية، حيث أن الطفل يستغل طاقته الحركية والجسمية لجلب المتعة وتنمية مهاراته الاجتماعية، وذلك باعتبار أن اللعب يعمل كوسيط تربوي في تشكيل الطفل في المرحلة التكوينية من النمو، فكل الأطفال يلعبون ويمرحون ويحسون بالفرح والسعادة أثناء لعبهم حتى أن اللعب يعتبر مهنة الأطفال المفضلة وهو أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل ومن خلاله يكتسب المعارف والمعلومات والمهارات الاجتماعية ويعمل على إنماء شخصية الطفل من مختلف جوانبها الجسمية، والاجتماعية والعقلية المعرفية ولمعرفة ضرورة اللعب أكثر حاولنا في هذا الفصل التطرق لأهم النقاط بدءا مفهوم اللعب وأهدافه ومدى أهميته لدى الطفل وأهم وجهات النظر المفسرة للعب.

مفهوم اللعب:

التعريف اللغوي للعب: كما ورد في القاموس أن اللعب مصدر للفعل لعب، ويعني هذا انتقاء صفحة الجدية عن اللعب بعكس العمل ويعرف أيضاً في اللغة بأنه فاعلية ليؤديه لذاتها، والفاعلية تضم النشاط والحركة وتزويد اللعب بالسرور.

كما عرفته "كاثرين تايلور" على أنه انفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب هو حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشباع الذات، حيث أن اللعب بالنسبة للطفل كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل بالنسبة للكبار.

مر مفهوم اللعب كغيره من المفاهيم بمرحلة أولية من التأملات والتصورات الفلسفية والتي كانت تعبر عن اتجاه عام للاهتمامبالمفاهيم التربوية، وليس باللعب على

نحو خاص محدد فاللعب يعد نشـاطاً هاماً يمارسـه الكائن الحي ويعتبر ظاهرة سـلوكية يمتاز بها كل فرد لتحقيق مطالبه النمائية في مراحل حياته المختلفة. (فياض وآخرون، 2011: ص 24).

ويمكن الاشارة إلى مفهوم اللعب بأنه ظاهرة اجتاعية نشأت تاريخيا ونوع مستقل من أنواع النشـاط للطفل كما يمكن أن يكون اللعب وسـيلة لمعرفة الذات واللهو ووسـيلة للتربية البدنية الاجتماعية العامة ووسلة للرياضة وعنصر لثقافة الشعوب فضلاً عن ذلك فإنه نشاط حر يأتي به الطفل طواعية أو بايعاز من الكبار يقضـي فيه وقتاً ساروا وليس به وجهة نظر الطفل من هدف سوى الاستمتاع به لذاته، كما يمكن الاشـارة إلى مفهوم بأنه نشاط موجه أو غير موجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فردياً او جماعياً ويسـتثمر طاقة الجسـم الحركية والطهنية ويمتاز بالسـرعة والخفة بالدوافع الداخلية ولا يتعب صـاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصـبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا للاستماع.

اللعب ساحة سحرية تحتوي العالم بأسره، فهو كل ما يقوم به الطفل طوال يومه باسـتثناء النوم، وهو وسـيلة في ادراك العالم المحيط، ووسـيلة لاكتشـاف ذاته وقدرته المتنامية، أداة دافعة لنموا تتضـمن أنشـطته كافة العمليات العقلية، ووسـيلة لتحرر من التمركز حول الذات، وسـيلة تعلم فعالة، تنمي كافة المهارات الحسـية والحركية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والانفعالية وحتى القدرات الابتكارية، وهو كذلك سـاحة لتفريغ الانفعالات (السيد، 2001: 75)

ان تحديد مفهوم اللعب ليس بالأمر البسيط بل أنه أمر في غاية الصعوبة فهناك مفاهيم وأراء متعددة بتعدد العلماء والافلاسفة والتربويين.

- يعد اللعب مطلباً أســـاســـياً لنمو الطفل، لأنه يلعب دورا مهماً في النمو المعرفي، والجســـمي، والاجتماعي، والوجداني، وكذلك فهو يقدم فرصـــة جيدة للأباء والمعلمين المتفاعلين مع الأطفال. ويتيح اللعب للطفل فرصة استخدام إبداعه عن طريق نمو الخيال والبراعة والقوى الجسمية والمعرفية والوجداني. (إسماعيل، 2009: 12)

- - ويعرفه "الأحمد ومنصـــور" بأنه: نشـــاط ينهمك فيه الفرد للحصـــول على المتعة التي تصـــاحب هذا النشـــاط دون اعتبار للنتائج الآخرى التي تتحقق في النهاية ويتميز هذا النشـــاط بالتقائية بعيداً عن الضـــغط والقوة والإكراه الخارجي.(الأحمد ومنصور، 2011: 23)

- ويعرفه "جود" في قاموس التربية بأنه: نشـاط موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق متعة التسـلية، ويسـتغله الكبار عادة ليسـهموا في تنمية سـلوكهم وشـخصـياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.(يوسف 2011: 4)

- كما يعرفه "الهويدي" على أنه: حاجة مادية أو فسـيولوجية للطفل ويكون فيها اللعب ضروريا لنموه وتطوره.(زيد الهويدي، 2012: 27)

- ولقد عرفه "بياجيه" على أنه: عملية تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حـاجـات الفرد فـاللعـب والتقليـد والمحـاكـاة جزء لا يتجزاء من عمليـة النمـاء العقلي والذكاء.(الحافي، 2013: 22)

- وحيث عرفه "صـــوالحه" بأنه: نشـــاط لا يمكن التنبؤ به أي أنه لا يســـتطيع الانسـان أن يتأكد من نتائجه بصـورة قبلية، وهو نشـاط ينطوي على عملية تمثيل وتقليد والمحاكاة للأداءات، وهو نشاط يحقق الحياة. (صوالحه ،2015: 19)

– ويعرفه "علي" بأنه: عبارة عن جميع الأنشـــطة التي يقوم بها الطفل لإشـــباع حاجاته النفســـية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة، وهو في اللعب يكون مدفوعا بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف. (أحمد، 2016: 70)

– وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نشـــاط طبيعي يميل إليه الطفل ويمارســـه بشـــكل تلقائي وعمل اللعب على اشـباع حاجاته ورغباته.. ويسـهم في تربية الطفل تربية سـليمة خالية من الضغوط والمشاكل.

حيث يعد اللعب مطلباً أســـاســـياً لنمو الطفل المعرفي والجســـمي والوجداني والاجتماعي..وكذلك هو وســيلة التفاعل بين الطفل والآخرين ويوطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

ويتيح اللعب فرصـة لإستخدام إبداعته عن طريق الخيال والبراعة والقوى الجسمية والمعرفية والوجدانية.

ومن الملاحظ من التعريفات السـابقة أنها تركز على أن اللعب نشـاط حر وموجه منظم مرتبط بالميول والدوافع الداخلية، لإدراك العالم المحيط به واكتشـــاف ذاته وقدرته العقلية والجسمية والوجدانية.

خصائص اللعب:

تتمثل خصائص اللعب فيما يلي:

1– ان الفرد يبدأ اللعب بمبادرة ذاتية أو بدعوة الاخرين.

2– ان الذي يدفع الفرد إلى اللعب هو رغباته حاجاته، اذا ان اللعب يشـبع رغبة داخلية فهو لا يفرض على الفرد كما أنه يلبي نداء داخلياً.

3– ان اللعب يتطلب مشـاركة الفرد وبذله مجهوداً عقلياً وجسـدياً فليس اللعب مشـاهدة اللاعبين كما ان اي لعب يحتاج إلى بذل مجهود وفق متطلبات التفكير العقلي.

4- العب عمل كلي مكون من أجزاء، فمبارات الكرة والسباق السباحة ولعب الشطرنج كل منها يتكون من عدة اعمال مترابطة تؤدي إلى النهاية كما أنها ذات بداية.

5- مكونات اي لعة لها موصفات فنية، فركل الكرة أو قذفها بل اليد أو وضع الجسم في السباحة أو تحريك آليات اللعب في الشطرنج أو غير ذلك مما يمارسه الصغار والكبار - أي مكون مما سبق- له مواصفات فنية ومهارية تجعل الفرد أو المجموعة الفرد أو المجموعة تفوز على الاخرى التي تنقصها هذه المواصفات.

6- ان اللعب بصفة عامة لا يشترط فيه التجمع فقد يلعب الطفل بمفرده أو مع أطفال أخرين والذي يحدد الفردية و الجماعية هو نوع اللعبة وشروطها من جهة ورغبة اللاعب من جهة اخرى.

7- ان اللعب لا يهدف الى كسب مادي أصلا وانما يهدف الى الاستمتاع وحتى أولئك المحترفون الذي يلعبون باجور فان متعتهم النفسية تكون أهم مما يؤجرون به فالفرد أثناء اللعب يكون في حالة نفسية جيدة محققاً ذاته مستمتعاً بما يفعل.

8- اللعب يؤدي إلى تعميق الخبرات لدى الفرد من ثم تحقيق مطالب النمو، فمن المعروف أن اللعب اكثر الخبرا أثر في حياتنا واستبقاء وتعظيما هي التي نتةجه إليها بمحض اختيارنا ونسر عند ممارستها.

9- اللعب اسثمار جيداً للفراغ فهو يأتي بعد قضاء العمل والراحة ليلبي رغبة الفرد بذل الجهد. (حنورة، وعباس، 1996: 32)

ويمكن التعبير عن الخصائص بالشكل الاتي:

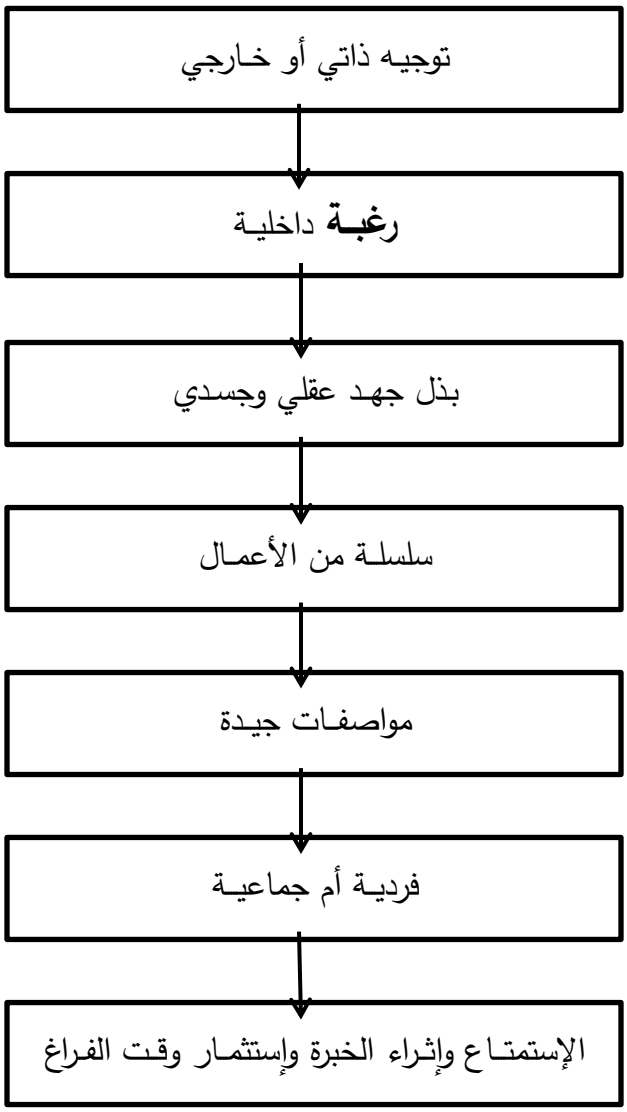

الشكل (1) يوضح خصائص اللعب

أهمية اللعب:

حيث ذكرت جولي (2015) الاعتراف العالمي باللعب كحق مهم من حقوق الأطفال منصـــوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال (1989) فهي وثيقة دولية على كل طفل أن يشارك في اللعب.ترجع أهمية اللعب الى الحقائق الآتية:

1- إن الميل الطبيعي وحده هو الذي يدفع الطفل الى مزاولة اللعبة باعتبار أن اللعبة ظاهرة طبيعية ونشاط غريزي.

2- أن الطفل يجد في اللعب فرصـــة للحركة والنشـــاط وتعبير عن النفس بما يحقق له المرح والسرور والسعادة والاستمتاع.

3- أن يشبع حاجة أساسية للطفل لاكتساب الخبرة ووسيلة لاستفادة الطاقة الزائدة.

4- ينفس عن التوتر الجسمي الإنفعالي عند الطفل.

5- يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل.

6- يجذب انتباه الطفل ويشـــوقه إلى التعلم، فالتعلم باللعب يوفر للطفل جواً طليقاً يندفع إليه في العمل من تلقاء نفسه.

7- للعب تأثير مباشر في تكوين الشخصية المتزنة للطفل وتنمتها وهو الغرض أساسي للعب المنظم اذا يســاعد اللعب المنظم بقدر وافي في التقوية الجســم وتحســن الصــحة العامة، ويســـاهم في المســـاعدة على النمو العقلي والخلقي واتاحة الفرصـــة للتعبير الجماعي.

8- له أثر العظيم في تنمية الشخصية الاجتماعية، فالشخصية المتزنة أساس علاقات الطيبة مع الغير، واللعب مع الجماعة يعتبر سر حياة الطفل.

وكما أشـــار (التهامي:2009، زكريا :2010، كوني: 2018) الي اهمية اللعب كالتالي:

1- أن اللعب يســـاعد الطفل على تصـــريف طاقته الزائدة ويحقق تكاملاً بين وظائف الجسم العقلية والحركية والانفعالية.

2- يســـاعد على تعلم النظام والإيمان بروح الجماعة واحترامها وإقامة علاقات متوازنة مع الآخرين ويبتعد على الأنانية والعدوانية والتركيز حول الذات.

3- يساهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي والمعنوي لشخصية الطفل فمن خلاله يتعلم من الكبار معايير السلوك الخلقية لضبط النفس والصبر والقدرة على الاحساس بشعور الآخرين.

4- يسهم في اكتشاف عالم يستطيعون السيطرة عليه، ويتغلبون عبلى مخاوفهم عندما يتقمصون أدوار الآخرين، وكذلك يساعد اللعب على تطوير بعض الكفاءات المهمة التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومرونتهم لمواجهة مشكلات وتحديات المستقبل.

5- يعتبر اللعب وسيلة علاجية يلجأ إليه المربون لمساعدتهم في حل بعض الاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

حيث أن الطفل يتعلم التمييز بين الخيال والواقع.. ويساعده على تنمية الذات ويتعرف على العالم المحيط به وعلاقته بالأخرين ومن خلال اللعب يتعرف على العالم المحيط به وعلاقته بالأخرين ومن خلال اللعب يستوعب الطفل معايير السلوك الاجتماعي وتنظيمه وكذلك يلعب اللعب دوراً كبيراً في نمو النشاط العقلي والمعرفي والجسمي.

أهداف اللعب:

يهدف اللعب في مرحلة رياض الأطفال كما إلى ما يلي:

1- يعمل كمولد ومنظم لعمليات التعلم المعرفي.

2- يساعد الأطفال في السيطرة على القلق والصراعات النفسية العادية.

3- أداة رئيسية لتعميق إحساس الطفل بالمشاركة الاجتماعية، أو التعاطف، وتنمية المهارات اللازمة لعمليات التطبيع الاجتماعي والتفاعل مع الأفراد الآخرين.

4- يساعد في السيطرة على العملية الرمزية المجردة.

5- يساعد في تحقيق النمو الجسمي والمهارات العضلية.

6- يساعد في تعلم الطرق المختلفة لحل المشكلات.

7- يساعد في تعلم الابتكار والاختراع.

8- يســـتطيع الأطفال من خلال الخبرة الذاتية للعب والتحقبق مع إمكاناتهم الفردية في الإحساس بالذات. (الحافي، 2013: 27)

مميزات اللعب:

يتميز اللعب في مرحلة رياض الأطفال بعدة مميزات منها ما يلي :

1- اللعب يبعث البهجة والسرور في قلب الكفل.

2- إكساب الطفل المعرفة والمعلومات.

3- تقوية عضلات الطفل الدقيقة والكبيرة عند ممارسة اللعب.

4- إكساب الطفل السلوكيات الإيجابية المرغوبة.

5- تعويد الطفل الالتزام بالدور والنظام.

6- إكساب الطفل التفكير العلمي مثل: الملاحظة، والتحليل، والتطبيق، والاستنتاج.

7- يصلح من أخطائه أثناء اللعب. (اليتيم، 2010: 156).

وظائف اللعب:

للعب عدة وظائف في حياة الطفل أهمها:

1- توظيف اللعب في تعلم المهارات والقيم الاجتماعية، والآداب العامة مثل : الأمانة، احترام حقوق الآخرين، الصبر..

2- توظيف اللعب في تعليم الطفل دوره الاجتماعي(العناني، 2002: 55)

3- اللعب وســـيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتســـاعدهم في إدراك معاني الأشياء.

4- اللعب وسيلة مهمة في اكتشاف شخصية الطفل وما يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية وحركية.

5-يمثل اللعب أداة تواصـــل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار (زيد، 2013: 28).

6- يساهم اللعب في نمو وتطور العلاقات الاجتماعية كوظيفة أساسية، ويجعل الطفل يميل الى خلق اتصال بينه وبين الآخرين لإمداده بالمثيرات الجسمية والانفعالية، ويعتبر خروج الطفل من تمركزه حول ذاته رهينا بتطور العلاقات الاجتماعية.

7- يســـاهم اللعب في اكســـاب الطفل المعاني والمفاهيم من خلال اللعب بالأشـــياء والأدوات فالطفل أثناء اللعب يقوم بتكرار الأفعال واستدعاء صور ذهنية ويتصور ويتذكر ويفكر فضلاً عن اكتسابه للمهارات اللغوية والحركية والاجتماعية أثناء اللعب وهو الأمر الذي أكد عليه بياجيه.

8- تؤكد نظريات التعلم أن اللعب نشـاطاً تعليمياً أكثر منه نشـاطاً تلقائياً، بل ووسـيطاً تربوياً إذا ما خضـع لأهداف محددة وفي إطار خبرات منظمة تتعامل على توسـيع آفاق المعرفة لدى الطفل، تزيد من معلوماته وتســاعد على تنمية حواســه، كما تعلمه الانتباه والتعليل والتركيز، وكذلك تعلم الســـلوك الجيد حيث يمكن أن يكون بذلك مدخلا وظيفياً للتعليم الفعال ومراكزاً للأنشطة التربوية للتعليم المبكر ودافعاً حقيقياً لتفاعل الاجتماعي.

9- علماء النمو أجمعوا على الأهمية العظمى للعب وعلاقته بالنمو، فاللعب يحتوي على كل جوانب النمو في صـيغة مكثفة، وأنشـطة اللعب هي مصـادر أسـاسـية لتحقيق التغيرات والتطورات النمائية.

10- إن اللعب ســـواء كان بالعرائس او لعب تمثيلي بالكلام أو بالإيمات أو حتى بالصـمت أو بأي شكل من الأشكال الأخرى، فإنه وسيلة علاجية لها قيمتها، بالإضـافة

إلى أن اللعب الحر بدون توجيه أو تفســـير يعالج كثيراً من الاضـــطرابات الانفعالية.(فياض،2011).

فوائد اللعب:

للعب فوائد كبيرة في حياة الطفل وهي كالآتي:

1- إنقاذ الإنسان من الملل والضجر.

2- يخفف الآلام الجسمية والنفسية.

3- إشباع ميول الأطفال.

4- للألعاب دور كبير في صيانة العادات والتقاليد الاجتماعية وتخليدها.

5- يوفر المجال لتربية عقل الطفل وزيادة قدرته على الفهم.

6- يســـاعد على تنمية الحواس ويدربها ويربطها بعمليات الإدراك والتعلم. (الحافي، 2013: 28)

أنواع اللعب:

هناك أنواع عدة من اللعب أهمها:

1- اللعب التمثيلي الدرامي: يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشـخصـيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل ويتأثر بها وتعتمد هذه الألعاب خصوصاً على خيال الطفل الواسع وترتكز على تعاون بين الجسم والعقل. (أحمد، 2016: 75)

2- اللعب الفني والرسم: التلوين بالفرشاة والصبغ بالأصابع والرسم بالأصباغ وأقلام الصبغ بأنواعها وعمل الأشكال والنجوم بالأوراق الملونة وحاملات الرسم وتحديد الصور بالخيوط والطبع بالفواكه.

3- اللعب الثنائي والتركيبي: مثل ألعاب ليجو بأنواعها وأشكالها وأحجامها للتركيب والفك ولاتنسيق وأسطوانات التركيب والفك وأدواتها وأدوات الألوان ودوائر بلاستيكية وأدوات خشبية االتشكيل والتكوين وبناء نماذج متنوعة وأسطوانات للتركيب والبناء وأسلاك بلاستيكية للبناء

5- اللعب الرياضي والتمارين: مثل الكرات على أنواعها، المضارب، والأهداف، ولعب الكرة، والسلة والنط على الحبل، والحركة بالطوق، وتحريك الأشرطة.

6- اللعب بالتصنيف: مثل لوحات خشبية مثقوبة مع أسطوانات خشبية ملونة ذات أطوال مختلفة ومندرجة، نماذج حيوانات لتكوين مجموعات وأشكال هندسية للتركيب والتنظيم(يوسف، 2011: 5 -6)

7- اللعب الاجتماعي: هي ألعاب وفق قواعد مقررة سلفاً، على الطفل أن يسلك سلوكاً وفق هذه القواعد والانصياع للقوانين التي تحكمها ومن أمثالها: لعبة الحجلة، الغميضة، الدومينو، ألعاب الحاسوب(العناني، 2012: 80).

النظريات المفسرة للعب:

1- النظرية المعرفية وهي نظرية جان بياجيه: وتقوم على عمليتين رئيسيتن هما التمثيل والمواءمة وتشير التمثل إلى النشاط الذي يقوم به لبطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء اومعلومات، أما عملية المواءمة فهي نشاط الذي يقوم به الطفل ليتوافق ويتكيف مع العالم الخارجي، وكان بياجيه هنا يسخدم اللعب كوسيلة تمثل محتوى التعلم لإحداث توافق بين حاجات الطفل وما يلزم أن يكتسبه.

وقسم اللعب وفق هذه النظرية إلى اللعب الوظيفي، اللعب الرمزي، واللعب وفق القواعد، واللعب البنائي حيث اعتمدت هذه النظرية على ملاحظة لمجموعة من الأطفال ووضحت أن هناك ارتباط بين اللعب والنمو العقلي.

2- نظريــة الإعـداد للحيــاة على المهــارات وهي نظريــة (كــارل جروس) الكلاســيكية: ويرى أن اللعب يرتبط بالمحاكاة وأن ألعاب الصــغار والتقليد أدوار الكبار، وأن المحـاكـاة غريزة يتعلم الأطفـال عن طريقهـا أدوار الكبـار ويتـدربون على المهـارات اللازمة لهم في مســتقبل حياتهم. واهتمت هذه النظرية بكثير من أنواع اللعب مثل ألعاب القتال والحركة، والتذكر والتعرف.

3- نظرية التحليل النفســي: وهي من النظريات الحديثة وفســرها فرويد وأتباعه سوزان، ايزكسر، واريكسون، افترضوا أن الإنسان مقدار سلوكه وهو يسعى وراء الخبرات الباعثة للســـرور والمتعة وتكرارها وتجنب الخبرات المؤلمة وفقاً لهذه النظرية يعد اللعب شـديد التشـبع بالخيال ويمكن اسـتخدامه في علاج الأمراض النفسـية وقد وضـفت أدوات هذه النظرية في تشــخيص مشــكلات الأطفال وعلاجها حيث يســاعد اللعب في خفض حالات التوتر والقلق.

وعلى استخلاص مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نطرية التحليل النفسي فينا يلي:

1- الربط بين اللعب والنشاط الخيالي للطفل.

2- امكانية بحث نفسية الطفل من خلال اللعب.

3- تعبير الطفل عن رغباته ومشاعره من خلال اللعب.

4- هروب الطفل من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

5- اللعب أداة التواصل بين العقل والعالم المحيط به.

وتؤكد نظريات التعلم المختلفة أن اللعب يعمل على تكوين شـــخصـــية الطفل واشـباع حاجاته وبناء أبعاد العلاقات الاجتماعية والانسـانية والضـبط الذاتي من خلال اللعب.

وهذا ما اقرته نظرية التحليل النفسي في كون اللعب وسيلة تشخيصية تكشف عن الحالة النفسية للطفل ثم ان الطفل يلجأ الى وظائف كثيرة من اللعب كالوظيفة الفسيولوجية، وظيفة الاجتماعية، الوظيفة التربوية، اذا يعد اللعب من انجح الاساليب التربوية واعظمها تاثيراً في تشكيل المهارات الاجتماعية عند الأطفال.

4- نظرية المعرفية: احتل اللعب مكانة مهمة لدى المختصين بالعلاج النفسي من وجهة نظر "جان بياجيه" حيث يرى أن اللعب يشكل مؤشراً يدل على نمو الطفل ونضجه فضلاً عن أنه متطلب أساسي ضروري لحدوث النمو بجميع أشكاله و جوانبه العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والجنسية والوجدانية كما يرى أن اللعب هو أساس النمو العقلي وتطوره وبدونه لا يحدث النمو العقلي ولا يتطور. (أحمد، 2016: 83)

5- نظرية النمو الجسمي: يرى العالم "كارت" رائد هذه النظرية ان اللعب يساعد الأعضاء خاصة الجهاز العصبي والمخ، فالحركات التي يؤديها الأطفال تسيطر على تنفيذها المراكز المخية، مما يساعد على تكوين الأغشية الذهنية التي تكسو معظم الألياف العصبية، وبالتالي تمكين المخ من العمل بشكل أفضل. (أحمد ، 2016: 82)

إذ ألقينا نظرة فاحصة على هذه النظريات سنرى إلى ان بعضها يكمل بعض، كما انها تتفق حول قول حقيقة واحدة مفادها ان اللعب يقوم في اساسه على الحاجات الغريزية والبيولوجية للطفل، أما رغباته فتنضج مع نموه وتظهر من خلال ألعابه بغض النظر عن أسلوب تربيته، ومكان عيشه، ومن يقوم بتربيته، إضافة إلى أن اللعب ينمي القدرات الاجتماعية ويساعد على التعلم.

ان اللعب ليس للترفيه وقضاء وقت الفراغ فقط بل يتعدى ذلك إلى كونه عاملاً من العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، أيضا العلاقات بين

الأطفال وتكوين مقدمات شخصيتهم بأبعادها المختلفة، كما أن الألعاب التربوية بشكل خاص مهمة للطفل في مراحل تعلمه فهي تعطيه دافعاً لتقبل المعلومات وحفظها دون ملل وأولى هذه المراحل التي يتم فيها توظيف الألعاب هي مرحلة رياض الأطفال.

6- النظرية السلوكية: تفسر النظرية السلوكية اللعب بأنه وسيلة لإشباع حاجات الطفل وان كل سلوك او استجابة لها مثير فاذا كانت الامور سليمة يكون السلوك سوياً والعكس وعلى هذا الأساس فانه لابد من الارشاد التربوي ضرورة بحث المثير والاستجابة وما يتخلل ذلك من عوامل شخصية وجسمية وعقلية واجتماعية.(الزغلول، 2013).

7- النظرية الطاقة الزائدة: حيث يرى كل من "شيلر وهربت وسبنسر" رائد هذه المدرسة أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة عند الطفل لكونه لا يمارس عملاً فيه هذه الطاقة المكتسبة إذا يلجأ للعب إلى التخلص منها عن الطريق اللعب. وتذهب هذه النظرية إلى القول بأن اللعب يكون عادة نتيجة وجود طاقة زائدة لدى الكائن الحي وليس في حاجة إليها. وإن اللعب هو تعبير عن تراكم الطاقة الفائضة عن الطفل، فمعدل النمو عند الأطفال عالي جدا، ولكنه لا يفيد كل ما يتولد لديهم من الطاقة، فيدفعهم فائض الطاقة الى اللعب.

مما سبق نستنتج أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون إلى الساحات للّعب وذلك لقضاء وقت جميل في اللعب والمرح، وقد لاقت هذه النظرية تأيداً من قبل الكثيرين من الكُتّاب وكثر استخدامها لغرض توفير الملاعب الرياضية.

تعقيب الباحثة: ترى الباحثة أن اللعب ليس وسيلة ترفيهى فحسب بل هو وسيلة تعليمية وتؤثر في التنشئة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال وتؤثر في مقومات شخصيتهم بأبعادها المختلفة.

ثانيا: المهارات الاجتماعية:

تمهيد:

تعتبر المهارات الاجتماعية من أهم العوامل التي تعمل على تشكيل العلاقات بين الأفراد، وتؤثر في التفاعل الاجتماعي الجيد الفعال بينهم، والأكثر من ذلك فقد تعتبر من أهم دعائم الصحة العقلية للفرد.(Tedoro,M.et al,2005)

إن التدريب على المهارات الاجتماعية نافع ومفيد للأطفال، وعلى هؤلاء الأطفال أن يتعلموا كيفية التفاعل الإيجابي مع جميع الأفراد بالمجتمع المحيط من أقران ومعلمين وآباء وأمهات وغيرهم (Baily & Ballard, 2006)

وأشـارت الدراسـات في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية إلى أهميته في تنمية مسـتوى تلك المهارات لدى الطفل وخاصـة الطفل ما قبل المدرسـة، ومن تلك الأساليب التي تم التأكيد عليها، والتي تتم بالطريقة القصدية أو غير القصدية هي التعلم، واللعب والتركيز على الألعاب التعاونية، والتواصـل المسـتمر مع الطفل من خلال الأعمال اليومية والدائمة في جماعات، والحث الدائم والمسـتمر للطفل على تكوين صداقات (أحمد، 67)

تعليم الاطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي، لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذي يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشـاركة في الاجتماعات والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشـل في الحياة الاجتماعية، وهو ما أكده جولمان (Golman) حين أشـار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية يشعرون بالإحباط ولا يفهمون ما يجري

حولهم، كما وأنهم يواجهون مشـكلات دراسـية في معظم الحالات (قطامي واليوسـف، 2010: 17).

وهذا ما اكدت عليه دراسـة (Grossi, 2000)، حيث كان هدفها إعداد برنامج من اجل تعليم المهارات الاجتماعية ولتحسـين قدرة الأطفال لكي يتعاونوا ويلعبوا معاً سـواء كان داخل أو خارج المدرسة، ولقد كان المشاركين في هذه الدراسة من الأطفال في اثنان من الفصول الدراسية للروضة، وأحد الفصول من الفرقة الدراسية الثانية، وأحد الفصول من الفرقة الدراسـية الثالثة، واهتم البرنامج بتشـجيع أربعة من المهارات الاجتماعية وتم تكوين المجموعات بصـورة هادئة وقام الباحثون بتقديم كل درس من الدروس عن طريق صياغة السلوك الاجتماعي الذي يتبعه بنشاط تعاوني وفي نهاية الأسبوع السادس قام الباحثون بمراقبة ومراجعة المهارات الاجتماعية المرغوبة واخيراً فلقد أشـارت النتائج إلى وجود تحسناً في المهارات الاجتماعية الاربعة.

يجب أولا لتعريف المهارة الذي يتخذ ثلاثة اتجاهات كما يلى:

الاتجاه الأول : يركز على أن المهارة هي القدرة على قيام الطفل بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية، أو حركية، انفعالية.

الاتجاه الثاني : يرى أن المهارة هي أداء الطفل لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة، والإتقان والفاعلية، ويتم اكتساب كل هذه الصفات من خلال التدريب والممارسة، والتكرار.

الاتجاه الثالث : وفيه تعرف المهارة على أنها نشاط، أو فعل حركي هادف، ويغلب على هذا الاتجاه الجانب الحركي الذي يستخدم فيه العضلات. (السيد محمد، 2004، ص18).

تعريف المهارات الاجتماعية:

- المهارة:

- المهارة في اللغة: يرجع مصـــطلح المهارة إلى الفعل "مَهَر" أي حاذق وبارع، ويقال فلان "مهر في العلم" أي حاذقاً وعالماً به متقناً له. (موفق، 2017: 19)

- المهارة إصـطلاحا: يعرف أحمد زكي صـالح المهارة بأنها السـهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال بدرجة من السـرعة والاتقان مع الاقتصـاد في الجهد المبذول، وبأقل وقت ممكن عن طريق الفهم. (سعيد، 2009: 21)

- وتعرف ايضـاً بأنها: "قدرات وتصـرفات أو أنماط سـلوك تنطوي على أفكار ومشاعر و وجدانات تترجم في تصرفات فرادى بدرجة عالية من الكفاءة تتناسب ومطالب الموقف الذي يستدعي الأداء لها".(عبدالله،2014 : 16).

-و ورد في معجم مصـــطلحات علم النفس 1998 أن المهارة هي : "قدرة عند الفرد تجعله يتصـف بحسـن التصـرف في عمله وبالحذق في القيام بمهام معينة" وهي تعني أيضاً الكفاءة والجودة في الأداء (موفق، 2017: 19)

- المهارات الإجتماعية :

1. أشـار ريجيو وريتشـارد (Riggio&Richard) للمهارات الاجتماعية إلى أنه يعتبر من المصـــطلحات المعقدة، حيث لا يوجد تعريف شـــامل يمثل المعنى الكلي له، وذلك لتعدد التعريفات الخاصـة به، حيث يعتمد كل تعريف على الرؤية الشخصية لكل فرد في مجاله.
2. وقد عرفها سيجرين وفلورا (Segrin&Flora) على أنها تعني <<القدرة على التواصـل والتفاعل مع الآخرين بطريقة مناسـبة وفعالة، ويتم هذا من خلال الممارسـة لاستقبال

الرسائل من الآخرين، والحساسية للآخرين، والقدرة عل ضبط السلوكيات والإنفعالات. (أحمد، ص74).

3. كذلك تعرف المهارات الإجتماعية بأنها : هي المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصـــول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين أحكاماً وتقييمات إيجابية على هذا السلوك (سليمان، 2009:50).
4. وتعرف المهارات الإجتماعية بأنها : قدرة الفرد على أن يعبر بصـــورة لفظية وغير لفظية عن مشـــاعره وانفعالاته وأراءه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسـه للرسـائل اللفظية وغير اللفظية الصـادرة عنهم، ويفسـرها على نحو يسـهم في توجيه سـلوكه حيالهم، وأن يتصـرف بصـورة ملائمة في مواقف التفاعل الإجتماعي، ويتحكم في ســـلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعد له بما يســـاعد على تحقيق أهدافه. (شوقي، 2003:33)
5. ويعرف ريجيو (Riggio) المهارات الإجتماعية بأنها: مهارات يكتســـبها الفرد من خلال تفاعله الإجتماعي مع البيئة المحيطة به، وتتحدد وفقاً للمعايير الثقافية والإجتماعية للمجتمع، وتعتبر محكاً أســـاســـياً لقدرة الفرد على التوافق والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين. (سعيد، 2009: 27)
6. وأشـــار ألددا (2008) المهارات الإجتماعية: بأنها تشـــير إلى الأفعال الســـلوكية الملاحظة والتي تنشـــئ التفاعل الإجتماعي، كما أشـــار البعض إلى أن المهارات الإجتماعية عبارة عن<<القدرة على غكتساب بعض السمات التي تساعد الفرد على التفاعل بنجاح مع الآخرين، ومن الأمثلة على ذلك القدرة على التفاهم والصبر، وعدم الأنانية، والتي تســـاعد على تقبل الشـــخص من قبل الآخرين. (المنيزل، 2009، ص50)

7. ويشـــير المنيزل إلى أن المهارات الاجتماعية عبارة عن القدرة على اكتســـاب بعض السمات التي تساعد الفرد على التفاعل بنجاح مع الآخرين مثل: الصبر والقدرة على التفاهم وعدم الأنانية، وتقبل الآخرين.(المنيزل، 2009: 5)
8. حيث عرفها بعضـهم :بأنها سلوكيات مكتسبة تمكن الطفل من التفاعل الايجابي مع الآخرين، وتمكنه من التعبير عن مشـاعره وآرائه وأفكاره وتعطيه القدرة على أن يدرك ما يصـدر عنه من سلوكيات بشكل صـحيح بما يسـاعده على حسـن التصـرف في مواقف التفاعل الاجتماعي، وأن يكون قادراً على تعديل ســـلوكه والتحكم فيه بما يتناســـب مع المواقف المختلفة بما يمكنه من تحقيق أهدافه التي يرضـــى عنها المجتمع. (عبدالمجيد، البحيري، شحاته، 2010: 99)
9. وعرفها الدخيل بأنها " قدرات وتصرفات أو أنماط سلوك تنطوي على أفكار ومشاعر ووجدانات تترجم في تصـــرفات تؤدي بدرجة عالية من الكفاءة تتناســـب ومطالب الموقف الذي يستدعي الأداء لها.(عبدالله، 2014: 16)
10. بينما يرى أرجيل (Argyl) بأنها: أنماط من الســـلوك الإجتماعي التي تتضـــمن مجموعة أو سلسلة من الميكانيزمات الإدراكية والحسية والمعرفية والحركية. (موفق، 2017: 21).
11. وتعرف المهارات بأنها: قدرة الفرد على اكتســـاب أنماط مختلفة من الســـلوكيات الملاحظة وإعطاء الاســتجابة الملائمة للموقف ســواء بصــورة لفظية أو غير لفظية أثناء التفاعل مع عناصر بيئته. (2019: 30)
12. وتعرف أيضـــاً بأنها: هي تلك المهارات التي يســـتخدمها الفرد في عمليات التواصل- اللفظي والغير لفظي- والتفاعل الاجتماعي.(محمد، 2020: 42)

13. تعرف بانها: مجموعة من الســـلوكيات اللفظية والغير لفظية التي يقوم بها طفل الروضـــة القابلة للنمو والتطوير والمرتبطة بالتعاون والتفاعل مع الآخرين.(الرشـــيد، عيسيري، 2022: 125)

14. حيث تعرف بأنها: المهارات التي يقوم بها الطفل للتواصـــل والتفاعل مع البيئة المحيطة به في المواقف المحتلفة داخل الأسرة أو في الروضـة أو مع جماعة الرفاق وتعكس شـخصـية الطفل وتسـاعده في بناء علاقات اجتماعية إيجابية ، تكمنه من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتســـاعده في حل المشـــكلات وتحقيق أهدافه المرغوبة على الصعدين الشخصي والاجتماعي.(بوزيان، 2024: 7)

يتضـح من خلال التعريفات السـابقة صـعوبة تحديد مفهوم المهارات الإجتماعية بدرجة كبيرة من) الوضوح والدقة نظراً لعدة عوامل منها:

- تعدد الرؤى والتوجهات النظرية للباحثين حول هذا المفهوم.
- اتســـاع مجال اســـتخدام هذا المفهوم، كعلم النفس والتربية وعلم الإجتماع واختلاف المواقف والسياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم (البيت، المدرسة، الشارع... إلخ)

وانطلاقاً مما ســـبق يمكن غعتبار أن المهارات الإجتماعية للأطفال تعني هي نفسـها السـلوكيات المختلفة التي يقوم بها الطفل ويقبلها أويرفضـها الآخرون من الرفاق البالغين، حيث يؤدي ذلك إلى قبول الطفل أو رفضه بين أفراد مجتمعه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من المعارف والســـلوكيات التي ينميها البرنامج المقترح في الألعاب التربوي، التي تحقق اسـتجابة مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية في الموافق المخلفة ومواجهة مواقف الحياة كما تحدد إجرائيا في الدراســـة الحالية بالدرجة التي تقدر الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية في أبعاده الثلاثة (التعاون- التواصل الاجتماعي- المشاركة)

2- أهمية المهارات الإجتماعية :

ترجع أهمية المهارات الإجتماعية إلى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين من حوله من الأقران (الأطفال في سنه) والراشدين، وتعريفه بالبيئة المحيطة به، كما تساعد المهارات الإجتماعية على تمثيل الحياة الإجتماعية ودمجها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الاخرين ويتعاطف معهم. (الصوافية، 2015، ص10).

كذلك تكمن أهمية المهارات الإجتماعية في أنها مجال هام لعمليات التواصل والتفاعل الإجتماعي بين الأطفال كما تعد مؤشراً جيداً للصحة النفسية ومعرفة الفروق الفردية بين الأطفال، كما وتساعد الطفل على تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين والبالغين وتقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبه وتعاونه، بالإضافة إلى أنها تساعده على مواجهة مشكلاته اليومية، كما تساعد المهارات الإجتماعية على تمثيل الحياة الإجتماعية ودمحها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم. (النوبي، 2010، ص45).

تعتبر المهارات الإجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الإجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها، وتفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة، ويساعد اكتساب الأطفال لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم، وتساعدهم على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ، كما تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكاناتهم، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على التفاعل مع الرفاق والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية. (بوجلال سعيد، 2009، ص30).

أهمية وتنمية واكتساب المهارات الاجتماعية:

1- تعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكييف الاجتماعي لى الأطفال داخل الجاماعات التي ينتمون إليها وكذلك المجتمع.

2- تفيد المهارات الاجتماعية الأطفال في التغلب على مشـــكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة.

3- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات فراغ.

4- يساعد اكتساب الأطفال لتلك المهارات على استمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق إشباع الحاجات النفسيه لهم.

5- ويساعدهم على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدرتهم وإمكانياتهم ويساعدهم أيضاً على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طافاتهم الذهنية والجسمية.

ولذا من الضروري الاهتمام بتعليم الأطفال بعض المهارات الاجتماعية، وضرورة التركيز على الفنيات الارشـــادية التي تســـاعدهم على التخفيف من حدة ســـلوكهم العدواني(فرحات، 2014، 114)

أنواع المهارات الاجتماعية:

حيث يؤكد عبد الله على أنواع المهارات الاجتماعية التالية:

1- المشاركة: وتتم من خلال اللعب مع الآخرين وإدارة الانتباه لديهم.

2- التعاون: ويتجلى من خلال القيام بالدور والاشتراك في النشاط.

3- التواصل: عن طريق التحدث والاستماع والمصارحة والمساندة من خلال التشجيع ومد يد العون.(دخيل، 2014: 72)

3- خصائص المهارات الإجتماعية :

يمكن من خلال التعاريف السابقة تلخيص أهم خصائص المهارات الإجتماعية، وهي على النحو التالي :

1-تكتسب المهارات الإجتماعية من خلال التعلم.

2-تتضمن المهارات الإجتماعية مكونات لفظية وغير لفظية.

3-المهارات الإجتماعية تفاعلية بطبيعتها وتستلزم استجابات فعالة ومناسبة.

4-تتأثر المهارات الإجتماعية بخصـــائص الأفراد الموجودين في الموقف الإجتماعي كالعمر، النوع، المكانة الإجتماعية للفرد وهو مايؤثر على الأداء الإجتماعي للفرد.

5-تزيد المهارات الإجتماعية من التعزيز الإجتماعي. (موفق، 2017، ص22-23).

4- مكونات المهارات الإجتماعية :

أدى الاختلاف بين الباحثين في تحديد مفهوم المهارات الإجتماعية إلى ظهور عدة تصـــورات وفي ضـــوئها بنيت العديد من النماذج المتنوعة والمتباينة، والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة مكوناتها.

وسنقدم فيما يلي بعضاً منها:

"توصل فرج (2003) إلى نموذج لمكونات المهارات الإجتماعية ويرى أنها تتكون من العناصر الأربعة التالية كما ذكرتها (الصوافية، 2015، ص11) :

1-مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والآراء المختلفة، والدفاع عن الحقوق أياً كان نوعها، وتحديد الهوية وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.

2-مهارات وجدانية: وهي التي تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة ودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل مهم بما يؤدي إلى التفاعل معهم والاقتراب منهم، والاندماج معهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق والتعاطف والمشاركة الوجدانية.

3-المهارات الاتصالية: وتنقسم إلى قسمين كما ذكرها:

- مهارات الإرسال: وتتضمن مهارة الفرد في تقديم التدعيم للآخرين من خلال التفاعل معهم والإفصاح عن المشاعر والآراء.
- مهارات الاستقبال: وتتضمن مهارات الحصول على المعلومات عن طريق الانصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخر. (فرج، 2002: ص44)

4-مهارة الضبط والمرونة الإجتماعية والإنفعالية: وهي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي وخاصة في مواقف التعامل الإجتماعي مع الآخرين وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف في مستجدات لتحقيق أهداف الفرد.(فرج، 2002: ص50-51)

"ويشير ميرل (Merrel) إلى أن المهارات الإجتماعية تتكون من المكونات التالية:

1-التفاعل الإجتماعي: مهارة الطفل في التعبير عن نفسه والاتصال الشخصي مع الآخرين.

2-الاستقلاق الاجتماعي: مهارات الطفل في أداء الواجبات المختلفة الموكله به.

3-التعاون الإجتماعي : ويتضمن مهارة الطفل في مساعدة زملائه.

4-الضبط الذاتي : امتثال الطفل للتعليمات واتباع القواعد الإجتماعية.

5-المهارات الشخصية : وتتضمن قدرة الطفل على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.

6-المهارات الإجتماعية المدرســـية : وتتضـــمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية، والاشتراك مع الأقران في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.(الصوافية، 2015: ص11-12)

وفيما يلي شــرح موجز لبعض من هذه المهارات الإجتماعية لتنميتها لدى الطفل في الروضة :

1-التعاطف : وتعرف بأنها "القدرة على تمييز وإدراك مشـــاعر الآخرين بما في ذلك الحالة المزاجية لهم واعتقادهم ورغباتهم، بحيث يضـــع الفرد نفســـه مكان الآخرين فيدرك وجهات نظرهم ويشعر بمشاعرهم" (قطامي يوسف، 2010، ص26).

ويعرف ماير وســـــالوفي (Mayer&Salovey) التعاطف بأنه: قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين واسترجاع هذه الخبرات في نفسه، وقد وجد الباحثون أن التعاطف يعتمد على قدرات فرعية مثل تقييم الإنفعالات والتعبير عنها بغرض فهم وجهات النظر للآخرين، والتعرف على إنفعالاتهم حتى يســـتطيع الفرد الاســـتجابة بنفس الإنفعال أو إنفعال آخر مناسب لذلك الموقف. (جونة محمد سليم الصوافية، 2015، ص12).

فاكتساب التعاطف في عمر ما قبل المدرسة يعد أمراً مهماً حيث يساعد الطفل على حل مشكلات سوء التوافق الإجتماعي لديه والسلبية واللامبالاة التي غالباً ما يكون البحث عن جذورها في أنماط التنشـــئة الأولى في عمر ما قبل المدرســـة، ولا شـــك أن الســـلوك التعاطفي بين الأطفال يؤدي إلى تنمية روح التواصـــل ومعاني الرحمة والإيثار والتعاون لدى الطفل، وفي المحصـــلة النهائية يضـــفي التعاطف على ســـلوك الإنســـان وإنسانيته.(حسونة أمل محمد، 2003، ص08).

ويختلف أطفال ما قبل المدرسة عن أطفال مرحلة الرضاعة، إذ يعتمدون بشكل أكبر على الكلمات في مواساتهم للآخرين، مما يشير إلى مستوى أكثر تقدماً في القدرة

على التعـاطف، ويلعـب كـل من النمو المعرفي وللغوي دوراً مهمـاً في القـدرة على التعاطف، فكلما تحســـنت القدرة على أخذ وجهات نظر الآخرين في الإعتبار (التخلص من التمركز حول الذات) تحسنت استجابات التعاطف لدى أطفال ماقبل المدرسة وكذلك الحال بالنسبة إلى نمط التنشئة الإجتماعية، إذ تبين أن الآباء ذوي الحساسية الإنفعالية المرتقبة لنجاحات أبنائهم يميل أكثر إلى إظهار ســلوكات تعكس التعاطف مع الآخرين، بينما يعيق التعاطف النشوء في جو من التسلطية والعقاب (جوخة محمد سليم الصوافية، 2015، ص13).

لذا فإن على معلمة الروضـــــة الاهتمام بتنمية التعاطف لدى الأطفال من خلال الرحلات والزيارات للمرضــى ودار المسـنين، كما ويمكن تقديم أنشـطة من خلال مسـرح العرائس والقصـص المصـورة وأفلام الفيديو وذلك بتقديم قصـص وحكايات تتضـمن نتائج للتعاطف من خلال تكرار عرض القصـــص التي تنمي التعاطف (حســـونة أمل محمد، 2003، ص09).

2- التواصل مع الآخرين: يعرف التواصل مع الآخرين بأنه: عملية تسمح للأفراد بتبادل المعلومات بعدة طرق بحيث يسـتخدم جميع الأطراف المشـاركين فيها لغة مشـتركة متبادلة بما في ذلك اللغة الشفهية وغير الشفهية كلغة الجسد ولغة الإشارة (قطامي ، 2010،ص27).

ويعرف أيضـــــاً على أنـه: قـدرة الطفـل على التفـاعـل مع أقرانـه في المواقف الإجتماعية وقدرته على تكوين صـداقات معهم والتحكم في سـلوكه اللفظي وغير اللفظي بصـورة مرنة خاصـة في مواقف التفاعل الإجتماعي مع الأقران وتعديله بما يتلائم مع ما يطرأ على تلك المواقف من مسـتجدات تتضـمن مهارتي التواصـل اللفظي وغير اللفظي. (الصوافية، 2015، ص14).

تشـــمل مهارة التواصـــل مع الآخرين الوعي بمشـــاعر الآخرين، وإشـــراكهم في المحادثة، والمحافظة على الصـــداقات والتغلب على الصـــراع، وتتضـــمن المهارات الغير لفظية الإبتســـام، والإيماء بالرأس، والإتصـــال البصـــري وتنمية مهارات الإتصـــال.(الصوافية، 2015، ص15).

يبدأالأطفال عملية التواصل مع الآخرين في هذه المرحلة خاصة مع أفراد أسرهم فيتواصـــلون معهم بالكلمات والألفاظ بدلاً من البكاء والصـــراخ، فقد أصـــبح لديهم من الوســـائل المتنوعة التي تجعلهم يســـتطيعون التعبير عن أنفســـهم لفظياً أو غير لفظياً.(الصوافية، 2015، ص15).

يتعلم الطفل منذ نهاية الســـنة الثانية إلى الخامســـة أســـاليب إقامة العلاقات الإجتماعية مع الناس خارج البيت، خاصـــة الأطفال في مثل سـنه، ويعبر حجم اتصـال الطفل بـالآخرين في هذه الفترة عن مدى نموه الإجتمـاعي في المســـتقبل، لذلك فإن الأطفال الذين تتوافر لهم الفرصـــة للإنضـــمام إلى رياض الأطفال أفضـــل ممن لا تتوافر لهم تعلم هذه الفرصة، حيث تتوافر لهم الخبرات التي تقوي ثقتهم بأنفسهم، كما يتوفر لهم تعلم المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين. (قطامي يوسف، 2014، ص30).

عندما يتفاعل أطفال ما قبل المدرسـة مع بعضـهم بعضـاً تبدألديهم عملية تشـكيل الصـداقات، وهذه الصـداقات تلعب دوراً حاسـماً في تطور الطفل الانفعالي والإجتماعي، فينظر إلى الصداقة باعتبارها علاقة متبادلة تتضمن الصحبة، والمشاركة، وفهم الأفكار، والمشاعر، والعناية بالآخر والعمل على مساندته. (محمود، 2011، ص45).

إن القدرة على معرفة مشـــاعر الآخرين والتصـــرف بطريقة تعزز تشـــكيل هذه المشـــاعر وكذلك التحكم في انفعالات شـــخص آخر هي جوهر العلاقات مع الآخرين، ولكي تظهر هذه القدرة لدى الاطفال يجب أن يصـــلوا إلى مســـتوى معين من التحكم

بالنفس وبانفعالاتهم وغضـــبهم، فالتوافق مع الآخرين يتطلب الهدوء النفســـي، فتظهر علامـات القدرة في التحكم في الانفعـالات وذلـك في مرحلـة الطفولـة المبكرة، ففن إدارة العلاقات بين البشـــر يتطلب نضـــج مهارتين هما: التحكم في النفس والتعاطف، وهي المهارات الإجتماعية التي تجعل التعامل مع الآخرين فعالاً وناجحاً، والنقص فيها يؤدي إلى فشل أو عجز في الحياة الإجتماعية.(الصوافية، 2015، ص16).

3-التفاعل الإجتماعي: يعرف التفاعل الإجتماعي بأنه: المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين، والإقبال عليهم والاتصال بهم، والتواصل معهم ومشاركتهم الأنشـطة الإجتماعية المختلفة، إلى جانب الإنشـغال بهم وإقامة صـداقات معهم، أو استخدام إشارات إجتماعية للتواصل معهم، ومراعاة قواعد الذوق الإجتماعي العام في التفاعل معهم.(الحافي، 2013، ص13).

ويعرف أيضـاً على أنه: نوع من العلاقات بين شخصـين أو أكثر حيث أن سلوك الفرد يتأثر ويتعدل بسلوك الآخر، فالتفاعل الإجتماعي ليس بمثابة عملاً مشـتركاً موجهاً من فرد إلى آخر، بل هو بالإضـــافة إلى ذلك تفاعل ذاتي، تفاعل متداخل مع الذات، فالطفل لا يســـتثير الآخرين فقط، ولكنه يثير نفســـه وذاته في نفس الوقت. (الحافي، 2013، ص12).

ويلعب التفاعل الإجتماعي دوراً هاماً مع الأقران في عملية النمو الإجتماعي لدى الأطفال، ويزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تســـاعده على تعلم المهارات الإجتماعية وتعلم المهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن المشـاعر، ويؤدي إلى تمايز شـرائح المجتمع فتظهر القيادات الرســـمية وغير الرســـمية والمنبوذين والمنعزلين والجماعات الصغيرة.(مروان، 2008، ص32).

يحقق التفاعل الإجتماعي بين الأفراد من الأهداف مثل: تحقيق أهداف الجماعة، ويحدد طرق إشباع الحاجات، وتعليم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والإتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة، والثقافة، والتقاليد الإجتماعية المتعارف عليها. (الحافي، 2013، ص13).

إن معظم الخصائص التي يمتلكها الأفراد تتأثر بشكل أو بآخر بالتفاعل الإجتماعي ويتم بين الطفل ومجتمعه منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، إذ يبدأ اتصاله بالمجتمع عن طريق الأسرة والعوامل التي يقوم عليها عملية التفاعل الإجتماعي للطفل، ومن أهم أسس التفاعل الإجتماعي يحتك الطفل منذ ولادته بأفراد الأسرة وخاصة الأم، فالأم تسلك نحوه سلوكاً يشبع الكثير من حاجاته، ويبدأ في الشهر الثامن بالتمييز بين الكائنات البشرية التي حوله والأشياء المحيطة به، إن الطفل قادر على الإحساس والإدراك وتساعده حواسه على اختبار ما حوله والاتصال به، وللطفل القدرة على الربط بين المنبهات والاستجابات فمثلاً إذا بكى جاءت الأم ةهكذا نجد أن عملية التفاعل الإجتماعي تتم عن طريق الإدارك والاستجابات تبعاً لهذا الإدراك، إذ يقدم الطفل عدداً محدوداً من الأفراد عم أسرته لملاحظة السلوك نحوه بطريقة معينة.(الحافي، 2013، ص17).

لا يأتي شخصية الإنسان أو الفرد وإحساسه بكيانه إلا عن طريق التفاعل الإجتماعي، فاطفل لديه القدرة على إنشاء علاقات إجتماعية فهو من خلال هذه العلاقات يكتسب الأساليب السلوكية والإجتماعية وقيم المجتمع.

4-التعاون: يعرف التعاون بأنه: عملية تفاعلية تحدث بين إثنين أو أكثر يعملون معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة وهي لا تتطلب وجود قائد بالضرورة.(قطامي يوسف، 2010، ص27)

كما يعرفه حسـين الدريني بأنه: "الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق الفرد والآخرين علاقة موجبة"، حيث يبدأ اكتســـاب الطفل للمهارة من خلال اللعب التعاوني والذي يظهر عادةً في نهاية الســنة الثالثة، وعادةً ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل.(الصوافية، 2015، ص16-17).

إن القدرة على التعاون والعمل مع الآخرين مهارة إجتماعية ضرورية، وبالرغم من أن الآباء يعملون على تنميتها لدى الأطفال إلا أن أفضـــل مجال لتنميتها وتعلمها يكون من خلال جماعة الأقران، وهذا يجب أن يكون لدى الطفل القدرة على تحديد الســـلوك المقبول والغير مقبول إجتماعياً وعواقب هذه الســـلوكيات، ففي كل مرة يحاول الطفل أن يلتحق بمجموعة من الأطفال عليه أن يكون لديه المعلومات التالية: (الصـــوافية، 2015، ص17).

- يجب أن يعرف كيف يدخل أو يندمج في الموقف.
- يجب أن يعرف كيف يتدبر الأمر في وسط الجموع.
- يجب أن يعرف كيف ينسحب من الموقف بسلوك مقبول إجتماعياً.

ويركز المربون هذه الأيام على أهمية التعليم التعاوني، وتقول "ليزلي فليدز" المستشارة في إبتدائية ريد موند في منطقة بحيرة واشنطن "أنه يجب تطبيق نظام التعليم التعاوني طوال فترة الدراسة، وإن الأطفال يجب أن يكونوا مستعدين له، وإن أفضل حل لتهيئتهم لذلك هو تعليمهم، وتعويدهم منذ دخولهم الروضـة، لأنها توفر بيئة طبيعية لهذا النوع من التعليم". وتضـيف فليدز بأنه مع مسـاعدة الأهل، فإن جزءاً كبيراً من أسـلوب التعليم التعاوني قد يحدث قبل دخول الطفل إلى الروضة، فمن واجب الأهل توفير فرص عديدة، والسماح لأطفالهم باللعب مع أطفال آخرين، وبإمكان الأهل أيضـاً تعويدهم على

الإنصـــات للطرف الآخر، وكيفية اللعب بعدل وتوازن، والســـماح للآخرين بالتقدم في طابور المقصف.(الصوافية، 2015، ص16-17).

ويمكن للمعلمة أن تســـاعد الأطفال على تنمية مهارة التعاون من خلال:(كفافي وآخران، 2008، ص54).

- مساعدة الأطفال على فهم التعليمات والقوانين التي تضبط سلوك الطفل وتنظمه.
- مساعدة الأطفال على تحديد أسباب الصراعات والبدائل المناسبة لحلها، وذلك من خلال مناقشة قيمة المشاركة والتعاون والتفاوض.
- التأكد من أن الطفل يعي جيداً ما يتضمنه مفهوم التعاون، وذلك من خلال توضيح أهمية التعاون، وأهمية اشتراك أكثر من شخص في إنجاز العمل وتوضيح ذلك بمثال عملي.
- تشجيع الطفل على أن يراعي مشاعر الآخرين فضلاً عن تقبله لفكرة تقديم المساعدة لغيره من الأطفال، لأنه يتقبل هذه المساعدة من غيره من الأطفال في مواقف أخرى.
- خلق بيئة تعليمية تحفز الأطفال على التعاون والرعاية والمشاركة.

5-خصائص النمو الإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة:

من أهم خصائص النمو الإجتماعي لطفل ماقبل المدرسة :(حسونة أمل محمد، 2007، ص44).

- التوافق مع ظروف البيئة الإجتماعية، وتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الإجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوك الكبار.
- اضطراب السلوك إذا حدث صراع أو تذبذب في معاملة الكبار.
- قلقل الطفل من فقد الرعاية إذا بدا سلوكه الإجتماعي غير لائق مما يجعله يكف عن هذا السلوك ويدعه ينطفئ ويستبعد نهائياً.

- الشـعور بالاسـتقلال والاعتماد على النفس يسـاعده في ذلك تمكنه من اللغة، وزيادة حركته.
- التوحد أو التقمص، أي شـــعور الطفل وســـلوكه وكأن لديه خصـــائص أحد والديه (خاصة المتماثل في الجنس).

ومن أهم سمات النمو الإجتماعي في هذه المرحلة :(جونة محمد سليم الصوافية، 2015، ص18).

- يهتم الطفل بذاته ويبدأ تدريجياً في مصادقة الكبار والصغار.
- يظهر الذكور إهتماماً باللعب مع أولاد جنسهم.
- يميلون إلى الأدوار القيادية في ألعابهم.
- يظهرون صفات إجتماعية متناقضة فتارةً متعاونين وتاةً أخرى عنيدين وأحياناً لطفاء.
- هناك فروق فردية بين الأطفال في النمو الإجتماعي من حيث السرعة.
- يبدؤون بالتعاطف نحو غيرهم من الأطفال ومن أفراد الأسرة (4 سنوات).
- يتمتعون باللعب الخيايلي والتقليد مع غيرهم من الأطفال (4 سنوات).
- يكونون صداقات حميمية مع طفل آخر (5 سنوات).
- يظهرون مهارة في التنقل بين الأدوار القيادية والتابعة (5 سنوات).
- يظهرون الانتماء إلى مجموعتهم ويظهرون الولاء لها ولمعلماتهم (5 سنوات).
- قادرون على إتباع أنظمة وقوانين الألعاب (5 سنوات).
- قادرون على فهم وتوضـــيح الأدوار المختلفة التي يلعبونها مع عائلاتهم والتي تحدد المسؤوليات والواجبات المختلفة (ترتيب المائدة، الرد على الهاتف... إلخ).
- يلعبون بتعاون ومشاركة وتبدأ النزاعات القيادية لديهم في الظهور (4 سنوات).

- تتميز سنوات ماقبل الدراسة بالتمركز حول الذات، إلا أن الطفل وخاصة بعد سن الثالثة يشعر بحاجة إلى توسيع دائرته الإجتماعية وإقامة علاقات إجتماعية مع أناس آخرين غير أفراد أسرته وبالذات مع أطفال في مثل سنه. (الناشف هدى محمود، 2001، ص20).
- يتزايد اللعب الإجتماعي بين الأطفال ويأخذ شكل اللعب التمثيلي الإجتماعي. (الجندي رشا، 2010، ص15).
- يزداد إتجاههم الإيجابي نحو الأطفال آخرين، وتقب عداوتهم كلما تقدموا في العمر. (قطامي يوسف، 2014، ص29).

والجدول التالي يوضح تحولات النمو الإجتماعي لطفل ماقبل المدرسة

جدول رقم (1): يمثل تحولات النمو الإجتماعي لطفل ماقبل المدرسة

من		إلى	
1	الخجل والخوف	1	الإجتماعية والخوف الموضوعي
2	العدوانية	2	التفهم والتفاعل
3	رفض الإتصال	3	تقبل الإنفصال الجزئي
4	تجنب اللعب مع الرفاق أو الحديث معهم	4	الإقبال على اللعب مع الرفاق والمبادرة في الحديث
5	إكتئاب	5	الفرح والسعادة للمشاركة
6	مشاكل النوم والأكل والاستحمام	6	الفرح والسعادة للأكل والنوم والاستجمام
7	العجز عن ذكر إسمه أو أسماء الآخرين	7	محاولة ذكر الأسماء للأشخاص المحيطين

أهمية التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة:

يعرف (Gillson,2000) التفاعل الاجتماعي بأنه المهارة التي تصـــدر عن الطفل ويعبر من خلالها عن ذاته للآخرين ويتواصـل معهم ويشـاركهم في الأنشـطة الاجتماعية ويكون صـدقات معهم ويسـتعمل الإشـارات الاجتماعية للتواصـل معهم مع مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم.

حيث تبرز الحياة الاجتماعية للطفل من خلال جماعة الأقران إذ يميل الطفل إلى اللعب مع الأطفال الآخرين في المنزل والروضـــة ويســـود الحياة الاجتماعية التعاون والمنافسة وممارسة الأدوار القيادية وازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية.

حيث يرى (هازبند، 2000، Husband) أن أطفال مرحلة ماقبل المدرسـة يبدؤون بالتفاعل الاجتماعي مع الاخرين بطريقة منسـقة يمكن المحافظة على اسـتمرارها ويضـل الانظمام لجماعة الأقران والوصـول ظظظغلى الكفاءة الاجتماعية في بداية هذه المرحلة أمراً معقداً ومع ذلك فإن الطفل الذي يملك الكفاءة الاجتماعية يســـتطيع التفاعل الاجتماعي وإبداء المشـاعر الإيجابية في اسـتجابته مع الأقران سـيما خلال قدرته على اتباع الآخرين أو قيادته أو المحافظة على التفاعلات القائمة الاخذ والعطاء.(أبوجادو، 2007: 40)

أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

حددت ســـعدية محمد بهادر (1994): أهمية المهارات الاجتماعية للأطفال فيما يلي:

1- المهارات الاجتماعية عملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال داخل الجماعات التي يتنمون إليها.

2- تُفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.

3- اسمتاع الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم.

4- تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس بأوقات الفراغ.

5- اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدرتهم وعلى إمكاناتهم.

6- تساعدهم على التفاعل مع الرفاق والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية. (أحمد الدردير عبدالمنعم 2005)

وكما ترى هدى محمود الناشف (2001) بأن اهميتها تكن في :

- تساعد الاطفال على اكتساب الثقة في النفس ومشاركة الاخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانيتهم.

- تساعد الاطفال على التفاعل نع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقتهم الذهنية والجسمية.

- ترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين أقرانه كما تساعد على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها والتوافق معها حتى تستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم.

- تعد مؤشر للصحة النفسية ومعرفة الفروق الفردية بين الأطفال وتساعد الأطفال على أقامة علاقات اجتماعية.

- الواجبات تساعد المهارات الاجتماعية على الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس وتسمح بمشاركة الآخرين بالأعمال حيث تفيد الصعبة والمركبة.(الناشف، 2001: 65)

النظريات المفسرة للمهارات الإجتماعية:

-النظرية السلوكية:

تدور هذه النظرية على العموم على محور عملية التعلم في اكتســـاب الســـلوك الجديد.

وترى أنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتســـبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وهو ما قد أشـــار إليه ريجيو (Riggio) عندما أكد على أن المهارات الإجتماعية ليســـت فطرية أو موروثة، إنما هي مهارات متعلمة مكتســـبة عبر التفاعل الإجتماعي، وأن الطفل يكتب القيم الإجتماعية من البيئة من خلال "التعلم الشرطي" ، ويتعزز ذلك بالمكافآت.(كروم موفق، 2017، ص25).

-نظرية الذكاء الإجتماعي لجولمان: (جونة محمد سليم الصوافية، 2015، ص22-23).

قدم جولمان في أحدث كتاباته تصـــوره عن الذكاء الإجتماعي في كتابه (الذكاء الإجتماعي العلم الجديد في العلاقات الإنسانية) الذي صدر في أواخر العام (2006) ، فدمج جولمان تصـــوره عن الذككاء الإجتماعي الكثير من الأفكار والمفاهيم التي تناولها حديثه عن الكفاءة الإجتماعية كمكون من مكونات الذكاء الإنفعالي في كتابه الذي صدر في (1995).

وأشـــار جولمان أن مكونات الذكاء الإنفعالي لا يمكن أن تظهر إلا من خلال سياقات إجتماعية واستشهد بذلك بتصريح ريتشارد ديفيدسن مدير مختبر الأعصاب في جامعة ويسكنسن الذي قال "لا نستطيع فصل الأسباب المؤدية لاستثارة عواطفنا عن علاقاتنا الإجتماعية فهي التي تقود عواطفنا".

ويعرف جولمان (Goleman) الذكاء الإجتماعي بأنه"القدرة على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات المزاجية للآخرين وطباعهم دوافعهم ورغباتهم ويشمل الذكاء الشخصي الخارجي حسب نظريات الذكاءات المتعددة".

ويرى جولمان أن الذكاء الإجتماعي يعني بنا كأفراد وحاجتنا لفهم ودراسة التعامل مع أحاسيسنا وإنفعالاتنا بشكل أفضل بينما الذكاء الإجتماعي هو عن العلاقة السيكولوجية للتفاعل مع الآخر، فهو إطلالة تفتح المجال لمعرفة ماذا يحدث عندما يكونا معاً في حالة تفاعل وأثر ذلك على العلاقة، وأنه عن علم العلاقات الإنسانية والقوة المخبأة التي تشكلها على حياتنا وهو مفهوم يعتمد أساساً على بحوث تتعلق بالجانب الإجتماعي للعقل ونظامه الخلاق الذي يتيح له أن ينسق كل تفاعلاتنا وعلاقاتنا سواء بشكل واعٍ من طرفنا أم لا، فنحن في حالة اتصال صامت فوري وحميم دائم مع كل المحيطين بنا، نمرر أفكارنا ومشاعرنا ذهاباً وإياباً في العمل (العائلة والعلاقات الخاصة) وهذا ليس فقط عندما نلاحظ الحالة النفسية للآخرين وإنما على مستوى غير مرئي أيضاً نستطيع أن نقول إذن أن الذكاء الإجتماعي هو في الحقيقة القدرة على قراءة هذا التبادل النفسي بين الناس.

- **نظرية جاردنر (الذكاءات المتعددة):** قدم "هوارد جاردنر" الأستاذ بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية النظرية لأول مرة عام (1983) في كتاب بعنوان "أطر العقل" ، واستمر في تطورها لما يزيد عن عشرين عاماً، حيث أثبت أن كل إنسان يملك سبعة ذكاءات، وبهذا دخل في صراع فكري مع القائلين بالذكاء الواحد. (إبراهيم نبيل رفيق، 2011، ص59).

وأشار جاردنر إلى ثمانٍ أنواع من الذكاءات وهي : (إبراهيم نبيل رفيق، 2011، ص59).

1-الذكاء اللغوي (اللفظي): وهو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال القراءة والكتابة.

2-الذكاء المنطقي (الحسابي): وهو ذكاء الأرقام والتفاعل معها بفاعلية.

3-الذكاء المكاني (البصري): وهوذكاء الصورة، والقدرة على إدراك العالم البصري بدقة.

4-الذكاء الجسمي (الحركي): وهو التآزر بين العقل والجسد، وبين أعضاء الجسم.

5-الذكاء الموسيقي (الذاتي): وهو الوعي الداخلي بالنفس والأفكار الداخلية.

6-الذكاء الطبيعي (البيئي): وهو الذكاء المرتبط بالبيئة.

7-الذكاء الإجتماعي: (بين الأشخاص).

وعرف جاردنر الذكاء الإجتماعي على أنه ذكاء مركب يتضمن القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين ومشـــاعرهم، والتصـــرف بلباقة في ضـــوئها، ويعتمد على حساسية الفرد وفهمه لتغيرات الوجوه والأصوات والحركات، والاستجابة لها بما يناسبها لضمان التأثير الجيد في الآخرين وتوجيه سلوكهم ويرى ذلك بوضوح في القائمين على الأعمال الخيرية والمصـــلحين الإجتماعيين. (جونة محمد ســـليم الصـــوافية، 2015، ص21).

وتتضمن مهاراتهم: (قطامي يوسف، 2010، ص14).

- الاستمتاع بالمهارات العالية في معايشة الآخرين.
- يعطون نصائح لأصدقائهم الذين لديهم مشكلات.
- يبدو عليهم ملامح رجل الشارع الفطن.
- حب الإنتماء إلى عضوية النوادي وإن كانوا صغيرين على ذلك.
- الاستمتاع بالتعليم غير الرسمي على غير طبيعة أقرانهم الآخرين.
- حب ممارسة الألعاب مع غيرهم من أقاربهم.
- لديهم حس تعاطفي جيد تجاه الآخرين أو القلق عليهم.

- الميل إلى يكونوا لهم إثنان أو أكثر من الأصدقاء المقربين.

وتعد هذه المهارة دعامة أساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة، فمن خلالها يستطيع أن يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في إنجازها، كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين، كذلك يتعلم مهارة المشاركة مع أقرانه في اللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية، وهذه المهارة هي التي تميز الإنسانية للطفل وتطلق عليه الصيغة الإجتماعية بما يقوم به من أدوار ومايعتمد على نفسه في كثير من الأعمال.

مما سبق تعد المهارات الإجتماعية واحدة من المواضيع الهامة التي تتصدر البحوث النفسية، وهي تشمل العديد من المجالات كالشخصية والتفاعل والنمو...

ولا يتفق الباحثون على تعرف محدد للمهارات الإجتماعية نظراً لاتساع مجال استخدام هذا المفهوم، وتعددت بذلك المفاهيم والمسميات المرادفة لمصطلح المهارات الإجتماعية، فقد تناوله الباحثون تحت مسميات مختلفة مثل مهارة الكفاءة الإجتماعية، والذكاء الإجتماعي، ونتيجة لذلك تعددت النماذج التي قدمها الباحثون لتصنيف أبعاد المهارات الإجتماعية.

ونستخلص أن الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة لا يكتسب المهارات الإجتماعية إلا من خلال التعاون والمشاركة، والتواصل مع الآخرين، والتفاعل الإجتماعي، وتعتبر الروضة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وتعد العلاقات الإجتماعية بين أفرادها من أهم المؤثرات على الطفل.

ثالثا:رياض الاطفال

تمهيد:

إن مرحلة رياض الأطفال تعتبر مرحلة بالغة الأهمية في حياة الطفل قبل إلتحاقه بالمدرسة فهي تمثل نقطة البداية والانطلاقة نحو النمو العقلي والحركي واللغوي والنفسي، إذ أكدت الدراسات التربوية والسلوكية على أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وأثرها على نموه مستقبلاً بأبعاده المختلفة، كما أن رياض الأطفال تعتبر مؤسسة تربوية وإجتماعية ضرورية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للإلتحاق بالمرحلة الابتدائية حتى لا يشعر هذا الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، فنترك له الحرية في ممارسة نشاطاته المختلفة وحتى لا نشعره بالقيود، ليتمكن من إبراز مهاراته واستعداداته وقدراته في التفاعل من خلال لعبه وميوله. وحيث تسهم دار الحضانة أو روضة الأطفال في توافقه الشخصي والاجتماعي الناجح، وتزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران، وتعمل على تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقة وسط بين طريقة البيت وطريقة المدرسة، وتفيد في تأكيد الذات عند الطفل، والاعتماد على النفس والاستقلال، وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي وتُحسن المهارات الاجتماعية للطفل من خلال المناشط التربوية.(زهران، 2005: 234)

تعريف رياض الأطفال:

– أسس الباحث "فروبل" أول روضة للأطفال في عام (1837) وسماها "المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة" وبعد ذلك أطلق عليها تسمية مدرسة التربية النفسية ثم حديقة الأطفال ومن هنا شاعت تسمية روضة الأطفال على الصعيد العالمي. وقد أعطى المؤسس الحقيقي والأول لرياض الأطفال "فروبل" أهمية كبيرة للعب والموسيقى

والتشـــكيل الرســـم والتلوين، وأكد على أهمية الأنشـــطة اليدوية ودراســـة الطفل للطبيعة.(سلطان، 2007: 128)

– روضة الأطفال هي مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الأطفال من الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلة في أبعاده الجســمية، الحركية والحســية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصـــى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له.(محمد، 2001: 20)

– تعرف بأنها: هي مؤســســة تربوية تعليمية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً ســليما للدخول إلى للمرحلة الإبتدائية، وذلك لكي لا يشـــعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، له حرية ممارسة نشاطه واكتشاف ميوله وإمكانيته وبذلك فهي تساعده على أن يكتشف خبرات جديدة بتوفير الظروف الملائمة، والمناهج المرنة التي تُهيأ للطفل فرص معرفة وإحاطة بمواهبه وإمكانياته واكتشـــاف بيئته، وهذا بوجود معلمته والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وتأني وتفان في أداء مهنتها.(بلغيث سلطان، 2007: 180)

– خصائص النمو في الطفولة المبكرة:

هذه هي المرحلة قبيل المدرســـة تمتد من نهاية مرحلة الرضـــاعة حتى دخول المدرسة ويفضل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة على اسم مرحلة قبيل المدرسة، إذا تستقبل دور الحضانة ورياض الأطفال فيما بين سن الثالثة والسادسة تقريبا، ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً ولذلك هناك كثير مما على الطفل أن يتعلمه.

وتتميز هذه المرحل بمميزات عامة منها: اســـتمرار النمو بســـرعة ولكن أقل من سرعته في المرحلة السابقة، الاتزان الفسيولوجي، التحكم في عملية الاخراج، زيادة الميل إلى الحركة والشقاوة، محاولة التعرف على البيئة المحيطة، النمو السريع للغة، ونمو ما

اكتســـب من مهارات، اكتســـاب مهارات جديدة، بداية التنيط الجنســـي، بزوغ الطلعة الجنســـية، والتوحد مع نماذج الوالدين، تكوين مفاهيم الاجتماعية، بزوغ الآنا الأعلى والتفرقة بين الصـواب والخطأ والخير والشـر وتكوين الضـمير وبداية نمو الذات، ازدياد وضـوح الفروق الشـخصـية حتى تصـبح واضـحة المعالم في نهاية المرحلة. (حامد عبدالسلام وهران،2005: 203-204)

النمو الجسمي وتوجيهاته:

يرى همام (1989) أن النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة يتضمن التغيير التشـريحي كما وكيفا وحجما وشـكلا ونسـيجا بحيث يشـمل النمو الهيكلي كنمو الطول والوزن والحجم.

ومن مطاهر النمو الجســمي في هذه المرحلة زيادة في الطول والوزن إذ يصــل الطفل في نهايةةالسـنة الخامسـة إلى سـتة أمثال وزنه عند الميلاد مع بعض الفروق بين الذكور والإناث. إضـافة إلى استمرار الأسـنان في الظهور واكتمال عدد الأسـنان المؤقتة حيث يبدأ في الظهور في السن السادسة واحدة أو اثنان من الأسنان الدائمة، بينما يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشـــد ويبرز نمو الطفل من خلال نمو الجذع واستطالة العظام.

ويضـيف محمد عدس وعدنان مصـلح (1999) أن الزيادة في الوزن تكون بصـفة عامة أكبر من الزيادة في الطول خلال السنوات ماقبل المدرسة إذ يتضاعف وزن الطفل في الشهر السادس كما كان عليه في حين الولادة.

ويتأثر النمو الجسـمي بعدة مؤثرات تحول دون اسـتمراره بشـكل جيد منها الحالة الصــحية للطفل ونوعية الغذاء الذي يتناوله بحيث يواجه الطفل الذي يعاني من المرض ونقص في التغذية صــعوبات في نموه، فلا يكفي أن يولد الرضــيع ببنية ســليمة ليظل

متمتعا بالعافية، إنما على القائيمين على نشـــأته توفير الظروف البيئية التي تعمل على تطوير ســـلامته من جميع جوانبها (كالتغذية المتوازنة، والمرقبات الطبية والحماية وغيرها..)

في ما يخص التوجيهات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار فإن الأحمد أمل (2001) أكدت أن النمو الجســـدي الصـــحيح يتم في ظل العمل التربوي المنظم، فبالإضافة إلى التدريب على الحركات اللازمة للحياة بصورة عامة تجري تدريبات مهمتها تقوية مجموعة خاصة من العضلات مثل عضلات اليدين والساقين والجدع.. ومن أجل أن نضمن حسن هذا النمو وتطوره لابد أن يمارس الطفل أنواعاً وأشكالاً من الرياضات الجسدية كالتسلق والسباحة وركوب الدراجة وسواها.. ومن ثمة على الروضة أن عزز الجوانب النمائية الصحية لدى الطفل لتنمو بصفة سوية ويكون معافى جسمياً لكون السلامة الجسمية تدعم أشكال النمو الأخرى بصفة إيجابية. (زهران، 2005)

النمو الحسي وتوجيهاته:

عرف حامد زهران (1982) هذا النوع من النمو أنه نمو الحواس المختلفة كالبصر والسمع والشم والذوق والاحساسات الحشوية كالإحساس بالألم والجوع والعطش وامتلاء المعدة.

ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من إدراك العلاقات المكانية قبل ادراك العلاقات الزمنية وكذا أوجه الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه أوجه التشابه بينهما، فهو يتمكن من مقارنة الاحجام المختلفة الكبيرة والصـــغيرة والمتوســـطة في عامه الثالث وبإمكانه أن يصف – بفضل ادراكه الحسي– ما يرى ويسمع ويلمس ويشم ويشعر، فتكاد تبلغ حواسه نموها الكامل في هذا السن. ويضيف أيضا أن درجة الملاحظة عند الطفل تبلغ مستوى ممتاز فتراه يلاحظ الأشياء في محيطه بوضوح، ويميز أيضاً بين الأجزاء وبين

الكل في الألوان المتنوعة ويربط بين الصـــور والرموز ويرتب الأشـــياء حســـب حجمها بســـهولة بحيث يتميز لديه البصـــر بالطول، وتســـهل رؤية الكلمات الكبيرة كما يتطور سريعا من حيث قوة التمييز السمعي إذ يمكنه ذلك من التمييز بين الأصوات.

بالإضـــافة إلى تعويد الطفل ســـماع الموســـيقى والأناشـــيد الغناء وتنمية الأذن الموســـيقية والعمل على ترقية الروح الجمالية لديه على أســـاس أن الحواس نافذة مطلة نحو اكتساب المعارف المتنوعة.

وفي هذا الســـياق يؤكد معتوق المثاناني (1986) أن المربية بحاجة إلى توجيه الاطفال وذلك من خلال التمثليات التي يقومون بها، والقصص القصيرة التي ترويها لهم، والاحتفالات بالمناســـبات الهامة التي يحبونها، والملاحظة والتعرف على تتابع الأحداث في تلك الأنشطة.

فعلى الروضـــة أن تعطي للطفل فرصـــا كثيرة لتوســـيع مجال انتقالاته (المشـــي، الجري، القفز..) وتعاملاته (القبض، الشـــد..) وكذا توازنه (الوقوف على رجل واحدة) على مستوى الفضاء والوسط، والعمل على مساعدته قصد معرفة أفضل لجسده وتطوير ســـليم لقدراته الجســـمية وتدعوه لتدعيم حركاته وتنويع انفعالاته وإحســـاســـاته.(زهران، 2005)

النمو الانفعالي وتوجيهاته:

عرف حامد زهران (1982) النمو الانفعالي على أســـاس أنه نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل الحب والكره والخوف وغيرها من المشـــاعر المختلفة بحيث ينمو الســـلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجياً من ردود الأفعال العامة نحو ســـلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء.

ومن المظاهر المميزة لسلوك الطفل ما قبل المدرسة كثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها، فهو كثير المخاوف شديد الغيرة، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلى اخرى ويرتكز حبه كله حول والديه وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والاحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص.

وقد بينت فوزية دياب (1980) أن اهم المخاوف لدى الأطفال في هذه المرحلة هو الخوف من الانفصال عن والديه وتكون البنات أكثر خوفا من البنين، أما البنين فيكونون أعنف في استجاباتهم العدوانية من الإناث.

إضافة لتأثر هذا الجانب من النمو بنوعية العلاقات التي تربط الطفل بوالديه، فان وسائل الاعلام دور لا يستهان به في تنمية انفعالات الطفل أيضاً من خلال ماتعرضه من أفلام و رسوم متحركة تقدمه لفئة الصغار.

لذلك فإنه من المهم جداً التركيز على بناء حياة نفسية مستقرة لدى الأطفال لأن ذلك يعد عاملاً مؤثراً على صحتهم النفسية. فلا يمكن بأي حال التمتع بالسعادة وتنمية ذات متوازنة في غياب الطمأنينة النفسية التي أول ما يكون منبعها في الأسرة وفي حضن الوالدين والأجواء الأسرية الدافئة لتمتد فيما بعد من حيث آثارها إلى الروضة أو إلى المدرسة.

وبامكان الروضة تدعيم الجوانب الانفعالية لدى الطفل من خلال تنوع برامجها وتحديداً في ما تقدمه من تربية فنية هادفة إلى تعزيز تقدير الذات عند الطفل وتنمية الثقة بالنفس من خلال القصص مثلاً أو الألعاب، فالروضة مطالبة بالعمل على توفير جو الطمأنينة والأمان يحمي الأطفال من الإحساس بالخوف داخل الروضة وخارجها، وتشجيعهم على احترام شخصياتهم ومساعدتهم على الاستقلال الشخصي، وأضاف

معتوق المتناني (1986) أنه على المربيات مراعاة الاتزان الاتســـاق في المعاملة وذلك بتفادي التذبذب في استخدام الثواب والعقاب عند تأديب الطفل.

النمو الحركي وتوجيهاته:

عرف حامد زهران (1986) النمو الحركي أنه نمو حركة الجســم وتعلم المهارات الحركية مثل الكتابة. والملاحظة أن حركات الطفل في هذه المرحلة تمتاز بالشـــدة والســـرعة في الاســـتجابات والتنوع وتكون غير منســـجمة وغير متزنة ثم بالتدريج تفقد حركاته طابع العشوائي بحيث يستطيع الطفل في سن الرابعة أن يمسك قطعة الطابشور ويخط خطوطاً غير موجهة وتســاعد عضــلاته الكبيرة التي قد بلغت مســتوى جيد من النضـــج على القيام بالأعمال الحركية (كالجري والقفز والتســـلق وركوب الدرجات...) وبامكان طفل الثالثة أن يكتسب حركة جيدة وتحكم ذاتي أفضل لتحقيق اكتسابات حركية كأن يتعامل بدقة مع المواضـيع وينتقل من مكان إلى آخر بحركات مضـبوطة ومتسـقة نسبياً.

يمكن تقسيم مكتسبات طفل ما قبل المدرسة على المستوى الحركي وفق الجدول التالي:

جدول (2) يوضح المهارات الحركية المتوقعة من طفل ما قبل المدرسة

عمر 3 سنوات	عمر 4 سنوات	عمر 5 سنوات
الجري: الســـلاســـة الســـرعة واستدارة والوقوف	القفز من أعلى الدرج والمائدة أو السلم او الكرسي	يحقق قـدراً من التوازن اكثر أثناء اللعب
صـــعود الدرج والقفز لمســاحة قدم واحد	رمي الكرة بيد واحدة	ظهور بوادر الســـيطرة على العضلات الدقيقة
غسل اليدين وتجفيفهما	استعمال المقص	يرسم خطوط مستقية
ربط الحذاء تزرير القمصان	الرسم محاولة كتابة الحروف	يلقى 12 حبة في الزجاجة

عمر 3 سنوات	عمر 4 سنوات	عمر 5 سنوات
إطعام نفسه دون مساعدة	يلبس وحده	يطوي ورقة لصنع مثلث
ضبط عملية الإخراج	الرقص	يرسم مربع يمسك كوريات
التثبت على اســـتخدام إحدى اليدين	السباحة	يقذف الكرة جيداً
رســم دائرة وركوب دراجة ثلاثة عجلات		ينسخ الحروف والأعداد
الوقوف على رجل واحدة		يمشي خط مستقيم
		يصـــعد ســـلماً منقلاً قدميه بسهولة
		يتزلج

وعلى مستوى التوجيهات التربوية التي بالإمكان تبنيها في هذا السياق، فإن هذا الجانب النمائي يتطلب من الأولياء الامور في البيت أو المربين في الرياض أن يحولوا النشاط الحركي الزائد والاستفادة منه في وجهات نافعة، وتشجيع الطفل اثناء لعبه حتى تدعم حاجته للشعور بالنجاح وهكذا وتشجيعه في رياض الأطفال على الرسم وإظهار قدراته الحركية عامة وذلك من خلال مختلف الأنشطة الممارسة وتوجيهها بصفة حسنة.

النمو العقلي وتوجيهاته:

من المؤكد أن الطفل يكتســـب تعلماته الأولا على المســـتوى العقلي من المحسوسات والمثيرات الملموسة، فهو لا يدرك المسائل المجردة إلا لاحقاً من خلال المراحل العمرية الأكثر تطوراً ومن ثمة يمتاز النمو العقلي لدى الطفل بالمظاهؤ النمائية التالية:

– الذكاء :يتمكن الطفل من عملية التعميم ولكن في حدود ضيقة ويزداد نمو ذكائه ويكون إدراك العلاقات عملياً بعيدا عن كل التجريد بصفة عامة.

ويرى بياجيه (1976) أن الذكاء في هذه المرحلة ومابعدها يكون تصورياً تستخدم في اللغة ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية. وقد عرفت الفترة الممتدة ما بين السنتين إلى السابعة تقريباً بمرحلة التفكير ما قبل العمليات العقلية والتي قسمها بياجيه إلى :

أ– مرحلة التفكير الرمزي (من الثانية إلى الرابعة): يتعلم الطفل في هذه المرحلة الكلام وتكوين الرموز ويميز بين الدالات.كما يصبح غير مجبر أن يتصرف فقط وفق المعطيات المرئية من محيطه، فيفضل الرمزية ويستطيع تطبيق تجربته السابقة على الجديدة ويتصف تفكيره في هذه المرحلة بتفكير ذاتي بحيث لا يستطيع وضع نفسه مكان غيره.

ب– مرحلة التفكير تاحدسي(من الرابعة إلى السادسة): هي فترة ثانية لمرحلة ما قبل العمليات فيها الحدس البسيط (من الرابعة إالى الخامسة والنصف) والحدس المفضل (من السادسة والنصف إلى السابعة) والحدس البسيط هو عبارة عن خطط ادراكية أو خطط حسية حركية تتصف بالتفكير الحدسي وتتحكم فيه درجات قابلة الانعكاس حيث يبني الطفل صوراً وأفكاراً أكثر تعقيداً بالتدريج يصبح تفكيره إدراكيا منطقياً.

فطفل في هذه المرحلة وهو يقوم بالإدراك كعملية عقلية مازال يخضع إلى مبادئ الجشطالت التي تؤكد إدراك الكل على أرضية. وهذا الكل الذي يدركه الطفل ليس هو الشيء في ذاته أو كما هو في الواقع إنما أكثر أو أقل من الشيء في الواقع.

- المفاهيم: يتكون عند الطفل مفهوم الزمان والمكان والاتســـاع ومفهوم العدد والأشــكال الهندســية وبالتدريج يســتعين الطفل باللغة النامية لديه وبخبراته في تكوين مفاهيم محسوسة تتضمن المأكولات والملبوسات وغيرها.

ويضـــيف الريماوي عودة (1998) أن الطفل في بداية هذه المرحلة يكون غير قادر على تكوين مفاهيم بمعناها الكامل (كما عن الراشـد) فمفاهيمه قاصـرة على تمثيل الواقع تمثيلا كاملا إنما هي تمثل فقط ومعرفة عن هذه الأشـياء فإذا كانت معرفته للكلب أن له شـعر ناعم الملمس فقط، فإن مفهوم الكلب لديه يتسـع لكل حيوان له شـعر ناعم الملمس. وكلما اسـتعت دائرة معارفه عن الكلب كلما تقلص عدد الحيوانات التي يشـملها مفهوم الكلب.

- الانتباه: ينتبه طفل هذه المرحلة للأشـــياء االتي تهمه أولاً، ويمكنه توزيع انتباهه تارة لهذه وتارة لذاك، وتظل الأحاسيس هي وسيلته لتلقي المثيرات البيئية وبالتالي الانتباه لها لمدة ثانية واحدة قبل أن ينقلها إلى الدماغ إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى.

كما ان مدى انتباه الطفل مازال محدوداً فهو لا يلتفت انتباهه لكل التفاصـــيل وعندما تواجهه مشكلة لا ينتبه إلى كل ما يتصـل بها لأن معلوماته التي تحصـل عليها تظل قاصـــرة، وتظل عملي الانتباه أو العمليات المعرفية التي يجريها الطفل تمهيداً للعمليات المعرفية الأكثر تعقيداً كما يكون تركيز الطفل انتباهه في أول هذه المرحلة قليلاً جداً لكن تزداد بعد ذلك حدة الانتباه ومجال ادراكاته.

- الفهم: تزداد قدرة الطفل على الفهم بحيث أنه يتمكن من فهم الكثير من المعلومات البسيطة، كما تزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ.

- الذاكرة: يلاحظ زيادة التذكر المباشـر لدى طفل هذه المرحلة بحيث يتمكن من تذكر الأجزاء الناقصة من الصور، وتذكره للكلمات المفهومة وللأرقام.

ويشـير معتوق المثناني 1986 إلى أن تذكر طفل مرحلة الروضـة يزداد خاصـة بالنســـبة للكلمات والعبارات المفهومة، وذلك بطريقة أســـهل من تذكره للكلمات غير المغهومة، أو الغامضة.

ويستطيع تذكر الفكرة المتسقة المترابطة أكثر من تذكره للفكرة التي تعجز معانيها على إقامة سياق ترابطي متماسك.

– التخيل: يلاحظ في هذه المرحلة قوة خيال الطفل حيث يطغى خياله على الحقيقة، فيغلب عنده اللعب الخيالي وأحلام اليقظة، فيرى دميته رفيقة له بحيث يكلمها ويلاطفها ويثور عليها ويرى القصة الخيالية واقعاً.

في البداية يتعلم الطفل الرمز، وفي مرحلة ماقبل المدرسـة يتوقع أن يصـير قادراً على صـــنعه فيعبر عن الموقف بمجموعة رموز لغوية مترابطة وفقاً لقواعد معينة لتكون الجملة، وهو يصـــنع الرمز أثناء لعبه، فيصـــبح الكرســـي رمزا للســـيارة، والعصـــا رمزاً للحصان وهكذا، وفي كل موقف يصنع فيه الطفل رمزاً ويتعامل معه، فإنه يمارس نشاطاً تخيلياً رمزياً وهذا النشاط هو الميزة الأساسية لمرحلة ماقبل المدرسة.

وكان بياجي قد حدد النشاط التخيلي الرمزي للطفل في خمسة أشكال: التقليد في غير وجود النموذج، استحضار الصور الذهنية للأشياء في حالة غيابها، السم التخيلي، اللعب الإيهامي واللغة.

– التفكير: هو عملية معرفية مركبة تتضمن الاستدلال، أي استخدام المعرفة في استنباط النتائج، والتبصـر، أي تقييم الأفكار والحلول من حيث الكيف والاستبصـار أي اســتكشــاف علاقات جديدة عن عناصــر الموقف الواقعي أو بين وحدتين أو أكثر من الوحدات المعرفية. (خالدي،2014: 71).

ويرى حامد زهران 1982 أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ذاتياً يدور حول نفسه، ويظل تفكيره خيالياً وليس منطقياً حتى يبلغ سن السادسة. وبتعبير الأحمد أمل 2001 فهو ليس تفكيراً استنتاجياً يتنقل فيه الطفل من العام إلى الخاص ولا استقرائياً من الخاص إلى العام وإنما يعرف بالتفكير الانتقالي والمتعدي ينتقل من الخاص إلى الخاص.

إن لهذا المظهر من النمو مظاهر وتوجيهات عدة، يساعد تحقيقها في نمو الطفل بشكل سوي، ونجد من الإهتمام بالإجابة عن تسؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتعليمه متى وكيف يسأل، وتدريبه على الصياغة الجيد للأسئلة.

إضافة إلى ذلك ينبغي الاهتمام بالقصص التربوية المقدمة للطفل وعدم المبالغة في القصص الخيالية حتى لا يؤدي ذلك إلى تشويه الحقائق المحيطة به، والعمل على تقوية نموه العقلي، وكذلك تنمية الابتكار عنده من خلال إستخدام اللعب واستغلال هواياته في سماع الأغاني والأناشيد وحب القصص في تقوية ذاكرته.

النمو اللغوي وتوجيهاته:

ويقصد به نمو قدرة الفرد على الاتصال والتفاهم باستخدام الرموز، حيث يكتسب الطفل مفردات وجمل جديدة تفتح له آفاقاً واسعة على المستوى اللغوي وكذلك على مستويات أخرى من النمو.

ففي هذه المرحلة يكون النمو اللغوي أسرع على سمتوى التحصيل والفهم والتعبير، إذ يتمكن الطفل في سن الثالثة من زيادة عدد كبير من المفردات والقواعد اللغوية، مثل: الجمع والمفرد، في سنته الرابعة يصبح قادراً على تبادل الحديث مع الكبار و وصف الصور وصفاً بسيطاً، أما في سن الخامسة فيعطي جملة كاملة، وفي السادسة يعرف معنى الأرقام بحيث يصل الطفل في هذه المرحلة إلى ارتقاء كبير في التركيب اللغوي،

فهو يستعمل الجمل القصيرة ويحسن استعمال الأفعال والصفات ويركب الكلمات بدرجة مقبولة من المنطق، أما الجمل ومن حيث عدد الكلمات فتتسع مع الوقت وتكون في أول مرحلة في أغلب الأوقات حوالي ثلاث أو أربع كلمات، وفي نهاية المرحلة تصـــل إلى ســت أو تســع كلمات للفكرة الواحدة، مع وجود بعض الفروق الفردية، حيث نجد بعض الأطفال يصلون إلى سن التمدرس وهم مازالوا ينطقون جملاً قصيرة بسيطة.

ويتوقع الريماوي عودة 1982 من طفل هذه المرحلة عموماً أن يكتســب الكفاية اللغوية المتمثلة ف قراء قاموسه اللغوي وقدرته على إحداث تركيبات لغوية مشابهة لتلك التي يكون قد سـمعها من الكبار المحيطين به وقدرته على اسـتعمال الأسـاليب اللغوية مثل: الاستفهام، التعجب، النداء، الإخبار.... ويتوقع أن تطول جملة الطفل لتصل إلى أربع مفردات في المتوسط.

وفي ما يخص التوجيهات التي يمكن تقديمها بالنســبة لهذا النمو تتطلب هذه الناحية النمائية من الوالدين والمربين مراعاة عدة مطالب بحيث يجب رعاية النمو اللغوي لكي يكون سليماً سوياً، واقترح حامد زهران 1982 أن تقدم النماذج الكلامية الصحيحة للطفل والاهتمام بمفرداته وســلامة الجمل وطول الجمل وحســن نطقها، وإعطاءه فرص للتقليد والمحاكاة يتعلم ويكتسب عن طريقها تحت إشراف وتوجيه مربيته.

كما يساعد اتساع المحيط على مستوى الأسرة أو الروضة من حول الطفل على اكتساب لغة سليمة، بحيث يمنحه فرصة مناسبة للاحتكاك بغيره والتعبير عن مشاعره وحاجاته.

النمو الإجتماعي وتوجيهاته:

عرف حامد زهران 1982 النمو الإجتماعي بناءاً على التنشـــئة الإجتماعية والتطبيع الإجتماعي للطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق، بحيث يتعلم

الطفل الأدوار ويكتسب الاتجاهات الإجتماعية ويتشبع بالقيم، فتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الإجتماعي في الأسرة وجماعة الرفاق التي تزداد أهميتها إبتدءاً من العام الثالث، فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين واللعب معهم.

ويتأثر النمو الإجتماعي بصفة خاصة مع التنشئة الإجتماعية في الأسرة لكونها تلعب الدور الأكبر في إشباع حاجات الطفل الشخصية، إذ أن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق تقمص شخصياتهم وتقليد سلوكياتهم، فالسلوك الإجتماعي في الأسرة هو عبارة عن نموذج يتعلممنه الطفل أساسيات إجتماعية.

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى أن يشعر بالانتماء وبالمحبة والاعتراف به من خلال العلاقات الاتصالية التبادلية الدافئة التي يقيمها في الأسرة والروضة.

ولكي نقوم بإرساء قواعد النمو الإجتماعي السليم لدى الطفل فلابد أن نبني عنده الثقة بكل من يتعهده ويعتني به، وحتى يصبح الطفل إجتماعياً فلابد له من صحبة الأقران ورفقة الكبار معاً، فهو يتعلم منهم كيف يتصرف، وكيف يكتسب الخبرات الإجتماعية ثم تزداد لديه صلته بالصغار كلما تقدمت به السن.

وحين يبلغ الطفل سن الرابعة يصبح النشاط الإجتماعي له متعة في سيرورة نمو قدراته الحركية واللغوية فضلاً عن قدرته على التخيل والتفكير، فهو كثيراً ما يقوم بأدوار الكبار ويعمدإلى توجيه من هم أصغر منه سناً، ويتعلم من خلال ذلك وعن طريق التجربة والخطأ أن سلوكاً ما يقربه من الآخرين، كما يتعلم الكثير من السلوكيات الإجتماعية عن طريق الأخذ والعطاء.

وعلى الراشدين استثمار قدرات الطفل على المحاكاة بأن يكونون نماذج حية صالحة من خلالها يعلمون الطفل طرق التعامل مع البيئة بكل ما تحتويه من حيوانات ونباتات وإنجازات إنسانية، ويمكن الاستفادة من اللعب لأداء الأدوار المختلفة التي تبرز

علاقات الناس فيما بينهم وهذا ما يمكنه من تكوين سلسلة من الممارسات ذات الطابع الإجتماعي المتكيف، لأن الغاية المرجة من خلال مجموع هذه الاكتسابات تكمن في بناء الإنسان بأبعاده السامية.

ومن ثم قدم معتوق المثاني الكثير من التوجيهات التطبيقية لمعززة للنمو الإجتماعي السليم، يمكن ذكر البعض منها:

- الاعتماد على القدوة الحسنة، واقترانها بالتطبيق والممارسة للسلوك مع التشويق والتشجيع المستمرين، كما يحصل في التعاون، وذلك من خلال جماعة اللعب بالمكعبات والتمثيل لقصة قصيرة، وتنسيق الزهور، وتنظيف الساحات وما شابه ذلك.
- تستلزم حاجة الطفل إلى اللعب تهيئة البيئة اللازمة لأنشطته وألعابه، من حدائق فسيحة، وساحات ألعاب، وأدوات أجهزة، مع إعطاءه الحرية في الحركة والتنقل تحت إشراف المربية حتى لا يصاب بأذى أو يسئ استعمال الألعاب، وتوجيهه إلى الألعاب التي تتناسب معه.

ما يمكن استخلاصه عموماً هو أن هذه المعرفة الخاصة بمظاهر النمو على اختلاف أشكاله تؤدي إلى معرفة الكثير من الحقائق العلمية والعملية التي تساعد الوالدين والقائمين على تربية الطفل في هذه المرحلة على التعامل الإيجابي معه.(كركوش فتحية، 2008، ص32-46).

أهداف رياض الأطفال:

يمكن تحديد الأهداف من تربية الطفل المبكرة في رياض الأطفال فيما يلي:

1. إنماء القدرات العقلية الإدراكية عند قدرته على اسكشاف معطيات بيئته عن طريق توير الحواس وإدراك المعاني والمفاهيم.

2. تطوير قدرات البراعة اللغوية عند الطفل من حيث الكلام التعبير والتراكيب ومهارات الاستماع والاستعداد البصري والعضلي للقراءة والكتابة.
3. تطوير ثقة الطفل بنفســه وتدعيمه عن طريق تفهم إمكاناته الذاتية وإنجازاته وتقديره لإنجاز الآخرين وضبط النفس، والتعبير بحرية.
4. تطوير القيم الأخلاقية عند الطفل والاســتجابة للتعاون، وتقبل الآخرين واحترامهم، والانتماء لجماعته و وطنه.
5. إنماء الإمكانات الإبداعية عند الطفل عن طريق النشــاطات الحرة، وتشــجيعه على اللعب والتعبير التلقائي الكلامي والحركي، والفني والجمالي، ومواجهة المشــكلات بطرق مختلفة، والابتعاد عن التقليد الأعمى في اســتخدام الأشــياء والأفكار بغاية التجديد.
6. إنماء قدرات الطفل على تحمل المسؤولية الذاتية وتعزيز المفهوم الذاتي ورعاية نفسه بنفسه لتحقيق هويته والمحافظة على صحته النفسية والجسمية.
7. توطيد علاقات التعاون بين الأسـر والروضــة لتعزيز دور الأسـرة في تنشـئة الطفل وإنماء شـخصـيته وتطوير سـلوكياته بما ينسـجم مع المنظومة القيمية للمجتمع الذي ينتمي إليه الطفل.
8. إنضــاج الطفل جســدياً وذهنياً وعاطفياً وإجتماعياُ ولغوياً، بحيث يصــبح الطفل شـخصـية قادرة على التكيف مع متطلبات المدرسـة الأسـاسـية في جو من الحرية والثقة بالنفس والتكيف(الخوالدة، 2003، ص20-21).
9. يكتشف البيئة المحيطة به والعالم الأوسع الذي يعيش فيه.
10. يحل بعض المشكلات التي تواجهه.
11. يكتسـب بعض المفاهيم الدينية والتي تتناسـب مع إدراكه العقلي.(محمد، 2005، ص296).

أهمية رياض الأطفال:

يشير الباحثين أن تجربة الروضة الناجحة من شأنها أن تشكل أحد أهم أسس النجاح الأكاديمي للطفل على المدى الطويل، حيث يعتقد "جون ديوي" بضرورة قيام رياض الأطفال كخطوة أولى وأساسية لبناء شخصية الطفل على أساس متين، واعتبرها جزءاً أساسياً وحتمياً من النظام المدرسي وليس أمراً إضافياً، ومن بعده أكد "روسو" فكرة نموالإنسان بناءاً على مراحل متسلسلة رتيبة أولها مرحلة الطفولة داعياً إلى ضرورة الاهتمام بها، كما ألح "بستالوزي" على ضرورة تربية أطفال ماقبل المدرسة، غير أن ذلك مرهون بما إن كان الطفل قد إلتحق قبل ذلك بالحضانة، وحقق نقلة نوعية منها إلى الروضة، لا سيما وأن عملية الانتقال هذه تثير مخاوف الكثير من الأطفال، مما يستوجب ضرورة إشعارهم بالأمان، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية التي تشعرهم بحالة من الارتياح والتجاوب مع الأنشطة المختلفة التي تتطلبها كل مرحلة. فالروضة تتصدى للتكفل بالطفل في أخطر مراحل حياته وأكثرها حساسية، فهي تتولى رعايتهم نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً وتربوياً وجسمياً، فالرجل الكبير كما يرى علماء النفس والتربية هو ابن سنواته الأولى، فإذا لقي الرعاية والعناية والتوجيه السليم، نشأ نشأة طبيعية وسليمة، أما إذا أهمل وترك عرضة للمشاكل النفسية والتربوية فسوف ينعكس كل ذلك على صحته النفسية في المراحل التالية من عمره.(سلطان، 2007: 131).

ولرياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة حاضراً ومستقبلاً بحيث تساهم في:

- زيادة تحصيل الطلبة الملتحقين برياض الأطفال في مختلف التخصصات.
- إرتفاع معدل الذكاء عند الأطفال بشكل جيد جداً.
- زيادة الحصيلة اللغوية من نطق وتعبير وبالأخص ممن لديهم قصور لغوي.
- زيادة مقدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيه المختلفة، كذلك زيادة في القدرة على تحديد الإجابات بسهولة ودقة عالية.

- زيادة مقدرة الطفل على بناء علاقاته الاجتماعية مع مختلف الأشـخاص بشـكل جيد زيادة أسـاليب ووسـائل الاتصـال وبشـكل واضـح لدى الأفراد مع البيئة المحيطة.(جرادات، 2011: 10)

برنامج الأنشطة لطفل الروضة:

تعددت وجهات النظر لمفهوم البرنـامج فيعرف بـأنـه المخطط العـام للاجراءات والموضوعات وتنظمها المدرسة خلال مدة زمنية محددة، ويتضمن الخبرات التربوية التي يجب أن يكتسـبها الطفل مرتبة ترتيباً يتمشـي مع متطلبات نموه وحاجاته الخاصـة، وبالتالي فهو أشـمل وأعم من المنهج كما يعرف البرنامج بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة التي تتضـمن أنشـطة متنوعة تهدف إلى التنمية الشـاملة والمتكاملة لجميع جوانب شخصية الطفل. ويعرف أيضاً البرنامج بأنه جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأسـاليب التي يمارسـها الطفل والمعلمة حيث يتقن هذه الأنشـطة والممارسـات والألعاب والاسـاليب وتحدد تحديداً دقيقاً وترتب ترتيباً مناسـباً لمسـتوى نمو الطفل الذي وضـعت من اجله وتبرمج في فترة موجهة متعاقبة أو غير متعاقبة حيث تفصـل الفترة بين الفترة الآخرى فترات الراحة. كما يعرف البرنامج بأنه محتوى تربوي منظم ويسـتند إلى فلسـفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات على حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سـلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشـطة متكاملة يمارسـها الأطفال تحت رعاية معلمات متخصـصـات وماتستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية (شهرية وأسبوعية ويومية)

ويمكن القول بأن برنامج طفل الروضـة عبارة عن منظومة من الخبرات التربوية التي تنظمها الروضـة لمدة زمنية محددة بقصـد مسـاعدة الطفل على النمو الشـامل

والمتوازن لجميع جوانب الشخصية مما يؤدي إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (فهمي، 2004: 233-234)

دور الروضة في استثمار اللعب وتوظيفه في تربية الطفل:

إن دور رياض الأطفال يعتبر مكمل ومدعم لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئة نشأة اجتماعية سوية، إذ أن دورها هام وجوهري بحيث أنها تعمل على تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة الابتدائية ولقد أدركت الأسرة في الوقت الحاضر الأهمية التربوية للروضة ومن مؤشرات هذا الادراك زيادة إقبال الأسر، ولهذا علينا أن نؤكد على مجموعة من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها من قبل المربين في الروضة وهي:

1- يفترض في مربي الروضة أن يكون قادراً على استثمار وتنظيم الألعاب التي تلبي حاجات النمو الجسمي والحركي والحسي، من خلال توفير ركن غني بالألعاب المختلفة التي تبرز مهاراته واستعداداته، وتخصيص الوقت الكافي للعب مع مراعاة تنوع الألعاب حتى تلبي الفروق الفردية بين الأطفال.

2- توفير ألعاب تساعد الطفل على الاكتشاف والاستنتاج والبحث والتفكير، أي ضرورة توفير ركن الأعاب التي تساعد على اكتشاف ذاته ومحيطه بصورة تلقائية وحافزة له التفكير والابداع وتنظيم الوقت الملائم للعب والتوجيه والتقويم المستمر.

3- توفير ألعاب تنمي لدى الطفل السلوك الاجتماعي وتعلمه القيم والقواعد الاجتماعية الملائمة من خلال اختيار ألعاب ترتبط بهذا الهدف.

4- تنظيم ألعاب تشجع الطفل على التعبير عن ذاته وميوله ورغباته وأفكاره ومشاعره في أجواء من الحرية والأمان، والاهتمام بتحقيق أهداف ترتبط بتنمية المهارات اللغوية من خلال التواصل المستمر مع الطفل وبين الطفل وأقرانه.

5- تنظيم ألعاب تتيح للطفل فرص تعلم المفاهيم والمبادئ والحقائق والمعارف بصورة بسيطة ودون تعقيد، مع مراعاة أن تكون هذه المعارف ذات معنى وقيمة حياتية بالنسبة له.(الخزاعلة،2011: 87-88).

حيث تشـير الباحثة أن لمعلمة رياض الأطفال دوراً بالغ الأهمية في تعليم الطفل حب الآخر واشـــعاره به من خلال تعاملها، فتواجدها في الروضـــة أو عملها في هذا المجال ينعكس على نفســـية الأطفال وتعاملهم مع بعضـــهم، ويجعلهم ذلك يشـــعرون بالمحبة والرعاية الكاملة ، وبالرغم من الازدحام في صفوف الروضة إلا أنها تكون قادرة على تلبية كافة مطالب الأطفال.

الكفايات اللازمة للإدارة العملية التعليمية في رياض الأطفال:

1- إستخدام الإمكانات والموارد المتاحة للمعلمة.

2- تعمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال من خلال الأعمال المشتركة.

3- تساعد الأطفال على التفرقة بين الحرية الفردية والفوضى والسلوك البيئي.

4- تحسن توزيع المسؤوليات على الأطفال بما يتماشى مع قدراتهم وإستعدادتهم.

5- تساعد الأطفال على حل مشكلاتهم والتصرف السليم في المواقف المختلفة.

(نصيرة، 2021: 28)

والجدير بالذكر أن مؤسسات رياض الأطفال تعتبر اللعب من أنجح الوسائل في تعلم واكتساب وتشكيل المهارات فمن خلال اللعب يتعلم الطفل ويكتشف العالم المحيط بيه ويتواصـــل ويتفاعل وينمي مهاراته الاجتماعية خاصـــة مهارات التعاون والتواصـــل والتفاعل الاجتماعي والتقليد والاســـتقلال الذاتي مما تجعله واثقاً من نفســـه قادراً على التفاعل مع الآخرين.

الفصل الثالث:
البحوث والدراسات السابقة

تمهيد.

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الاجنبية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

رابعاً: أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تتمثل في ثلاثة محاور هي دراســـات تناولت اللعب، دراســـات تناولت المهارات الاجتماعية، دراسات تناولت اللعب والمهارات الاجتماعية وهي كالتالي:

- الدراسات العربية:

- دراســة (مالحة بعيو، 2018) بعنوان: "مســاهمة أنشــطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية- الحركية لأطفال ماقبل المدرسة (4-5) سنوات".

هدفت الدراســـة إلى نعرفة الدور الذي تلعبه أنشـــطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (60 طفل) موزع على مجموعتين تجريبية وضابطة.

حيث توصــلت الدراســة إلى أن أنشــطة اللعب تســاهم في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.

- دراســـة (مروة معتز محمد وآخرون، 2017) بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على استراتيجية اللعب في تنمية بعض المفاهيم الزراعية لدى طفل الروضة".

هدفت هذه الدراســـة تقديم برنامج قائم على اللعب في تنيمة بعض المفاهيم الزراعية وقياس مدى فاعلية البرنامج القائم على اللعب، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الروضـــة. وتم اختيار مجموعة منأطفال واســـتخدمت الباحثة البرنامج القائم على اللعب.

وتوصــلت نتائج الدراســة إلى حيث أثبت البرنامج القائم على اللعب فاعليته في تنمية بعض المفاهيم الزراعية لدى الأطفال.

- دراســـة (ديما ماجد وآخرون ،2021) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب التمثيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة (5-6) سنوات"

هدفت الدراســة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب التمثيلي في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج، وقامت الباحثة باستخدام اختبار "تورانس" للتفكير الابداعي، ومجموعة من الألعاب التمثيلية وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الروضة (5-6) سنوات.

وتوصـــلت الدراســـة إلى أنه: لا توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار"تورانس" في القياس القبلي وبالتالي التأكد من فاعلية البرنامج في تطوير التفكير الإبداعي.

وتوجد فروق بين أفراد المجموعتين الضـــابطة والتجريبية على اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي في القياس البعدي.

- دراسة (منى أحمد الغامدي، 2022) بعنوان: "تنمية الإبداع الفني للأطفال الروضة من خلال الألعاب الفنية"

هدفت الدراســة إلى إعداد برنامج مفترح يهدف إلى تنمية الإبداع نللأطفال رياض ، وتضمنت عينة الدراسة (15) طفلاً من ذكور وإناث.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن نشاط اللعب يسهم في تطوير الابداع لدى أطفال الروضــة، وتطوير قدرات الأطفال العقلية والنفســية والجســدية، كما اتضــح من أهمية الألعاب الفنية من رسم وتلوين وأشغال فنية في تطوير المعارف لدى الأطفال واشباع حاجات الطفل من حب الاســكتشـــاف والتجريب، كما أدت الألعاب الفنية إلى تفاعل الطفل مع بيئته بربط خبرات الطفل السابقة أثناء اللعب.

- دراســـــة (عبده محمد إبراهيم، 2023) بعنوان: "فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة "

هدفت الدراســة إلى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضــة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات الحياتية لأطفال الروضة، وبرنامج الألعاب الجماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة.

وبلغت عينة الدراسة من (20) طفل وكانت أهم نتائج:

لبرنامج الألعاب الجماعية أثر بشـــكل إيجابي في اكســـاب الأطفال المهارات الحياتية المطلوبة توظيفها في بناء شــخصــية الأطفال ووجود فروق بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية على مقياس المهارات الحياتية لصالح القياس البعدي.

- دراســة (صــفاء محلي، 2024) بعنوان: "دور الألعاب التعليمية في تنمية الرصــيد المفرداتي لأطفال الروضة بالجزائر"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً مما تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات واستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة وتوصلت الدراسة إلى أن للألعاب التعليمية دور إيجابي وفعال في تنمية المفردات لدى طفل الروضة.

- دراســـــة (رقية بوجردة وآخرون، 2020) بعنوان: "اللعب و دوره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة"

إن الألعاب دور كبير في تنمية مختلف المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في السن ما بين (3-5) سنوات، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل ويكتشف العالم المحيط به، ويتواصـــل ويتفاعل وينمي مختلف المهارات الاجتماعية خاصـــة مهارة التعاون

والتواصـل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة الاسـتقلال الذاتي وتجعله واثقاً من نفسـه وقادراً على فهم ذاته والآخرين.

- دراســة (نعيمة حاجي، 2020) بعنوان: "دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات"

تناولت الدراسة دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، فتكونت الدراسـة من (20) مربية روضـة، وطبق عليها اسـتبيان مضاوي عبدالرحمن(2016) حيث استخدمت الدراسة منهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : للعب دور عالٍ في تنمية مهارات الاجتماعية لدى طفل الروضـــة، حيث مهارة الضـــبط الانفعالي في الرتبة الأوللا ثم يليها مهارة التواصـــل الاجتماعي، ويليها في الرتبة الثالثة مهارة التعاون.

- دراسة (منال ريا، 2021) بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصـــل –التشـــارك مع الآخرين – التفاعل) لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال"

هدفت الدراسـة إلى التحقق من فاعلية البرنامج قائم على أنشـطة اللعب الجماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لخفض السـلوك العدواني للأطفال بعمر 5 سـنوات، اسـتخدم في هذه الدراسـة المنهج شـبه التجريبي، أجريت هذه الدراسـة على مجموعة من الأطفال ذوي سلوك عدواني، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس السلوك العدواني، وبرنام أنشطة اللعب الجماعي (إعداد الباحثة).

كما كشـفت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على اللعب الجماعي ومدى تأثيره الإيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصـل – التشـارك مع الآخرين– التفاعل) لخفض السلوك العدواني.

- **دراســة (شــيخة أحمد الجنيد، جهاد ســعد ســعيد، 2022) بعنوان: "أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة"**

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي مبني على أنشطة اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طفلا وطفلة تتروا ح أعمارهم بين (5–6) ســنوات، تم تقســيمهم إلى مجموعتين متساويتين تتكون كل مجموعة من (20) طفلا وطفلة، استخدمت الدراسة قائمة تقدير المهارات الاجتماعية والبرنامج الارشــادي, وانتهت الدراســة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اطفال المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. كما اتضح أيضاً أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســطي درجات أطفال المجموعة الضــابطة في القياســين القبلي والبعدي على قائمةتقدير المهارات الاجتماعية لطفل الروضــة. ووجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي وتبين أيضــاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســين البعدي والتتبعي على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لطفل الروضة مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

- **دراســة (ســعيد شــواحنة، ســليم صــيفور، 2022) بعنوان: "دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة"**

هدفت الدراســة إلى تقصــي دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القســم التحضــيري بالروضــة من وجهة نظر مربيات الروضة، حيث طبقت الدراسة على (20) مربية. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية

: أن اللعب الاجتماعي الدرامي له دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة من وجهة نظر مربيات الروضة بدرجة متوسطة – وأن اللعب الاجتماعي الدرامي القائم على المحاورة له دور في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة، وأن اللعب الاجتماعي الدرامي القائم على أنشطة جماعية له دور في تنمية مهارة التعاون ومهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

– دراسة (بدرية محم العصيمي، 2023) بعنوان: "اتجاهات معلمات الروضة نحو دور اللعب في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية أسلوب اللعب في مرحلة رياض الأطفال ودوره في اكساب المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان في جميع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (60) معلمة من معلمات رياض الأطفال –تم اختيارهن بطريقة عشوائية من (5) روضات من مدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود مهارات مستواها عالي جداً نتيجة استخدام وسيلة اللعب، ووجود أهمية عالية لأغلب المهارات الاجتماعية، ووجود أهمية متوسطة لبعض المهارات الاجتماعية وأن الألعاب التي سوف تسهم في تحسين المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة تمثلت بمجموعة من الألعاب أشارت إليها الدراسة ما بين الحركة والحسية والفعلية.

– دراسة (غادة كامل سويفي، 2021) بعنوان: " برنامج إرشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأمهات أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن"

هدفت الدراسة إلى تنمية مستوى الشفقة بالذات وآثره على المهارات الاجتماعية وقد تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وبرنامج إرشادي. واشتملت عينة الدراسة على (86) طفلاً وطفلة وتوصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق فردية بين أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.
- وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال في القياسات المتعددة (القبلي – البعدي– التتبعي)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

– دراسة (نهى مرتضى رياض، 2021) بعنوان: "برنامج تدريبي قائم على استراتيجية (فكر– زاوج–شارك) لتنمية ترشيد الاستهلاك وبعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امكانية تنمية سلوكيات ترشيد الاستهلاك وبعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، واشتملت عينة الدراسة (30) طفل وطفلة ، حيث تتروح أعمارهم (5–6) سنوات، وتمثلت الأدوات بطاقة ملاحظة لبعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، فقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية (فكر– زاوج– شارك) في تنمية سلوكيات ترشيد الاستهلاك وبعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

- دراسة (لبنى عبد العزيز الرشيد، سفانة حاتم عسيري، 2022) بعنوان:"انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة العاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضـــة من وجهة نظر المعلمات، حيث طبقت الباحثتان استبانة من إعدادهما، وبلغ عددهم (400) معلمة وتوصلت الدراسة إلى حيادية أفراد عينة الدراســة تجاه انعكاســات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضـــة، في حين ارتفعت موافقتهم على انخفاض اندماج الأطفال في اللعب الجماعي وزيادة لعبهم الفردي، كما أظهرت النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضـــة، ومن أبرز تلك الانعكاسات انخفاض قدرة الأطفال على تكوين الصداقات والوقوف أمام الجمهور.

- دراسة (مرام سعود الرشيدي، 2023) بعنوان:"العلاقة بين وجودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظرا المعلمات"

هدفت الدراســة إلى الكشــف عن العلاقة بين جودة الفصــول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (50) مهلمة من الروضــة، واســتخدمت الدراســة اســتبانة للمهارات الاجتماعية (تصــميم الباحثة)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفع مستوى جودة الفصول التعليمية، وارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

- دراسة (سليمة فرج زوبي، 2023) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على السرد القصصي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة"

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج إرشادي قائم على استخدام نشاط سرد القصص في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة والكشف عن الفروق وفقاً لمتغير النوع والعمر في المهارات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (20) طفل وتراوحت أعمارهم مابين (4-6)سنوات ، وطبقت الباحثة قائمة المهارات الاجتماعية من إعدادها.

- دراسة (زينب بوزيان، 2024) بعنوان: "دور الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (4-5)"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وتكونت عينة الدراسة (42) مربية، وقد طبقت الباحثة استمارة، وتم التوصل إلى أن الرياض الأطفال دور في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة بدرجة مرتفعة.

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة (روبنسون ويوجين، 1991) بعنوان "التنمية ومهارة التفكير الرياضي لدى أطفالنا قبل المدرسة من خلال برامج اللعب"

هدفت هذه الدراسة إلى العمل على تنمية المهارات الرياضية البسيطة لدى أطفالنا قبل المدرسة، ليتمكنوا من القيام بالعلاج والجلسات العلاجية والقسمة من خلال اللعب.

وبلغت عينة الدراسة (45) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات إلى مجموعتين في إحدى رياض الأطفال بولاية نيوجيرسي الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

1. تزايد النمو العقلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بنسبة 40% بينما زاد النمو العقلي في المجموعة الضابطة بنسبة 18%.

2. تبين وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إذ كان هناك نمو في المهارات والجوانب المعرفية فيما يتصل بالرياضيات نتيجة للممارسة وذلك الصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يحدث ذلك لدى أفراد المجموعة الضابطة.

- تناولت دراسة سميث وتوماس (2014,Smith&tomas) فاعلية استخدام أسلوب اللعب المنظم الروتيني لدى الطفل التوحدي وذلك على عينة مكونة من 3 أطفال توحديين تتراوحأعمارهم ما بين 3-4 سنوات وباستخدام شرائط الفيديو وبعض الاستبيانات من إعداد الباحثان و أوضحت الدراسة وجود تحسن ملحوظ في إنماط التفاعل الاجتماعي واكتساب آداب السلوك المقبولة في المجتمع لدى أطفال العينة وكذلك تحسن التواصل بالعين والتواصل اللفظي.

- كرافورد و ماكدونشا (Crawford& Macdonncha, 2013) حول تأثير برنامج (ABA)على المهارات الحركية و الاستجابة الاجتماعية لدى أطفال التوحد وباستخدام

مقياس المهارات الحركية (2-GMTD) ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثين فقد أثبتت نتائج الدراسة وجود تأثير ايجابي وتحسن في المهارات الحركية الأساسية مثل مهارة التوازن ، الرمي ، اللقف لدى الاطفال التوحديين كما لوحظ تحسن في الاستجابات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وقد شملت الدراسة عينة قوامها 5 أطفال توحديين تتراوحأعمارهم ما بين 8–12 سنة وقد ظهر التحسن أيضا في الجوانب الاجتماعية الفكرية والعاطفية والسلوكية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

– **من حيث الأهداف:** تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف حيث تناولت العلاقة بين المهارات الاجتماعية واللعب مثل دراسات (ديما ماجد أبو حسون، 2021، شيخة أحمد الجنيد، جهاد سعد سعيد، 2022، لبنى عبدالعزيز الرشيد، سفانة حاتم عسيري، 2022، مرام سعود الرشيدي، 2023، رقية بوجردة وآخرون، 2020، سعيدة شواحنية، سليم صيفور، 2022)

– **من حيث العينة:** تنوعت العينات واختلفت من دراسة إلى أخري فمنه من طبق دراسته على عينة من المعلمين مثل دراسة (نعيمة الحاجي، 2020، فتيحة الخالدي، 2014) ومنه من طبقها على الاطفال مثل دراسات (مروة معتز وآخرون، 2017، غادة كامل سويفي، 2021، ديما ماجد أبوحسون، 2021، رقية بوجردة وآخرون ،2020).

– **من حيث الأدوات:** تنوعت الأدوات حسب كل هدف من أهداف الدراسة فبعض الدراسات استخدمت مقاييس معدة مسبقاً مثل دراسة (شيخة أحمد الجنيد، جهاد سعد سعيد، 2022، زينب بوزيان، 2024، غادة كامل سويفي، 2021)

– **من حيث النتائج:** أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين اللعب والمهارات الاجتماعية كما جاء في دراسة (رقية بوجردة وآخرون، 2020، نعيمة

الحاجي، 2020، سعيدة شوايحينة، سليم صيفور، 2022)، وكما توصلت الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية كما في دراســـة (منال ريا، 2021، سليمة فرج زوبي، 2023، ديما ماجد أبو حسون، 2021).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض للدراسات السابقة يمكن القول بان هذه الدراسة قد استفادت من ساعاتها فى النواحي التالية:

1- من حيث مجتمع الدراســة باختيار موضــوع رياض الأطفال الذين لهم أهمية كبيرة فى تقدم وتطور مجتمعاتهم.

2- من حيث أدوات الدراسـة، حيث سـاعد الإطلاع على هذه الدراسـات بمحاورها المختلفة الدراسة الحالية على تحديد موضوعها، وتصميم أداة جيدة جمع البيانات والمتمثلة في (مقياس المهارات الاجتماعية والبرنامج التدريبي).

3- تبين من خلال عرض الدراسـات السـابقة بأن بعضـها تناول اللعب لدى أطفال الروضـة، والعلاقة والمقارنة بين متغيرات مختلفة مما سـهل على هذه الدراسـة الحالية على تحديد هدفها، ومتغيراتها، ووسائلها، مما ساعد ذلك على صياغة فرضياتها.

4- اسـتخدمت الدراسـات السـابقة في أغلبها المنهج التجريبي في أسـلوبه التجريبي مما ساعد في توظيفه في هذه الدراسة، باعتباره أكثر مناهج البحث ملاءمة لتحقيق أهدافها.

وعليه يمكن إيجاز أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة رغم تباين نتائجها في عدة أمور منها:

- تحديد الإطار النظري للدراسة.
- اختيار منهج الدراسة؛ وهو المنهج التجريبي.
- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.

- تحديد أداة الدراسة المناسبة (المقياس).
- التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
- توفير جهد الباحثة، بتزويدها بأســـماء الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- خلق أفكار جديدة للباحثة، وتزويد قاموســـها المعرفي بالكثير من المفردات والمصطلحات.

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها.

أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج وسيتم في هذا الفصل عرض إجراءات الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة، وعينة الدراسة، إلى جانب الأدوات التي استخدمت في الدراسة، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي أسفرت عنها الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

يتوقف اختيار الباحثة لمنهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات المستخدمة، وقد فرضت مشكلة الدراسة الحالية إتباع المنهج التجريبي، وتوضح الباحثة فيما يلي منطق اختيارها لهذا المنهج على النحو التالي:

المنهج التجريبي:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي، حيث تم استخدام التصميمين التجريبيين للقياس القبلي – البعدي – التتبعي، ومجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، بهدف اختيار مدى تأثير البرنامج التدريبي القائم على الألعاب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

حيث اعتمد التصميم التجريبي على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تم القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم تجريب برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية (متغير مستقل) على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة، ومن ثم القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية ثم أخيراً القياس التتبعي.

فالهدف الرئيسي من أن أي تجربة هو معرفة أثر المتغير أو المتغيرات المستقلة على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث يقصد بمصطلح تجريبي تغيير شيء ما وملاحظة أثر هذا التغير على شيء آخر، أي أن التجربة هي إدخال تعديلات أو تغييرات معينة، وملاحظة أثرها على شيء آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم. (أبو علام، 2007، ص211).

ويعرف المنهج التجريبي بأنه: "تغيير معتمد ومضبوط الشروط المحددة للواقع أو الظاهرة أو موضع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من أثر في الواقع، أو هو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفرض ومعرفة العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي، وضبط تأثير المتغيرات الأخرى وبأسلوب أكثر بساطة باستخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريقي التجريب".

والمنهج التجريبي يعد من أقرب المناهج البحثية لحل لمشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية، والتجريب سواء تم في المعمل أو في قاعة الدراسة، أو في مجال آخر يعبر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث تقوم الباحثة بتطويعه أو تغييره بهدف تحديده وقياس تأثيره في العملية التجريبية، وهذا ما يميز البحث التجريبي من حيث الهدف والأسلوب، فالتجريب يهدف إلى إدخال تعديلات على الواقع من أجل قياس أثر هذه التعديلات، فالباحث التجريبي لا يتعامل مع الواقع كما هو، بل يتدخل فيه ويعدله ليرى ماذا ينتج عن هذه التعديلات.(سناء محمد سليمان، 2009، ص301-302).

جدول (3) التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة

ت	المجموعة	القياس القبلي	البرنامج	القياس البعدي	القياس التتبعي
1	الضابطة	/	X	/	X
2	التجريبية	/	/	/	/

وتشير (سناء محمد سليمان، 2009، ص336) إلى أن التصميم الوارد في جدول (2) يتمثل في:

1. يتم تعيين الأفراد على المجموعتين أولاً.
2. تختبر كلا المجموعتين اختباراً قبلياً.
3. تخضه المجموعة التجريبية للمتغير المستقل ويحجب عن المجموعة الضابطة.
4. يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً وذلك بعد نهاية مدة التجربة، لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل.
5. إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد فترة زمنية لمعرفة استمرار أثر البرنامج التدريبي.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في روضة أطفال زوارة بمدينة زوارة، حيث أن العدد الكلي للعينة بين معلمات و أطفال (80) حيث كان عدد المعلمات (50) معلمة، وعدد أطفال (30) طفل، حيث تتروح أعمارهم ما بين (4–5) سنوات.

جدول (4) يوضح عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس والسن	نوع		السن	
عدد الأطفال	ذكر	أنثى	4 سنوات	5سنوات
	10	20	12	18
النسبة المؤية				

وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لعينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) معلمة روضة، للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

1- مقياس المهارات الاجتماعية:

تم استخدام مقياس نعيمة حاجي (2020) للمهارات الاجتماعية ويحتوي المقياس على (60) فقرة موزعة على (3) مجالات وتتضمن الاستجابة على المقياس الاختيار من ثلاث بدائل هي: دائماً – أحياناً – نادراً ملحق رقم ( ) على النحو التالي:

جدول رقم (5) يوضح أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وفقرات كل بعد

مقياس المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة والدرجة الكلية	عدد العبارات	بداية كل بعد
مهارة التواصل الاجتماعي	20	20-01
مهارة الضبط الانفعالي	20	40-21
مهارة التعاون	20	60-41

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات المقياس ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق المقياس من خلال أنواع الصدق التالية:

1) الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):

اختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وقد أخذت الباحثة بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.(الملحق رقم....)

2) الصدق التمييزي:

الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ويحسب باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين المتطرفين، فقيمة t المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس. ولتحقيق ذلك، يتم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات المقياس ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة. وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة(27%)في كل مجموعة. ومن خلال اختبار t لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة والتي تساوي(0.000) لجميع محاور الاستبيان وهي أصغر من (0.05) مما يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

جدول (6) نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
معارة التواصل الاجتماعي	المجموعة العليا	52.83	2.858	9.16	6.268	< 0.001
	المجموعة الدنيا	73.67	2.160			
الضبط الانفعالي	المجموعة العليا	51.67	3.830	14.00	6.512	< 0.001
	المجموعة الدنيا	37.67	3.615			

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
مهارة التعاون	المجموعة العليا	51.67	2.805	8.50	5.723	< 0.001
	المجموعة الدنيا	43.17	2.317			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة العليا	154.33	8.733	28.83	7.263	< 0.001
	المجموعة الدنيا	125.50	4.278			

3) صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صـــدق الاتســـاق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده ومع الدرجة الكلية للمقياس ويوضـــح الجدول رقم (7) النتائج، كما قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج موضحة في الجداول التالية، حيث يتضح من هذه الجداول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس. أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05، في جميع فقرات المقياس أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات المقياس، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

بين درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (7) معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
مهارة التواصل الاجتماعي					
1	0.540**	0.545**	11	0.598**	0.554**
2	0.518**	0.533**	12	0.965**	0.617**
3	0.520**	0.552**	13	0.621**	0.555**
4	0.564**	0.473**	14	0.731**	0.596**
5	0.644**	0.602**	15	0.697**	0.637**
6	0.694**	0.642**	16	0.737**	0.621**
7	0.553**	0.585**	17	0.745**	0.592**
8	0.534**	0.523	18	0.692**	0.596**
9	0.601**	0.584**	19	0.699**	0.579**
10	0.688**	0.569**	20	0.637**	0.459**
الضبط الانفعالي					
1	0.437**	0.491**	11	0.646**	0.608**
2	0.407**	0.362**	12	0.760**	0.644**
3	0.550**	0.555**	13	0.897**	0.529**
4	0.521**	0.438**	14	0.649**	0.554**
5	0.530**	0.533**	15	0.596**	0.580**
6	0.650**	0.685**	16	0.677**	0.564**
7	0.786**	0.694**	17	0.502**	0.477**
8	0.762**	0.752**	18	0.564**	0.432**
9	0.661**	0.578**	19	0.606**	0.583**
10	0.625**	0.611**	20	0.656**	0.439**
مهارة التعاون					
1	0.638**	0.598**	11	0.556**	0.533**
2	0.722**	0.629**	12	0.682**	0.505**
3	0.503**	0.502**	13	0.576**	0.529**
4	0.590**	0.492**	14	0.566**	0.508**
5	0.522**	0.479**	15	0.588**	0.462**
6	0.509**	0.439**	16	0.453**	0.435**

7	0.525**	0.491**	17	0.531**	0.548**
8	0.656**	0.520**	18	0.535**	0.563**
9	0.713**	0.679**	19	0.635**	0.565**
10	0.688**	0.574**	20	0.785**	0.641**

- **الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (8) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
مهارة التواصل الاجتماعي	0.837**
الضبط الانفعالي	0.913**
مهارة التعاون	0.783**

ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات بطريقتين وهما:

1) معامل ألفا كرونباخ:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت (87.5%)وهي نسبة مقبولة، لأن قيم ألفا أكثر من (70%). وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما تقصدها الباحثة، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر بـ (87.5%).

جدول رقم (9) معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مهارة التواصل الاجتماعي	20	0.770
الضبط الانفعالي	20	0.820
مهارة التعاون	20	0.759
فقرات المقياس ككل	60	0.875

يتضـــح من الجدول الســـابق أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

2) التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصـفين، حيث يحتوي النصـف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية. تم حسـاب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصـفين حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط		معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون
		معدل الفقرات الزوجية	
مهارة التواصل الاجتماعي	معدل الفقرات الفردية	0.536	0.698
الضبط الانفعالي	معدل الفقرات الفردية	0.607	0.755
مهارة التعاون	معدل الفقرات الفردية	0.543	0.704
المقياس ككل	معدل الفقرات الفردية	0.652	0.790

وهي قيم دالة احصائيا وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت.

2) البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة):

يعرف البرنامج في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة، والتي تهدف إلى تنمية مهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

التخطيط العام للبرنامج: ويتضمن مايلي:

1. تحديد الأهداف العامة والإجرائية.
2. تحديد أهمية البرنامج المستخدم.
3. تحديد الفئة التي سيطبق عليها البرنامج.
4. تحديد الأسس التي سيقوم عليها البرنامج (نفسية، تربوية، إجتماعية، فلسفية).
5. تحديد مصادر البرنامج من حيث الإعداد والبناء.
6. تحديد محتوى البرنامج ومراحل التنفيذ.
7. تحديد منهج البرنامج.
8. تحديد الألعاب المستخدمة في البرنامج.
9. تحديد الوسائل المستخدمة في البرنامج.
10. الهدف من برنامج التدريب.

الأهداف الإجرائية:

هناك العديد من الأهداف الإجرائية التي يســـعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال تدريب الاطفال باستخدام الألعاب لتنمية مهارات الاجتماعية.

يهدف هذا البرنامج بصـورة عامة إلى إتاحة الفرصــة للنمو في جانب من جوانب الشخصية، أو في مهارة ما أو استراتيجية ما، وهي بذلك تهدف إلى إحداث تغير إيجابي في شـخصـية المتلقي، وذلك من خلال التفاعل الإيجابي الدينامي بين الباحثة والأطفال،

وبذلك يكون له تأثير فعال على سلوك الطفل بعد مروره بخبرة البرنامج، وتتمثل الأهداف الإجرائية فيما يلي:

- أن يتعرف الطفل على الباحثة.
- أن يتعرف الطفل على البرنامج.
- التعرف على أشكال الحروف العربية والتمييز بينها.
- التعرف على أشكال الكلمات والتمييز بينها.
- التعرف على أصوات الحروف والتمييز بينها خاصة الأصوات المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- التعرف على أصوات الكلمات والتمييز بينها.
- ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى الملائم.
- التعرف على معاني الكلمات الاشتقاقي والقاموسي والمجازي.
- نطق أصوات الحروف بحركاتها المختلفة. (الفتح والضم والكسر).
- نطق أصوات الحروف والتمييز بينها خاصة الأصوات المتشابهة والمتجاورة في المخرج مثل: (ق/ك ، د/ض ، س/ص ، ت/ظ).
- نطق أصوات الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث الشكل والإعراب.
- نطق الكلمات مع مراعاة الظواهر اللغوية مثل التسكين والتشديد والمدود..
- التعبير بالصوت عن المعنى الذي سينظم الجملة.
- القراءة بسرعة مناسبة تمكن المستمع من تتبعه.
- القراءة بطلاقة مع مراعاة علامات الترقيم المناسبة في الوقف والوصل.
- التسمية الفورية للحروف والكلمات والجمل المقروءة.
- تقييم البرنامج.

التخطيط العام للبرنامج:

تتضمن عملية التخطيط للبرنامج التدريبي الخطوات التالية:

- أهداف البرنامج التدريبي.
- مصادر البرنامج التدريبي.
- معايير – محاكاة البرنامج التدريبي.
- أهمية البرنامج التدريبي.
- الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج.
- التوزيع الزمني للبرنامج.

المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي من خلال الإطلاع على المادة العلمية، والاستراتيجيات المستخدمة من التراث السيكولوجي، وتتمثل هذه المصادر فيما يلي:

1. الإطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري، وبعض البرامج التدريبية في بعض الدراسات السايقة.
2. الإطلاع على مجموعة من المراجع التي ترتبط بموضوع الدراسة.

1. حنان عبدالحميد الغناي (2014): اللعب عند الأطفال، الأسس اللنظرية والتطبيقية.
2. أطفال الخليج (2001): سيكولوجية اللعب عند الأطفال، أطفال الخليج.
3. سينا عبدالغفور زارعي (2011): دليل الألعاب التربوية.
4. صفاء محلي (2023): دور الألعاب التعليمية في تنمية الرصيد المفرداتي لأطفال الروضة.
5. محمود عبدالرحمن الشرقاوي (2016): التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الإجتماعية.

6. فريال خليل ســـليمان (2011): بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين.
7. نعمة حاجي (2020): دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
8. كمال بو طورة (2019): دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
9. نصـــيرة وناس (2021): اللعب وتنمية المهارات الاجتماعية في مؤســـســـة رياض الأطفال.
10. نبيل عبدالهادي (2004): سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال.

المداخل التي صمم ونفذ في ضوئها البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية:

عادة ما تقدم برامج التدريب الذي يتبناه القائم بالبرنامج عدة مداخل بما يتفق مع أهداف البرنامج وتنقسم المداخل إلى:

المدخل الأول: المهام المنسجمة:

في هذا المدخل يدرس المتغير النفسي موضوع البرنامج التدريبي بشكل مباشر، على اعتبار أنه متغير نفسي وعقلي مستقل مثل: برامج تنمية الذكاء الوجداني، وبرامج تنمية التفكير الإبداعي، وبرامج حل المشكلات وكلها جوانب محددة و واضحة في النمو النفســـي وهذا هو المدخل الذي تتبناه الباحثة في تصـــميم وتنفيذ البرنامج الحالي، حيث سيتم تقديم البرنامج التدريبي بشكل مباشر، ثم دراسة أثره بعد فترة التدريب، وفي فترة المتابعة، وذلك لأن هذا المدخل الأقرب في دراسة هذا النوع من المتغيرات، وهي أساليب ومهارات حل المشكلات.

المدخل الثاني: المهام غير المنسجمة:

هذا المدخل يجمع بين متغير نفسي وخبرة أو مادة تعليمية، حيث تستخدم في المواد الدراسية للتدريب على تنمية المتغيرات النفسية الوجدانية، والعقلية، والسلوكية مع المادة العلمية، حيث يستثير التدريب والإرشاد الجوانب الوجدانية والعقلية، والسلوكية المرتبطة بالمحتوى الدراسي والتعليمي، ويترجم الأفكار إلى أفعال؛ أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى جعل المواد التعليمية عامة أساسية للتعلم السيكولوجي.

المدخل الثالث: المنهج السياقي:

هذا المدخل يجمع بين معطيات البيئة لاستثارة السلوك المطلوب من ناحية، وتنمية الخصاص من ناحية أخرى، وذلك بما تقدمه البيئة من مثيرات تؤثر في الاستجابة؛ أي أن البرامج التي تقع تحت مظلة هذا المدخل تسعى إلى التأثير في النمو النفسي للطفل بتغيير متطلبات البيئة. (صفاء يوسف الأعسر، 1997، ص7-8).

معايير ومحاكاة البرنامج التدريبي:

يتوقف أي برنامج على وجود مادة علمية أو موضوع محدد، أو مهارة ما، بالإضافة إلى أنه يتمتع ببعض الاستراتيجيات التي تساعد على اكتساب هذه المهارة بهدف تنميتها.

ولتقييم مدى فاعلية وجودة التدريب فقد وضع عدة متخصصين في تقييم البرامج التدريبية محكمات معينة للحكم على البرامج التدريبية، وستعتمد الباحثة في بناء البرنامج التدريبي على المحاكاة التي قدمتها (صفاء يوسف الأعسر، 1997) والتي تتمثل في التالي:

1. الأساس النظري السليم:

إن تمكن المدرب من الأســـاس النظري يعطيه رؤية منظمة لموضـــوع التدريب، حيث يتمكن من الربط بين موضوع التدريب بمواضيع أخرى تفسره وتدعمه.

ويلخص الخبراء ذلك في أن أحد أهداف التدريب يلخص في اكتساب لغة جديدة، ومفردات جديدة، ومفاهيم جديدة، تمتزج بالنسيج الفكري للمدترب فيغيره، وينميه.

لذلك لا يكفي أن يكون الأســاس النظري في ذهن المدرب، بل لابد من أن يكون واضـحاً، وصـريحاً في ذهن المتدرب، ولا يعني هذا أن يقدم المدرب كل الأساس النظري الذي لديه، وإنما يقدم ما يكفي ليقيم المدرب، وما يقدم له، فغياب الأســـاس النظري عن ذهن المتدرب غياب بالأساس للتدريب، وهذا يتطلب أن تقوم الباحثة بالآتي:

أ. تقديم عرض وافي للأســـاس النظري لكل مفهوم من المفاهيم حتى تتأكد من استبعاد الاطفال لهذه المفاهيم،، مع المناقشة التلقائية حتى تعبر المتدربات عن وجهات نظرهن.

ب. أن يتم التوضيح للمتدربات بإمكانية ربط هذه المفاهيم التي يتضمنها البرنامج بمواقف التفاعل الاجتماعي، أو الحباة الواقعية.

2. مراعاة الفروق الفردية:

ويعتمد هذا المحك على مدى اســتناد البرنامج على نموذج نظري، وإطار فكري، ومصادر محددة تتماشى مع الفروق الفردية لأطفال، بذلك حرصت الباحثة على:

أ. تقديم أنشطة تناسب الجميع.

ب. أن يتضمن البرنامج أنشطة فردية وجماعية حتى تلائم الجميع.

ج. أن تختار كل متدربة المواقف التي تناسبها لتطبيق مهارة.

3. ملائمة التدريب للجوانب الاجتماعية والثقافية للمتدربين:

ويشـير هذا المحك إلى أن يتضـمن البرنامج أمثلة، وتوضـيحات تعكس الطبيعة المتنوعة للثقافة، وأن تكون مواده متحررة ثقافياً، وأن يوفر فرصـــاً للمتدربين للتعرض لنمذجة مناســـبة للمهارات عن طريق الأدب، والقصـــص، والأمثلة في البرنامج، ولذلك حرصت الباحثة على مراعاة:

أ. أن تكون التدريبات مناسبة للسياق الثقافي في المجتمع الليبي.

ب. إعطاء وطلب أمثلة لتطبيقات مستمدة بين الباحثة والمتدربات.

4. الاستجابة لميول المتدرب ودوافعه:

ويعتمد هذا المحك على الطرق المستخدمة في البرنامج، وكذلك المواقف، والمهام هل هي مناسبة لميول الاطفال، وأنشطتهم، وهل الموضوعات تثير دافعيتهم، وتبقي على شخصيتهم بالتدريب، للذلك ستهتم الباحثة بـ:

أ. التعرف على أن الاطفال مرحبات بفكرة البرنامج، وموضـــوعه، حتى تضـــمن استمرار دافعية الاطفال نحو الموضوع.

ب. الإشـــارة لأهمية المهارات والأنشـــطة، وذلك بإعطاء أمثلة على هذه المواقف من الناحيتين الإيجابية والسلبية.

5. تحقيق التوازن بين ثراء التدريب وإمكانية التطبيق:

يعمل البعض على تقديم مادة تدريبية قد لا تتلائم مع الواقع للمتدربين، أو واقع المؤسسـة التي يتم فيها التدريب، وقد يرجع ذلك لأسـباب شـتى، من أكثرها شـيوعاً توفر برنامج جاهز لدى المدرب، أو عدم الدقة في تحديد أهداف التدريب، أو عدم دقة المدرب في دراســـة البيئة التي ســـوف ينعكس عليها أثناء التدريب، وفي هذه الحالة يجب على

المدرب أن يقوم بتحقيق التوازن بين ثراء المادة التدريبية، وسهولة استخدامها، وتوظيفها في الواقع، وبذلك حرصت الباحثة على أن:

أ. تقدم المفاهيم التي يتضمنها البرنامج بطريقة تتناسب مع المتدربات.

ب. أن تتناسب الأنشطة والواجبات مع المفاهيم المقدمة من خلال الجلسات، مع قدرة المتدربات على استيعاب تلك المفاهيم.

ج. العمل على مراجعة المفاهيم، والأساس النظري، ومراجعة الواجبات المنزلية التي تتضمنها كل جلسة، لمعرفة مدى انتقال أثر التدريب.

6. تصميم مادة التدريب لتتوائم مع أهداف التدريب:

حيث أن أهداف التدريب لها أهمية في كل عناصر بناء الموقف التدريبي بدءاً من تحليل الأهداف، إلى تحديد النواتج، مروراً بتقييم الأداء، وتعديل المسار، ويتطلب تحقيق هذا المحك إلمام المدرب بمواد التدريب من ناحية، وعناصره من ناحية أخرى، وكذلك خصوصية الموقف التدريب، لأن الهدف الواحد قد يتحقق من مدخلين إذا اختلفت خصائص المتدربين، لهذه الأسباب حرصت الباحثة على:

أ. أن يتم تقديم تعريف محدد، و واضح لكل مفهوم من المفاهيم الأساسية.

ب. تشجيع الاطفال على أن يعبروا عن مشاعرهم، وإنفعالاتهن بإيجابية.

ج. العمل على تقديم أنشطة تعمل على زيادة وعي المتربات بذواتهم، وإمكانياتهم، و وعيهم بالآخرين.

7. العمل على أن البرنامج موجهاً للتغيير الحقيقي:

تشير بعض الدراسات الشخصية إلى مستويات متعددة في تغيير الشخصية أدناها التغيير في الأداء، بمعنى أن يغير الشخص سلوكاً ما أو أداء ما نتيجة لتوجيهات مباشرة ومحددة، أي يرتبط هذا التغيير بموقف محدد تحت ظروف معينة، وأعلى هذه

التغيرات في الإدراك، وفي الرؤية، أو التغيير في أسلوب التفكير، فالتفكير الجيد أساس الأداء الجيد، وأن تركيز التدريب على مبادئ التفكير يحقق للمتدربين نمواً حقيقياً لا يقتصر على موقف، أو مجال معين، بل يمتد ليشمل حياة المتدرب في عمومها.

حرصت الباحثة من خلال ذلك على:

أ. أن تقدم تدريبات تتطلب من المتدربة أن تراقب تفكيرها، أو متابعته من حيث التنفيذ، والتقييم، وتغيير في أسلوب تفكيرهم تجاه بعض المواقف.

ب. أن يشمل التدريب مبادئ عامة يمكن أن تنتقل إلى مواقف متعددة ولا تتحدد بمحدودية الوقت.

ج. ممارسة المتدربات للفنيات التي تعلمنها داخل الجلسات.

د. الفائدة من التدريبات تكون بصورة عامة تشمل جميع جوانب الحياة للمعلمات.

8. أن يتم التغيير داخل الجلسات:

فيجب أن يكون مناخ التدريب مشجعاً على التغيير بوجود معلومات وفيرة، وكذلك قيادة وتنفيذ جيدين ، ولنضمن التغيير داخل الجلسات يجب الالتزام بالبرنامج.

وحرصت الباحثة على:

تحفيز المتدربات على الحوار، وتبادل الأسئلة والاستفسارات حتى يستطعن تأكيد أو تعديل المفاهيم، والمعلومات التي تعلمنها من الجلسات.

أهمية البرنامج:

- يمكن المتخصصين من الاستفادة من البرنامج، نظراً لأنه يحتوي على مجموعة من الألعاب التعليمية التي تنمي مهارات الاجتماعية.
- يجذب البرنامج انتباه الأطفال، ويمكنهم من التفاعل والتعلم والاندماج مع زملائهم.

- تساعد الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج على الاستجابة السريعة للتدريب؛ مثل: (لعب الأدوار، التكرار والممارسة،).

الفئة التي تم تطبيق البرنامج عليها:

تم إعداد البرنامج ليطبق على عينة من أطفال ماقبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من (4–5) سنوات، بمتوسط حسابي (10.349) وانحراف معياري (0.385).

تحديد الأسس التي سيقوم عليها البرنامج:

أ- الأسس النفسية والاجتماعية:

- مراعاة توفر جو من المحبة والألفة والتقبل من قبل الآخرين.
- مراعاة أن يكون مكان التدريب به إضاءة وتهوية جيدة، أثناء التدريب.
- تقديم الأنشطة والتدريبات من خلال وسائل وأدوات متنوعة، وذلك لتساعد الطفل على استخدام جميع حواسه.
- تدريب الأطفال، والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم.
- مراعاة أن يعتمد البرنامج على التفاعل مع المعلمة والطفل؛ وذلك باستخدام التعزيز المادي والمعنوي أثناء التدريب.
- الاستفادة من خدمات البيئة المحيطة، وإعادة استخدامها في بناء البرنامج وأنشطته، وذلك ليحفظ لتلك الأنشطة استمراريتها، ويجعل الطفل يعيد استخدام ما حوله من خدمات بدلاً من إلقائها فيستفيد منها.

ب- الأسس التربوية:

- تم اختيار محتوى للبرنامج يلائم المرحلة العمرية للأطفال.
- إن الطفل لديه قابلية التعلم، وإن كانت سريعة أو متوسطة أو بطيئة، ولكنه بحاجة إلى التدريب المستمر والتعزيز والتقبل، ويأتي ذلك قبل العقاب.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال أثناء التدريب.
- التدرج من الأسهل إلى الأصعب عند تدريب الأطفال للمهارات.

تحديد الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

يضـم البرنامج مجموعة من الأسـاليب والفنيات التي تسـاعد على تنمية مهارات الاجتماعية من خلال اللعب، ومن تلك الفنيات مايلي:

1. **النمذجة:** والمقصـــود بها التعلم من خلال الملاحظة، حيث يتم ملاحظة الأطفال لطريقة الباحثة المستخدمة من خلال الألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل، فهي أســلوب تعليمي يتطلب محاكاة وتقليد الباحثة، ومحاكاتها لتعلم الســلوك المرغوب، وتسهيل عملية التعلم والتعاون.
2. **الحوار والمناقشة:** ويعد الحوار والمناقشة أسلوب إرشادي يتم بين الباحثة والاطفال، فتعطي لهم الباحثة فرصــة للتعبير عن أنفســهم عن طريق الحوار أو القيام بنشــاط معين، وتتم المناقشـــة بين الطفل والمعلمة حول هذا النشـــاط، فيعزز الســـلوكيات الإيجابية، ويقل من الســـلوكيات الســـلبية، ويتم شـــرح الســـلوكيات المرغوبة أثناء الجلسات.
3. **الممارسة والتكرار:** وتهدف إلى تحسين قدرة الطفل من خلال التكرار لنقل المعرفة م الذاكرة المؤقتة إلى الذاكرة الدائمة، وتشــير إلى تكرار الســلوك المراد تحقيقه لتحقيق الأهداف المطلوبة.
4. **لعب الأدوار:** هو تدريب ســلوكي يمكن الطفل من أداء أدوار للآخرين تســاعده على التعلم وتنمية مهاراته.
5. **الملاحظة:** ويتم ذلك من خلال الباحثة لســـلوك الطفل وتقييمه، فتدعم الســـلوك المرغوب، وتقلل من السلوك الغير مرغوب.

تقييم البرنامج:

تم تقييم البرنامج بعد نهاية كل جلسة، للتأكد من استيعاب الطفل مما دار خلال الجلسة، وتم تقويم الجلسات التدريبية، ثم الجلسات التقييمية للتأكد من تنمية مهارات التواصل والضبط الانفعالي استخدام الألعاب التعليمية، وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق القياس البعدي لمقارنة النتائج بنتائج القياس القبلي، ثم بعد مرور شهر من البرنامج تم تطبيق القياس التتبعي لمقارنة نتائج القياس التتبعي بنتائج القياس البعدي.

مميزات البرنامج:

- تم تطبيق البرنامج بشكل فردي وثنائي وجماعي حسب حاجة ومهارة كل تلميذ، مما لائم مستوى وحاجة كل تلميذ، وكانت الجلسات الفردية مركزة لتدريب كل تلميذ على حدة، أما الثنائية فكانت تحفيزية ليتعلم التلميذ بالأقران وتنمي لديه روح التفاعل مع زميله، أما الجماعية حتي يتعلم التلاميذ روح المنافسة، ويشجع بعضهم البعض على اكتساب المهارة وتلائم تداخل ضعف المهارات.
- اشتمل البرنامج على بعض الأنشطة والتدريبات التي تشجع روح الألفة والمودة والتفاعل بين التلاميذ.

أخذ وقتاً طويلاً في التقييم لحصول على نتائج دقيقة.

التوزيع الزمني للبرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي من (20) جلسة، ومدة كل جلسة (40) دقيقة، وتم تقديم جلسات البرنامج بواقع (3) جلسات اسبوعياً.

جلسات البرنامج التدريبي وأهدافها والفنيات المستخدمة

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الألعاب	الفنيات المستخدمة
الجلسة (1-2)	35 – 40 دقيقة	تمهيد وتعارف	1- أن يتعرف الأطفال على الباحثة. 2- أن يتفاعل الأطفال مع الباحثة. 3- أن تنشر الباحثة جو يسوده الألفة. 4- أن تقدم الباحثة تعزيز مادي ومعنوي عند استقبال الأطفال.	1- شد الحبل. 2- أنصاف الدوائر. 3- أكمل الشكل.	1- الحوار والمناقشة. 2- التعزيز.
الجلسة (3)	35 – 40 دقيقة	مهارة التعاون	1- أن يناول المعلمة اللعبة. 2- أن يساعد المعلمة في تنظيم الفصل. 3- يساعد زملائه في الصعود والنزول من الزلاقة. 4- أن يتعاون مع زملائه في ترتيب الألعاب. 5- تقييم الجلسة.	1- القطة العمياء 2- بناء تشكيل ما بالمكعبات. 3- لعبة الكراسي الموسيقية. 4- الرسم التعاوني.	1- المناقشة. 2- الترجمة. 3- لعب الأدوار. 4- التكرار.

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الألعاب	الفنيات المستخدمة
الجلسة (4-5)	35 – 40 دقيقة	مهارة التعاون	1- أن يبادر الطفل في تقديم المساعدة لزملائه. 2- أن يشارك الطفل زملائه في الأعمال الجماعية. 3- أن يساعد معلمته في ترتيب الأشياء داخل حجرة الصف. 4- أن يطلب من زملائه المشاركة في الأنشطة واللعب. 5- أن يشارك زملائه في شرح بعض الأنشطة. 6- تقييم الجلسة من قبل الباحثة.	1- القصص الحركية. 2- أكمل الشكل. 3- لعبة البطاقات المتشابهة. 4- لعبة الرسم التعاوني. 5- إنقاذ القسم.	التدعيم. لعب الأدوار. المناقشة والحوار. الواجبات المنزلية التغذية المرتدة

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الألعاب	الفنيات المستخدمة
الجلسة (6-7)	35 – 40 دقيقة	مهارة التعاون	1- أن يرغب في المشاركة في الأنشطة الجماعية.	1- لعبة ترتيب	1-الحوار والمناقشة.

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الألعاب	الفنيات المستخدمة
			2- أن يتبادل مع زملائة أدواته الخاصة به. 3- أن يشارك زملائه في عمل بعض الأشياء. 4- أن يشارك المعلمة في شرح بعض الأنشطة. 5- تقييم الجلسة.	الأشكال الهندسية. 2- كرة القدم. 3- لعبة الأشكال الناقصة. 4- أكمل الشكل	2- الملاحظة. 3- لعب الأدوار. 4- الواجبات المنزلية. 5- التعزيز.
الجلسة (8)	35 – 40 دقيقة	مهارة التواصل الاجتماعي	1- أن يعبر الطفل عما يشاهده في كل موقف. 2- أن يقدم الطفل المساعدة للآخرين. 3- أن يتعرف على أصدقائه الجدد. 4- أن يصغي الطفل جيداً لمن حوله. 5- أن يناقش معلمته في موضوع معين. 6- تقييم الجلسة.	1- دمي الأصابع 2- الأناشيد. 3- الألعاب الفردية. 4- الألعاب الجماعية. 5- المشاركة الاجتماعية في لعب الأدمار	1-الحوار والمناقشة. 2- لعب الأدوار. 3- النمذجة.

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الألعاب	الفنيات المستخدمة
الجلسة (9-10)	35 – 40 دقيقة	مهارة التواصل الاجتماعي	1- يشكر من يساعده. 2- أن يلقي التحية على زملائه. 3- أن يعطي زملائه الفرصة للحديث وتبادل الحوار. 4- أن يستمع لحديث المعلمة جيداً. 5- تقييم الجلسة.	1- قصة بيت الجيران. 2- لعبة تغير الأماكن. 3- لعبة القبعات. 4- لعبة تذكر الاسماء. 5- تمثيل قصة.	الواجب المنزلي. المناقشة. التدغيم لعب الادوار
الجلسة (11-12)	35 – 40 دقيقة	مهارة التواصل الاجتماعي	1- أن يبادر الحوار مع زملائه ومعلمته. 2- أن ينفذ الأوامر بناءً على ما سمعه من تعليمات. 3- أن ينتظر الطفل دوره في الحديث. 4- أن يتواصل الطفل مع زملاءه للعب. 5- أن ينتظر الطفل دوره في الحديث 6- تقييم الجلسة.	1- كرة القدم. 2- تحديد الأدوار للعب. 3- الجري. 4- الرسم التعاوني.	1- التعزيز. 2- التكرار. 3- النشاط المنزلي. 4- التساؤل. 5- النمذجة.

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	**الألعاب**	**الفنيات المستخدمة**
الجلسة (13)	35 – 40 دقيقة	مهارة الضبط الانفعالي	1- أن يضبط انفعالاته مع زملائه في الاختلاف. 2- أن يلعب الطفل مع أصدقائه بهدوء. 3- أن يتحدث الطفل مع زملائه عند الاختلاف بهدوء. 4- أن يصغي الطفل لمعلمته عند حدوث أي خلاف مع زملائه. 5- تقييم الجلسة.	1- لعبة حرب البالونات. 2- لعبة سباق الأبطال. 3- كرة السلة.	1- النمذجة. 2- التكرار. 3- التدعيم. 4- الواجب المنزلي.
الجلسة (11-12)	35 – 40 دقيقة	مهارة الضبط الانفعالي	1- أن يعبر الطفل عن مزاجه. 2- أن يجيب الطفل عن جميع الأسئلة التي توجه إليه دون انزعاج. 3- أن يستمتع الطفل بأداء مهامه بهدوء. 4- أن يستطيع الطفل استدعاء المشاعر	1- لعبة تغيير الأماكن. 2- أناشيد. 3- لعبة التعبير عن المشاعر. 4- لعبة شد الحبل.	1- التوجيه والتلقين. 2- التسلسل. 3- لعب الأدوار. 4- المناقشة والحوار. 5- التغذية الراجعة.

			الإيجابية كالمدح والفرح. 5- أن يفهم الطفل مشاعر الآخرين. 6- أن يستطيع الطفل استجابة لرغبات ومشاعر زملائه. 7- تقييم الجلسة.		
الجلسة (16)	35 – 40 دقيقة	مهارة الضبط الانفعالي	1- أن يشعر الطفل بالزمن عند القيام بعمل ما. 2- أن يستطيع الطفل القيام بالنشاطات بتركيز. 3- ان يستمتع الطفل بالعمل بدون ملل. 4- تقييم الجلسة.	1- أكمل الشكل. 2- بناء تشكيل بالمكعبات. 3- ترتيب الأشكال الهندسية.	1- المناقشة. 2- التساؤل. 3- التغذية الراجعة.
الجلسة (17-18)	35 – 40 دقيقة	مهارة الضبط الانفعالي	1- أن يعبر الطفل عن مشاعره بنبرة صوت ملائمة. 2- أن يتحدث الطفل مع معلمته بنبرة الصوت الملائمة لكل موقف.	1- لعبة سباق الابطال. 2- التعبير عن المشاعر. 3- لعبة تغيير الأماكن.	1- التسلسل. 2- التلقين والتوجيه. 3- المناقشة والحوار. 4- التكرار. 5- التدعيم.

		3- أن يتجاهل الطفل الضوضاء عند أدائه للأعمال الصعبة. 4- أن يتحلي بالصبر عند القيام بعمل ما إذا لم يجد نتائج.		4- أكمل الشكل.	

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الجلسة (19)	الانتهاء من تطبيق البرنامج والتقييم	1- تطبيق المقياس على معلمات رياض الأطفل. 2- توزيع شهادات شكر وتقدير لمعلمات الروضة لمساعدة الباحثة. 3- توزيع شهادة شكر وتقدير للإدارة الروضة ومدير الروضة. 4- توزيع الهدايا على الأطفال (عينة الدراسة)	التعزيز المدح والثناء
الجلسة (20)	المتابعة	إجراء المتابعة وتطبيق مقياس الدراسة بعد مرور شهر من تطبيقها.	

خامساً- الأساليب لإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي الاستدلالي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS 27) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

أولا: الاحصاء الوصفي ويشمل:

1) المتوسط الحسابي: بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة.

2) **الانحراف المعياري:** لقياس درجة تشتت قيم اجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي.

ثانيا: الاحصاء الاستدلالي: ويشمل

1) **اختبار t-test لعينتين مستقلتين:** تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

2) **اختبار t-test للمقارنات الزوجية:** تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة التجريبية.

الفصل الخامس:
نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج الفرضية الأولى.
- نتائج الفرضية الثانية.
- نتائج الفرضية الثالثة.
- نتائج الفرضية الرابعة.
- نتائج الفرضية الخامسة.
- النتائج العامة.
- التوصيات والمقترحات
- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

تمهيد:

يتضـمن هذا الفرص عرضـاً لنتائج الدراسـة ومناقشـتها وذلك في ضـوء الأهداف الرئيسـة لهذه الدراسـة وما انبثق عنها من أهداف وفروض تسـعى إلى التحقق منها من خلال الإجراءات التجريبية للدراســة، وذلك من أجل التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضــة من وجهة نظر المعلمات، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة.

الوصــف الإحصــائي لبيانات عينة الدراســة مســحوبة من مجتمع يتبع التوزيع الطبيعي، وتم اسـتخدام اختبار شـابيرو–ويلك Shapiro-Wilk لاختبار الفرضـية أعلاه، حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار Shapiro-Wilk

البعد		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
مهارة التواصل الاجتماعي	الوسط الحسابي	46.48	49.09	46.64	56.55
	الانحراف المعياري	4.919	4.898	4.676	6.595
	Shapiro-Wilk	0.970	0.972	0.911	0.931
	المعنوية المشاهدة	0.683	0.725	0.094	0.132
الضبط الانفعالي	الوسط الحسابي	43.96	47.09	44.32	55.36
	الانحراف المعياري	4.714	6.494	6.736	6.253
	Shapiro-Wilk	0.981	0.974	0.929	0.969
	المعنوية المشاهدة	0.920	0.771	0.115	0.307
مهارة التعاون	الوسط الحسابي	46.65	49.26	46.05	56.50
	الانحراف المعياري	5.789	6.376	7.403	5.492
	Shapiro-Wilk	0.952	0.921	0.973	0.948

البعد		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
	المعنوية المشاهدة	0.317	0.171	0.771	0.292
المهارات الاجتماعية	الوسط الحسابي	137.09	145.43	137.00	168.41
	الانحراف المعياري	13.777	16.019	16.518	14.395
	Shapiro-Wilk	0.943	0.994	0.937	0.983
	المعنوية المشاهدة	0.205	0.719	0.174	0.414

يوضح الجدول السابق الوصف الإحصائي لمقياس المهارات الإجتماعية وذلك لاختبار توزيع بيانات الدراسة الطبيعية، حيث يتضح من الجدول أنه شكل التوزيع إعتدالي لمجموعتي الدراسة، وبذلك سوف تعتمد على الإحصاء البارامتري.

الفرضية الأولى:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون)من وجهة نظر المعلمات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	التجريبية	22	46.64	4.676	0.110	0.913
	الضابطة	23	46.48	4.916		
الضبط الانفعالي	التجريبية	22	44.32	6.736	0.209	0.835
	الضابطة	23	43.96	4.714		
مهارة التعاون	التجريبية	22	46.05	7.403	-0.307	0.760
	الضابطة	23	46.65	5.789		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	22	137.00	16.518	-0.019	0.985
	الضابطة	23	137.09	13.777		

أظهرت نتائج اختبار t للعينات المستقلة الواردة بالجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة. فقد بلغت قيمة t للدرجة الكلية للمقياس (−0.019) بمستوى دلالة (0.985)، في حين بلغت قيمة t لمهارة التواصل الاجتماعي (0.110) بمستوى دلالة (0.913)، وللضبط الانفعالي (0.209) بمستوى دلالة (0.835)، ولمهارة التعاون (−0.307) بمستوى دلالة (0.760). وتشير المتوسطات الحسابية المتقاربة بين المجموعتين في جميع الأبعاد إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية (137.00) وللمجموعة الضابطة (137.09). وعليه، تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس القبلي، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يبين أن نسب الاستجابات أطفال الروضة على مقياس المهارات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات كانت في الحد الأدني مما يؤكد حاجة أطفال الروضة إلى برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية.

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) من وجهة نظر المعلمات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وذلك لصالح القياس البعدي.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار t للمقارنات الزوجية لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية

البعد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	قبل التطبيق	22	46.64	4.676	-4.792	< 0.001
	بعد التطبيق	22	56.55	6.595		
الضبط الانفعالي	قبل التطبيق	22	44.32	6.736	-5.155	< 0.001
	بعد التطبيق	22	55.36	6.253		
مهارة التعاون	قبل التطبيق	22	46.05	7.403	-5.615	< 0.001
	بعد التطبيق	22	56.50	5.492		
الدرجة الكلية للمقياس	قبل التطبيق	22	137.00	16.518	-6.134	< 0.001
	بعد التطبيق	22	168.41	14.395		

أظهرت نتائج اختبار t للمقارنات الزوجية الواردة بالجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية بجميع أبعادها لصالح القياس البعدي. فقد بلغت قيمة t للدرجة الكلية للمقياس (−6.134) بمستوى دلالة أقل من 0.001، مع ارتفاع ملحوظ في المتوسط الحسابي من (137.00) في القياس القبلي إلى (168.41) في القياس البعدي. وعلى مستوى الأبعاد الفرعية، سجلت مهارة التعاون أعلى قيمة t بلغت (−5.615)، تلتها مهارة الضبط الانفعالي بقيمة (−5.155)، ثم مهارة التواصل الاجتماعي بقيمة (−4.792)، وجميعها بمستوى دلالة أقل من 0.001. وقد تجلى هذا التحسن في الارتفاع الملحوظ للمتوسطات الحسابية في القياس البعدي لجميع المهارات، حيث ارتفع متوسط مهارة التواصل الاجتماعي من (46.64) إلى (56.55)، والضبط الانفعالي من (44.32) إلى (55.36)، ومهارة التعاون من (46.05) إلى (56.50). وبناءً على هذه النتائج، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يشير إلى الفاعلية الإيجابية للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ديما ماجد أبوحسون، 2021) ودراسة (شيخة أحمد الجنيد، جهاد سعد سعيد، 2022) ودراسة(مروة معتز محمد وآخرون، 2017)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تم التوصل إليها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال وذلك من خلال تنوع الاساليب التي اتبعها البرنامج التدريبي في الجلسات التدريبية والتعامل مع الأطفال مما نتج عنه تفاعل الأطفال بفاعلية مع جلسات البرنامج التدريبي، وفي هذا الصدد يذكر بياجيه.

حيث أن الأطفال ما قبل المدرسة يستطيعون أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة وبلوغهم العام السادس من العمر بعد أن يكونوا من تحقيق قدر من قدر الاستقرار الذاتي وتمكنوا من التفاعل مع الاخرين، ويجب على المعلمات والقائمين على تربية الطفل تقوية المهارات الاجتماعية اليومية منها التعاون.

الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، في القياس البعدي، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول (14) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	التجريبية	22	56.55	6.595	4.320	< 0.001
	الضابطة	23	49.09	4.898		
الضبط الانفعالي	التجريبية	22	55.36	6.253	4.352	< 0.001
	الضابطة	23	47.09	6.494		
مهارة التعاون	التجريبية	22	56.50	5.492	4.072	< 0.001
	الضابطة	23	49.26	6.376		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	22	168.41	14.395	5.053	< 0.001
	الضابطة	23	145.43	16.019		

أظهرت نتائج اختبار t للعينات المستقلة الواردة بالجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الاجتماعية بجميع أبعادها لصالح المجموعة التجريبية. فقد بلغت قيمة t للدرجة الكلية للمقياس (5.053) بمستوى دلالة أقل من 0.001، حيث حققت المجموعة التجريبية متوسطاً حسابياً أعلى (168.41) مقارنة بالمجموعة الضابطة (145.43). وعلى مستوى الأبعاد الفرعية، سجلت جميع المهارات فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة t لمهارة التواصل الاجتماعي (4.320)، وللضبط الانفعالي (4.352)، ولمهارة التعاون (4.072)، وجميعها بمستوى دلالة أقل من 0.001. وقد انعكست هذه الفروق في المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية التي كانت أعلى بشكل ملحوظ في جميع المهارات مقارنة بالمجموعة الضابطة. وبناءً على هذه النتائج، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يؤكد فرضية السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ديما ماجد أبوحسون، 2021) و دراسة(شيخة أحمد الجنيد، جهاد سعد سعيد، 2022) دراسة (مروة معتز محمد وآخرون، 2017).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تم توصل إليها إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية ولم تتلقاه أطفال المجموعة الضابطة، حيث ان اللعب يعد نشاط ضروري ومهم يساهم في بناء شخصية الطفل كما ينمي مهاراته الاجتماعية، ويعتبر اللعب من أنجح الوسائل التربوية وأعظمه تأثيراً، لأنه أسلوب الطبيعة لتشكيل المهارات الاجتماعية وهذا ما اقرته نظرية بياجيه بأن اللعب مظهراً من مظاهر النمو حيث قسم اللعب وفق هذه النظرية إلى اللعب الوظيفي، اللعب الرمزي،

واللعب وفق القواعد، واللعب البنائي حيث اعتمدت هذه النظرية على ملاحظة لمجموعة من الأطفال ووضحت أن هناك ارتباط بين اللعب والنمو العقلي.

وهذا ما اقرته نظرية التحليل النفسي في كون اللعب وسيلة تشخيصية تكشف عن الحالة النفسية للطفل ثم ان الطفل يلجأ الى وظائف كثيرة من اللعب كالوظيفة الفسيولوجية، وظيفة الاجتماعية، الوظيفة التربوية، اذا يعد اللعب من انجح الاساليب التربوية واعظمها تاثيراً في تشكيل المهارات الاجتماعية عند الأطفال.

الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين بعد الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي:

جدول (15) نتائج اختبار t للمقارنات الزوجية لاختبار الفروق في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية

البعد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
مهارة التواصل الاجتماعي	البعدي	22	56.55	6.595	0.091	0.928
	التتبعي	22	56.41	4.458		
الضبط الانفعالي	البعدي	22	55.36	6.253	-1.223	0.235
	التتبعي	22	57.50	4.848		
مهارة التعاون	البعدي	22	56.50	5.492	1.555	0.135
	التتبعي	22	54.36	5.233		
الدرجة الكلية للمقياس	البعدي	22	168.41	14.395	0.041	0.968
	التتبعي	22	168.27	11.638		

كشـــفت نتائج اختبار t للمقارنات الزوجية الواردة بالجدول (15) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى ($\alpha = 0.05$) في متوسـطات درجات المجموعة التجريبية بين القياســـين البعدي والتتبعي للمهارات الاجتماعية بجميع أبعادها. وتظهر النتائج اســـتقراراً ملحوظاً في المهارات المكتســـبة، حيث بلغت قيمة t للدرجة الكلية للمقياس (0.041) بمسـتوى دلالة (0.968)، مع ثبات واضـح في المتوسـط الحسـابي الذي تغير بشـــكل طفيف جداً من (168.41) في القياس البعدي إلى (168.27) في القياس التتبعي. وعلى مسـتوى المهارات الفردية، أظهرت النتائج اسـتقراراً مماثلاً، حيث بلغت قيمة t لمهارة التواصـل الاجتماعي (0.091) بمسـتوى دلالة (0.928)، وللضـبط الانفعالي (−1.223) بمستوى دلالة (0.235)، ولمهارة التعاون (1.555) بمستوى دلالة (0.135). وتعكس هذه النتائج اســـتمرارية تأثير البرنامج التدريبي وفعاليته في الحفاظ على مســتوى المهارات الاجتماعية المكتســبة لدى المجموعة التجريبية. وبناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضـــية الصـــفرية التي تؤكد عدم وجود فروق دالة إحصـــائياً بين القياسـين البعدي والتتبعي، مما يشـير إلى اسـتمرارية أثر البرنامج التدريبي وفعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة (غادة كامل ســـويفي، 2021) ودراســـة(لبنى عبدالعزيز الرشيد، سفانة حاتم عسيري، 2022) ودراسة (مرام سعود الرشيدي، 2023).

وتفســـر الباحثة ذلك إلى اســـتمرار تأثير البرنامج التدريبي لدى أطفال ماقبل المدرســـة من وجهة نظر المعلمات حيث اعتمدت على فنيات (التواصـــل مع الآخرين، التعاون، الضبط الانفعالي) الذي يدور بين الطفل والباحثة وهذا ادى الى استمرار شعور الأطفال بالراحة مما استمر تاثير البرنامج أثناء فترة المتابعة.

حيث ترى أن اللعب يُعد استراتيجية فعالة ووسيلة قوية التأثير في سلوك الأطفال وذلك باكتساب المهارات الاجتماعية (التعاون، الضبط الانفعالي، التواصل مع الآخرين) ويعتبر اللعب أهمية بالغة لا سيما أنه سلوك يمارسه الأطفال، واللعب يؤدي إلى تعارف أفراد المجموعة على بعض وتوطد علاقتهم الاجتماعية ببعض.

كما أشـارت الدراسـات في مجال التدريب على المهارات الاجتماعية إلى اهميته في تنمية مسـتوى تلك المهارات لدى الطفل وخاصـة طفل ماقبل المدرسـة، ومن تلك الأساليب التي تم تأكيد عليها، والتي تتم بالطريقة القصدية أو غير القصدية هي التعلم، واللعب، والتركيز على الألعاب التعاونية، والتواصـل المسـتمر مع الطفل من خلال الأعمال اليومية والدائمة في جماعات، والحث الدائم والمسـتمر للطفل على تكوين صـداقات، توفير مثيرات كافية عديدة تدعم التواصـل الاجتماعي والتواصـل مع الآخرين.(أحمد، 67)

ملخص النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فعالية برنامج اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه. فقد بدأت المجموعتان التجريبية والضابطة من نقطة متكافئة، حيث أظهرت نتائج القياس القبلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية. وبعد تطبيق البرنامج، لم تظهر المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج التدريبي أي تحسن دال إحصائياً في مهاراتها الاجتماعية، على الرغم من وجود تحسن طفيف في متوسطاتها الحسابية. في المقابل، أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً ودالاً إحصائياً في جميع المهارات الاجتماعية المستهدفة، حيث ارتفعت متوسطاتها الحسابية بشكل كبير في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي. وعند مقارنة المجموعتين في القياس البعدي، تفوقت المجموعة التجريبية بشكل واضح ودال إحصائياً على المجموعة الضابطة في جميع المهارات الاجتماعية، مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي. وأخيراً، أظهرت نتائج القياس التتبعي للمجموعة التجريبية استمرارية أثر البرنامج، حيث حافظ الأطفال على مستوى مهاراتهم الاجتماعية المكتسبة دون تراجع دال إحصائياً.

الاستنتاجات:

1. يعتبر برنامج اللعب فعالاً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
2. يؤثر البرنامج التدريبي بشكل إيجابي على جميع أبعاد المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، التعاون).

3. يمتاز البرنامج التدريبي باســتمرارية تأثيره على المهارات المكتســبة حتى بعد انتهاء التطبيق.

4. تعتبر أنشطة اللعب وسيلة فعالة لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

5. يســـاهم البرنامج في تعزيز قدرة الأطفال على التحكم في انفعالاتهم وتطوير مهارات التعاون.

التوصيات:

1. تطبيق برنامج اللعب في رياض الأطفال لتنمية المهارات الاجتماعية.
2. تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات اللعب في التعليم.
3. إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر ومناطق جغرافية مختلفة.
4. تطوير برامج مماثلة تستهدف مهارات اجتماعية إضافية.
5. إشراك أولياء الأمور في تطبيق أنشطة اللعب لتعزيز المهارات الاجتماعية.
6. إجراء دراسات طولية لتتبع أثر البرنامج على المدى البعيد.
7. تضمين أنشطة اللعب في المناهج الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة.
8. توفير بيئة تعليمية داعمة للعب الهادف في رياض الأطفال.

المقترحــات:

في ضــوء نتائج ما أســفرت عنه الدراســةالحالية، فإن الباحثة تقترح الدراســات التالية:

1-إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة في البيئة المحلية.

2-أثر برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية التفاعل الإجتماعي لأطفال الروضة.

3-تطبيق برنامج قائم على اللعب في إكساب الأطفال السلوكيات الإجتماعية الإيجابية.

4-إجراء دراســـة عن فاعلية برنامج إرشـــادي قائم على العلاج باللعب للأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية.

5-دراسة أثر الأجهزة التكنولوجية على مهارات الأطفال الإجتماعية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

المقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شـــخصـــية الطفل، فيما ترتســم ملامح شـــخصـــيته وتشـــكل فيها عاداته واتجاهاته وميوله واســـتعدادته، وتكون مهارته وانماطه الســـلوكية، ومن خلالها يتحدد مســـار نموه الجســـمي، والعقلي، والنفســـي، والاجتماعي، والوجداني.

وأن اللعب في الطفولة يكوِّن ســـلوك الطفل النفســـي الاجتماعي، وهو مدخل أساسي لنموه واستدراك حقوقه وواجباته وينميه عقلياً ومعرفياً واجتماعياً وانفعالياً ولغوياً، ويسهم في تكوين مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الآحرين.

ويعتبر اللعب جزء من حياة الطفل، وهو وســـيلته في التواصـــل مع الآخرين والتعلم، وتنمية مهاراته الاجتماعية، وكذلك وسيلة لاكتشاف ذاته، والبيئة التي من حوله، ويساعده على التفاعل مع الاخرين، كما أنه ينمي فيه المبادئ الاخلاقية.

وتعد المهارات الاجتماعية عملية مهمة في التفاعل الاجتماعي بالنســـبة للفرد، فهي تســـاعده على إقامة العلاقات مع الآخرين، مما يكســـبه الثقة بالنفس، وتجعله قادراً على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات، وتساعده على تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على اللعب لتنية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وفق نظرية بياجيه؟

ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات التالية:

1. هل تتحســـن درجة المهارات الإجتماعية في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي لدى أفراد المجموعة التجريبية من وجهة نظر المعلمات ؟

2. هـل تختلف درجـة المهـارات الإجتمـاعيـة في مجموعـة تجريبيـة عنـه في المجموعة الضابطة في القياس البعدي من وجهة نظر المعلمات؟

3. هل يســتمر التحســن في المهارات الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- تضيف هذه الدراسة إثراء علمي للمكتبات العلمية.

2- قد تمثل هذه الدراســة الحالية دليلاً اســترشــادي لمســاعدة معلمات الطفولة المبكرة في تفعيل دور اللعب في تحســـين المهارات الاجتماعية لأطفال الروضـــة، ومساعدة المعلمة في القيام ببعض الممارسات الفعالة.

الأهمية التطبيقية:

1- لفت انتباه المهتمين والمتخصـــصـــين والقائيمين على أمر العملية التربوية برياض الأطفال إلى أهمية مهارات الاجتماعية في تكوين شخصية الطفل.

2- توضـيح أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضـة في تنمية مهارات وقدرات الطفل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق :

1- التحقق من فـاعليـة البرنـامج التـدريبي القـائم على اللعـب لتنميـة المهـارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

2- الكشف عن الفروق قبل وبعد تطبيق البرنامج في المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

3- الكشـف عن الفروق في القياسـين البعدي والتتبعي في المهارات الاجتماعية لدى أطفال عينة الدراسة.

فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من اشكالية الدراسة وأهدافها ونتائج البحوث والدراسات السابقة والنظريات المفسـرة للعب والمهارات الاجتماعية وللإجابة على التسـاؤل الرئيس لهذه الدراسـة والذي مفاده: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه من وجهة نظر المعلمات؟ صيغت الفرضيات التالية:

Ho1 : لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في متوسـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـــل الاجتماعي، الضـــبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

Ho2 : توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـــل الاجتماعي، الضـــبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

Ho2 : لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في متوسـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـــل الاجتماعي، الضـــبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة.

Hi2 : توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في متوســـط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصـــل الاجتماعي، الضـــبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة.

Ho3 : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

Hi3 : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

Ho4 : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

Hi4 : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

Ho5 : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين بعد الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية.

Hi5 : توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي، الضبط الانفعالي، مهارة التعاون) بين بعد الاختبار البعدي والاختبار التتبعي للمجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة علي:

-**الحد الموضـــوعي:** برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة وفق نظرية بياجيه، من وجهة نظر المعلمات.

-**الحد البشري:** أطفال الروضة.

- **الحد المكاني:** روضة أطفال زوارة بمدينة زوارة.

-**الحد الزمني:** تحددت بالفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة خلالها، وهي شهري (اكتوبر، ونوفمبر) لسنة 2024-2025.

مصطلحات الدراسة:

1-البرنامج التدريبي:

- **برنامج:** مجموعة من الأنشـــطة والألعاب والممارســـات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشـــراف وتوجيه من جانب المشـــرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شـأنها تدريبية على أسـاليب التفكير السـليم وحل المشكلات.(جوخة محمد الصوافي، :6)

2- المهارات الاجتماعية:

- هي قدرة الفرد على أن يعبر بصـــورة لفظية وغير اللفظية عن مشـــاعره وآرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفســه الرســائل اللفظية وغير اللفظية عن مشــاعره و آرائه وأفكاره للآخرين(السيد عبدالحليم محمود، 2003: 52).

3- اللعب :

- عرفته حنان بأنه: مجموعة من الأنشطة الألعاب والحركات التي يؤديها الأفراد تمتاز بسهولتها ولا تحتاج لمهارة

كبيرة حركية، بالإضـــافة لســـهولة الأدوات المســـتخدمة بها والتي تتناســـب مع الجنسين.(حنان مبارك، 2016: 71)

4- رياض الأطفال:

- عرفها(جود) بأنه:

بأنها مؤســـســـة تعليمية أو جزء من النظام المدرســـي مخصـــص لتعليم الأطفال الصـــغار من (4-6) ســـنوات، وهي تتميز بأنشـــطة اللعب المنظم الذي يتيح الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج بعناية لتزيد نمو كل طفل.(فاتح كاتي وآخرون، 2019: 179)

5- طفل ما قبل المدرسة:

- تعرفه الباحثة إجرائياً: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يترواح عمره بين (3-5) وتطلق على هذه المرحلة ما قبل سن المدرسة على السنوات الست الأولى من عمر الطفل.

6- معلمات رياض الأطفال:

- ويعرفه (سـليمان) بأنه: الأنشـطة التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال أثناء القيام بعملهن، وتشـمل طريقة ابتدريس وعملية التوجيه والارشـاد والتثقيف للأطفال في مرحلة ما قبل المندرسة.

قائمة المراجع

أولاً:المصادر:

القرآن الكريم:

سورة المجادلة الآية رقم (11) برواية قالون بن نافع

ثانياً: المجلات والدوريات العلمية:

1. إبراهيم، عبد محمد، (2023) فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث دراسات الطفولة– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني يوسف، العدد (10) الجزء 1، ديسمبر، 93.
2. أبوحسون، ديما ماجد، (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب التمثيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة(5–6) سنوات، مجلة الطفولة والتربية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية– المجاد 37، العدد الرابع، 2021، ص 249.
3. أحمد، دعاء سعيد، ( ) بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجغرافية، مجلة الطفولة العربية، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة تروى، عمان العدد 60.
4. أحمد، علي الهمالي، (2016)، اللعب وأثره على عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة كليات التربية، جامعة طرابلس العدد، 60.
5. آخرون، مروة معتز محمد، (2017)، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية اللعب في تنمية بعض المفاهيم الزراعية لدى طفل الروضة.مجلة التربية وثقافة الطفل عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، العدد (13) الجزء (01) 2017، مصر. 186.
6. امبيه، انتصار عمار، (2020) أثر بعض أنشطة اللعب في تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة، مجلة كليات التربية، العدد (17)، مارس (2020)، الجزء الأول. جامعة طرابلس، ليبيا، 80.

7. الجنيدي، شيخة أحمد، جهاد سعد سعيد، (2022). أثر برنامج تدريبي إرشادي قائم اللعب على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية ، جامعة الاسكندرية، 49(1).2022، 468- 502.
8. حواس، سارة محمد، (2019)، المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد 2، المجلد 6، اكتوبر، جامعة المنصورة، مصر.
9. الرشيد، لبني عبدالعزيز، سفانة حاتم عيسيري، (2022)، انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند الروضة، العدد 30، ديسمبر 2022، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
10. الرشيدي، مرام سعود، (2023) العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، مؤسسة التتربية الخاصة والتأهيل. العدد21 عدد خاص، أكتوبر، 2023، 229.
11. ريا، منال (2021)، فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التواصل- التشارك مع الآخرين- التفاعل) لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- مجلد 43- العدد 4، 2021، سوريا دمشق.
12. رياض، نهى مرتضى، (2021)، برنامج قائم على استراتيجية (فكر-زاوج- شارك) لتنمية ترشيد الاستهلاك وبعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بور سعيد، العدد 19، أول ابريل، 2021، 436.
13. زوبي، سليمة، (2019) تأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا، المجلد 7، العدد2.
14. سويفي، غادة كامل، (2021) برنامج إرشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأمهات أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن. مجلة الطفولة والتربية – العدد (45)- الجزء 1، يناير – السنة (13)، 139.
15. شواحنية، سعيت سليم صيفور، (2022)، دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة.

16. شوقي، فرج طريف، (2002)، المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
17. شوقي، فرج طريف، (2003)، المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
18. العصيمي، بدرية محمد، (2023)، اتجاهات معلمات الروضة نحو دور اللعب في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 15(4)، 2023، ص251–294، كلية التربية/جامعة دمنهور–الجزء الرابع.
19. الغامدي، منى أحمد، (2022)، تنمية الإبداع الفني لأطفال الروضة من خلال الألعاب الفنية. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع 2022، العدد (86) ديسمبر، 141.
20. فرحات، سعاد مصطفى، (2014)، قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب، جامعة الزاوية، مجلة الجامعة العدد السادس عشر المجلد الأول فبراير.
21. القحطاني، حنان مبارك، (2016)، فاعلية برنامج قائم على الألعاب الصغيرة في تحسين بعض القدرات الحركية لدى عينة من أطفال الروضة المصابين بفرط الحركة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية بالأزهر، 35(3).
22. الكبيسي، فوزية عودة يوسف، (2011)، دراسة واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان، مجلة دراسات التربوية، المجلد 32، الملحق1.
23. المنيزل، عبدالله، سهى الترك، (2009)، أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الأطفال الأيتام في دور رعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الاوسطى، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 6.
24. الهويدي، زيد، (2012) الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير ، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1- بعيو، مالحة، (2018) مساهمة أنشطة اللعب في تنمية القدرات الإدراكية الحسية- الحركية لأطفال ماقبل المدرسة (4-5) سنوات ، أطروحة دكتوراه، 2018. جامعة الجزائر 3.

2- بوزيان، زينب، (2024) دور الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة (4-5)، رسالة ماجستير، جامعة محمد البشير الابارهيمي، 2024، الجزائر.

3- الحافي، سميرة سليمان، (2013)، أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات في محافظات غزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم مناهج وطرق تدريس، الجامعة الإسلامية، غزة.

4- خالدي، فتحية، (2014) مساهمة أنشطة اللعب في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، الجزائر.

5- الصوافية، جونة محمد سليم، (2015)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة تروى، عمان، الأردن.

6- كروم، موفق، (2017) البنية العاملية لآختبار المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.

7- محلي، صفاء (2024). دور الألعاب التعليمية في تنمية الرصيد المفرادتي لأطفال الروضة بالجزائر، رسالة ماجستير. جامعة قاصيدي ، مرباح ورقلة الجزائر، 2024.

8- مروان، الددا، (2008)، فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، فلسطين.

9- نصيرة، وناس، (2021) ، اللعب وتنمية المهارات الاجتماعية في مؤسسة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن أحمد ،الجزائر.

رابعاً: الكتب:

1. أبو جادو، صالح محمد علي، (2007)، علم النفس التطوري، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن.
2. أطفال الخليج (2001): سيكولوجية اللعب عند الأطفال، أطفال الخليج.
3. بوطورة، كمال، (2019): دور الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
4. جرادات، محمد سليمان (2011)، رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل الواقع والمسؤولية، ط1، دار الخليج.
5. حاجي، نعمة (2020): دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.
6. حنورة، أحمد حسن، عباس شفيق إبراهيم، (1996)، ألعاب الطفل ما قبل المدرسة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر بيروت، لبنان.
7. الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون، (2011)، اللعب عند الاطفال وتطبيقاته التربوية، دار صفاء للنشر، عمان.
8. دخيل، عبدالله بن الدخيل، (2014)، (أ)، المهارات الاجتماعية تدريب تمارين ومناهج تقييم، الرياض، مكتبة العبيكان.
9. الدريدر، أحمد عبدالمنعم، (2005)، الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي، عالم الكتب.
10. زراعي، سينا عبدالغفور (2011): دليل الألعاب التربوية.
11. زعيمي، مراد (2002)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مخطارن، عنابة، الجزائر.
12. زهران، حامد عبدالسلام، (1977)، علم النفس الاجتماعي ط 4، عالم الكتب القاهرة.
13. زهران، حامد عبدالسلام، (2005)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 6، عالم الكتب القاهرة.
14. سلطان، بلغيث، (2007) دراسات في دليل النربي في التعامل مع الناشئ، ط1، دار قرطبة للنشر.
15. سليمان، فريال خليل، (2011): بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين.

16. الشرقاوي، محمود عبدالرحمن، (2016): التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الإجتماعية.
17. صوالحة، محمد أحمد، (2007)، علم نفس اللعب، ط2، دار الميسرة للنشر، عمان.
18. صوالحه، محمد، (2015) علم النغس اللعب، ط7، عمان ، دار الميسرة، عمان، الأردن
19. عاطف، هيام محمد، (2001)، الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، ط1، دار الفكر العربي القاهرة.
20. عبدالهادي، نبيل (2004): سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال.
21. الغناي، حنان عبدالحميد، (2014): اللعب عند الأطفال، الأسس اللنظرية والتطبيقية.
22. فهمي، عاطف عدلي، (2004)، معلمة الروضة، ط1، دار الميسرة للنشر، عمان.
23. كركوش، فتحية، (2008)، سيكولوجية ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
24. كفافي، علاء الدين وآخران،(2008)، الارتقاء الانفعالي الاجتماعي لطفل الروضة، عمان، دار الفكر.
25. محلي، صفاء (2023): دور الألعاب التعليمية في تنمية الرصيد المفرداتي لأطفال الروضة.
26. محمد، عبدالباقي، (1958)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الكتب الحديثة.
27. محمد، مصطفى عبدالسميع، (2005)، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر للنشر، الأردن.
28. مرشد المعلم في الموقف الصيفي، (2008)، الأردن: دار خزين.
29. الناشف، هدى محمود، (2001)، استارتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي القاهرة.
30. نصيرة وناس (2021): اللعب وتنمية المهارات الاجتماعية في مؤسسة رياض الأطفال.
31. النوبي، علي محمد(2010)، مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
32. اليتيم، عزيزة، (2010)، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه–مهاراته–مجالاته–ط2–، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

33. يوسف، قطامي، اليوسف رامي، (2010) الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

خامساً: المراجع الاجنبية:

1- Bailey,K.A,&Ballard,J,D.(2006). Social skills training: Effects and behavior and recidivism with first. Time adjudicated youth. Applied psychology in criminal justice.
2- Teodoro,M., Kappler, K., Rodrigues, J., de Freitas,P.,&,V.(2005). The Matson evaluation of social skill with yaung steers (MESSY) and its Adaptation for Brazilian children and adolescent Inter American Journal of psychology,39.

الملاحـــق

ملحق رقم (1) أسماء المحكمين

الإســـــــــــم	الدرجة العلميــة	الجهـة التابـع لهـا
أ.د أشرف اللافي محمد	أستاذ	صبراته
أ.ديوسف أبوالقاسم الأحرش	أستاذ	الزاوية
أ.د أحمد محمد العواج	أستاذ	المرقب
أ.دصالح سعيد دقبينة	أستاذ	الزاوية
أ.دنجاة أحمد الزليطني	أستاذ	الزاوية
د.إمحمد عمر عيسي	استاذ مشارك	سرت
د.الصديق محمد المريمي	استاذ مشارك	الزاوية

الملحق رقم (2) الآداة في صورتها الأولية

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدرسات التربوية

إستمارة آراء المحكمين

مقياس دور اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة من وجهة نظراً لمعلمات وفق نظرية بياجيه

الأستاذ الدكتور .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وفق نظرية بياجيه للحصول على درجة الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الدراسات التربوية، ونظراً لما تتمتعون به من كفاءة علمية وخبرة بحثية في مجال البحوث التربوية والنفسية، تضع الباحثة بين أيديكم قائمة من الفقرات، وأرجو من حضرتكم تحكيم المقياس وذلك بوضع ملاحظاتكم وآراءكم وتعديلاتكم.

تفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير

سميرة يونس المالطي

	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة	
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم
الرقم	**بعد مهارة التواصل الاجتماعي**						
1	يتفاوض ويتوافق مع الاخرين بسهولة وبشكل ملائم.						
2	يبدي الاهتمام بالآخرين، ويبادلهم المعلومات ويطلب منهم بشكل لائق.						
3	يساعد أقرانه في العمل عندما تطلب منهم المعلمة عمل نشاط ما.						
4	يذهب ليتعرف على أصدقائه الجدد في الروضة.						
5	يبتعد عن أقرانه ولا يشاركهم الحديث.						
6	يستمع لحديث المعلمة باهتمام.						
7	يتجنب الألفاظ الغير لائقة.						
8	يشكر من يقدم له خدمة أو يساعده في أداء شي ما.						
9	ينسحب إذا انهزم في اللعب مع أقرانه.						
10	يرفض محاولات انضمام أصحابه للمناقشة.						
11	يمدح أفكار أقرانه.						
12	يعطي فرصة لأقرانه لتبادل الحوار.						
13	يلقى التحية على المعلمة وأقرانه.						
14	يتحدث عن حياته وتجاربه بطريقة متكاملة وممتعة وجذابة.						
15	يناقش معلمته في موضوع ما وصولاً لرد يقنعه.						
16	يوجه النقد لأقرانهعلى نحو لائق.						
17	يبادر بطرح افكار وحلول للمشكلات.						
18	يتردد على أقرانه يطلب منهم اللعب.						
19	يشارك الطفل في المناسبات والحفلات.						
20	يناقش المعلمة ويبادلها الحوار.						
	بعد الضبط الانفعالي						

21	يضبط انفعالاته في مواقف الخلاف مع أقرانه.						
22	يذهب للمعلمة عند حدوث مشكلة بينه وبين قرينه.						
23	يتجاهل عملية تشتيت أقرانه له أثناء أدائه للأعمال الصفية.						
24	يتجه إلى ممارسة هواية مفضلة له عندما يكون متضايق.						
25	يلعب بهدوء مع أقرانه بدون ما يضايق أحد.						
26	يتسم بالهدوء عند تعرضه لأي ضغوط.						
27	يتسم بالصبر عندما لا يحقق نتائج سريعة.						
28	يستمتع بالعمل حتى لو كان ممل.						
29	يحاول أن يكون مبتكر مع تحديات الحياة.						
30	يتصف بالهدوء عند إنجاز إي عمل يقوم به.						
31	يستطيع إنجاز النشاط بتركيز عالي.						
32	لا يشعر بالتعب في وجود ضغوط.						
33	يستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.						
34	يفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهمة التي طلبت منه والتي تتصف بالتحدي.						
35	يشعر بالحساسية تجاه احتياجات الآخرين.						
36	لا يغضب إذا وجهت إليه أسئلة كثيرة.						
37	يكون على دراية بالإشارات الاجتماعية الصادرة من الأخرين.						
38	يستطيع الاستجابة لرغبات ومشاعر الآخرين.						
39	يتسم مزاجه بالسيء.						
40	يتقبل النقد بشكل جيد.						
	بعد مهارة التعاون						
41	يتعاون مع زملائه في ترتيب المكان دون أيحثه أحد.						

42	يقوم بمساعدة زميله عند وقوعه من الأرجوحة.						
43	يبادر في تقديم المساعدة دون أن يطلب منه.						
44	يتبادل أدوات اللعب مع أقرانه.						
45	يتجنب التعاون مع الأخرين.						
46	يرغب في المشاركة في الأنشطة الجماعية دون الفردية.						
47	يميل إلى إنجاز الأعمال بمفرده.						
48	يشترك في الأعمال الجماعية بعد إصرار المعلمة.						
49	يناول المعلمة اللعبة ويساعدهم في تنظيم الفصل.						
50	يدعو الأخرين للمشاركة في الأنشطة.						
51	يتطوع لمساعدة أقرانه في المهمات الصيفية.						
52	عندما يقع قرينه على الأرض يقوم بمساعدته.						
53	يشرك أقرانه بلعب معه بألعابه الخاصة.						
54	يتعاون مع زملائه في ترتيب المكان دون أن يحثه أحد.						
55	يشارك المعلمة في شرح بعض الأنشطة.						
56	يتذمر عندما تطلب منه المعلمة عمل بعض الأشياء.						
57	يشارك زملاؤه في عمل التبريكات والمعايدات.						
58	يساعد المعلمة في تزيين حجرة النشاط.						
59	يقوم بمساعدة زميله في الصعود النزول من الزلاقة.						
60	يرفض اعطاء زميله الألوان الخاصة به.						

ملاحظة الفقرات التي تحتاج الي تعديل:

1- .....

2- .....

3- .....

الملحق رقم (3) الأداة في صورتها النهائية

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدرسات التربوية

عزيزتي المعلمة.....

تحية طيبة...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات وفق نظرية بياجيه، لذا يرجى من حضرتك التفضل بقراءة الفقرات التي تمثل المهارات وذلك بإتباع التعليمات التالية:

1- ضع علامة (√) أمام الإجابة التي تراها تنطبق على الطفل.

2- إخترِ إجابة واحدة من بين الإجابات الممكنة لكل فقرة.

3- حاولي الإجابة على كل الفقرات.

4- ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة والمطلوب منكِ هو أن تكوني صادقة في التعبير عن المهارات الإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة.

ولكم منا الشكر الجزيل على تعاونكم معنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة

سميرة يونس المالطي

	الفقرة	أوافق	أحياناً	لا أوافق
-	يتفاوض ويتوافق مع الاخرين بسهولة وبشكل ملائم.			
-	يبدي الاهتمام بالآخرين، ويبادلهم المعلومات ويطلب منهم بشكل لائق.			
-	يساعد أقرانه في العمل عندما تطلب منهم المعلمة عمل نشاط ما.			
-	يذهب ليتعرف على أصدقائه الجدد في الروضة.			
-	يبتعد عن أقرانه ولا يشاركهم الحديث.			
-	يستمع لحديث المعلمة باهتمام.			
-	يتجنب الألفاظ الغير لائقة.			
–	يشكر من يقدم له خدمة أو يساعده في أداء شي ما.			
–	ينسحب إذا انهزم في اللعب مع أقرانه.			
–	يرفض محاولات انضمام أصحابه للمناقشة.			
–	يمدح أفكار أقرانه.			
–	يعطي فرصة لأقرانه لتبادل الحوار.			
–	يلقى التحية على المعلمة وأقرانه.			
–	يتحدث عن حياته وتجاربه بطريقة متكاملة وممتعة وجذابة.			
–	يناقش معلمته في موضوع ما وصولاً لرد يقنعه.			
–	يوجه النقد لأقرانهعلى نحو لائق.			
–	يبادر بطرح افكار وحلول للمشكلات.			
–	يتردد على أقرانه يطلب منهم اللعب.			
–	يشارك الطفل في المناسبات والحفلات.			
–	يناقش المعلمة ويبادلها الحوار.			
–	يضبط انفعالاته في مواقف الخلاف مع أقرانه.			
–	يذهب للمعلمة عند حدوث مشكلة بينه وبين قرينه.			

–	يتجاهل عملية تشتيت أقرانه له أثناء أدائه للأعمال الصفية.			
–	يتجه إلى ممارسة هواية مفضلة له عندما يكون متضايق.			
–	يلعب بهدوء مع أقرانه بدون ما يضايق أحد.			
–	يتسم بالهدوء عند تعرضه لأي ضغوط.			
–	يتسم بالصبر عندما لا يحقق نتائج سريعة.			
–	يستمتع بالعمل حتى لو كان ممل.			
–	يحاول أن يكون مبتكر مع تحديات الحياة.			
–	يتصف بالهدوء عند إنجاز إي عمل يقوم به.			
–	يستطيع إنجاز النشاط بتركيز عالي.			
–	لا يشعر بالتعب في وجود ضغوط.			
–	يستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.			
–	يفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهمة التي طلبت منه والتي تتصف بالتحدي.			
–	يشعر بالحساسية تجاه احتياجات الآخرين.			
–	لا يغضب إذا وجهت إليه أسئلة كثيرة.			
–	يكون على دراية بالإشارات الاجتماعية الصادرة من الأخرين.			
–	يستطيع الاستجابة لرغبات ومشاعر الآخرين.			
–	يتسم مزاجه بالسيء.			
–	يتقبل النقد بشكل جيد.			
–	يتعاون مع زملائه في ترتيب المكان دون أيحثه أحد.			
–	يقوم بمساعدة زميله عند وقوعه من الأرجوحة.			
–	يبادر في تقديم المساعدة دون أن يطلب منه.			
–	يتبادل أدوات اللعب مع أقرانه.			
–	يتجنب التعاون مع الأخرين.			

–	يرغب في المشاركة في الأنشطة الجماعية دون الفردية.			
–	يميل إلى إنجاز الأعمال بمفرده.			
–	يشترك في الأعمال الجماعية بعد إصرار المعلمة.			
–	يناول المعلمة اللعبة ويساعدهم في تنظيم الفصل.			
–	يدعو الأخرين للمشاركة في الأنشطة.			
–	يتطوع لمساعدة أقرانه في المهمات الصيفية.			
–	عندما يقع قرينه على الأرض يقوم بمساعدته.			
–	يشرك أقرانه بلعب معه بألعابه الخاصة.			
–	يتعاون مع زملائه في ترتيب المكان دون أن يحثه أحد.			
–	يشارك المعلمة في شرح بعض الأنشطة.			
–	يتذمر عندما تطلب منه المعلمة عمل بعض الأشياء.			
–	يشارك زملاؤه في عمل التبريكات والمعايدات.			
–	يساعد المعلمة في تزيين حجرة النشاط.			
–	يقوم بمساعدة زميله في الصعود النزول من الزلاقة.			
–	يرفض اعطاء زميله الألوان الخاصة به.			